Mağallaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab (JGUAA), 26, №.2, 2025 (1-54)
DOI: 10.21608/jguaa.2025.337450.1361
Received at: 2024-11-18 Accepted: 2025-02-06 Available online: 2025-03-03

Recreational Means among Arabs of the Arabian Peninsula before Islam during the Seventh Century AD

By
Dr. Sultan Ahmed Al-Ghamdi
Associate Professor, Umm Al-Qura University
sagamedi@uqu.edu.sa

Abstract:

Recreation is undoubtedly essential for individuals, regardless of their position in life, whether rulers or subjects. Recreation, in its various forms, constitutes a significant aspect of human life, to the extent that it can be considered the other side of work. It is inaccurate to assume that all forms of recreation or entertainment are frivolous or a waste of time, as some might think. There are numerous positive aspects, particularly in recreational activities related to the arts, sports, and equestrianism. As it is said, no amusement is without benefit, and it is also said that a nation that does not know how to play does not know how to produce.

The Arabs of the Arabian Peninsula before Islam excelled in creating means to occupy their leisure time. Some of these means were ancient, such as literary and poetry gatherings, as well as drinking and musical gatherings, hunting, and racing. Others were adopted from the people they interacted with through trade, or political and social relations. These recreational means had a significant impact on the souls of the Arabian Peninsula's Arabs, both male and female. They were keen on practicing these activities in their leisure time and considered them a means of communication with family, relatives, and tribe members as well.

Key words:

Recreational, Arabs of the Arabian Peninsula, History

وسائل الترويح عند عرب الجزيرة قُبيل الإسلام خلال القرن السابع الميلادي

سلطان أحمد الغامدي

أستاذ مشارك بجامعة أم القرى

sagamedi@uqu.edu.sa

الملخص :

لا شك أن الترويح عن النفس أمر ضروري للإنسان، مهما كان موقعه في الحياة، حاكماً كان أو محكوماً، خاصة أن الترويح باختلاف وسائله يشكل جانباً مهمًّا من جوانب حياة الإنسان، حتى يمكن اعتباره الوجه الآخر للعمل، كما أنه لا يمكن أن نعتبر أن كل الترويح أو الترفيه لهواً أو مجوناً أو مضيعة للوقت كما يتصور البعض، فإن له جوانب إيجابية متعددة، خاصةً وسائل الترويح التي تتصل بالفنون والرياضة والفروسية، وكما قيل: لا تخلو تسلية من فائدة، وكذلك قيل: إن شعبًا لا يعرف كيف يلعب، لا يعرف كيف ينتج.

وقد تفننَّ عربُ الجزيرة قبل الإسلام في إيجاد الوسائل التي شغلوا بها أوقات فراغهم، فالبعض من هذه الوسائل كانت منذ القدم، كمجالس الأدب والشعر، ومجالس الشراب والطرب، والصيد والسباق، وبعضها أخذوها عن الشعوب التي احتكوا بها من خلال التجارة، أو العلاقات السياسية أو الاجتماعية، وكان لهذه الوسائل الترويحية عن النفس الأثر الكبير على نفوس عرب الجزيرة ذكوراً وإناثاً، فقد حرصوا على ممارستها في أوقات فراغهم، واعتبروها من وسائل التواصل مع العائلة أو الأقارب وسكان القبيلة كذلك.

الكلمات الدالة:

الترويح؛ عرب الجزيرة ؛ قبل الإسلام.

المقدمة :

يُعد الترويح عن النفس أحد أهم جوانب حياة الإنسان، حيث يُسهم بشكل كبير في رفع مستوى السعادة والرضا، فهو يمثل هروباً من ضغوط الحياة اليومية، وتوفير طاقة إيجابية وتحقيق التوازن النفسي والعاطفي، ويتنوع مفهوم الترويح عن النفس من شخص لآخر، وقد يشمل العديد من الأنشطة مثل السفر، وحضور الحفلات، وممارسة الرياضة، ومجالس اللهو والترف، وغيرها من النشاطات الأخرى.

والترويح عن النفس يُقدم لنا فرصة الاسترخاء، والهروب من ضغوط ومتاعب الحياة اليومية، عند قضاء الوقت في ممارسة الأنشطة الترفيهية، والتي تؤدي كذلك إلى تحسين الحالة المزاجية، وتخفيف التوتر والقلق والتعب، والترويح عن النفس يعمل كمضاد للضغوط، ويعزز الشعور بالسعادة والاسترخاء .

بالإضافة إلى ذلك، فإن النشاطات الترويحية عن النفس تُسهم في تحسين القدرات العقلية للإنسان، فممارسة الألغاز أو الألعاب الذهنية تُسهم في تنشيط العقل، وتطوير قدرات التفكير الإبداعي والتحليلي، بالإضافة إلى ذلك فإن الترويح عن النفس يُسهم أيضًا في تعليم أشياء جديدة ومفيدة.

وعلاوةً على ذلك، فإن بعض وسائل الترويح عن النفس تساعد في بناء العلاقات الاجتماعية وتقويتها، فعند ممارسة أنشطة ترفيهية مع الأصدقاء أو العائلة، يمضي الوقت بشكل ممتع، وتتبادل الضحكات والمرح، ويعزز بعض وسائل الترويح الروابط الاجتماعية ويعمق العلاقات الشخصية، وبالتالي يؤدى إلى في التواصل الفعال، وتحسين العلاقات الشخصية.

وقد حرص عرب الجزيرة قبيل الإسلام على ممارسة العديد من وسائل الترويح عن النفس، والتي كان لها دوراً كبيراً في التأثير على حياتهم اليومية، وعلى علاقاتهم داخل الأسرة أو القبيلة؛ ولذلك حرص الجميع على الاستمتاع بأوقاتهم، بمختلف الأعمار، ذكوراً وإناثاً، ومن هنا جاءت رغبة الباحث لمعرفة هذه الوسائل، وآثارها ونتائجها على سكان الحاضرة والبادية، معتمدًا على المنهج الوصفي، والتحليلي، والمقارن، كما اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر الأساسية العربية والأجنبية، وعلى دراسات وبحوث استقاها من الدوريات ودوائر المعارف والمجلات التاريخية المتخصصة باللغة العربية واللغات الأجنبية .

التمهيد :

الإنسان ثنائي التكوين، الروح والجسد، ولكل من هذين المكونين متطلبات تختلف عن الآخر، لكنها تتكامل لتحقق له حدًّا ما من التواؤم مع الحياة في معناها الكبير.

إن كلمة ترويح هي أقرب للمعنى الذي سنتحدث عنه من كلمة ترفيه، فالترويح يكون للسمو بالروح من مرحلة إلى أخرى، تشعر بعدها بالراحة والسعادة، مما يجعل التعايش مع التحديات ممكناً، بل يسهم في تجاوزنا لتلك التحديات وحل العديد من مشكلات الحياة، وقد مرت البشرية بأشكال مختلفة ووسائل متعددة يُروِّحُ بها الإنسانُ عن نفسه بدءاً من أبي البشر آدم إلى الإنسان الأول الذي رسم على جدران الكهوف ليوصل رسالة ما، أو ليروح عن نفسه التي أثقلها اكتشاف سبل الحياة.

كما اهتمت الأديان بالنفس والترويح عنها، فكان التسامح عند المسيح عليه السلام والترفع عن المشكلات هو نوع سامٍ من أنواع تربية النفس والترويح عنها، وتمت ترجمته بسلوكه وسط أقرانه حين كان يقضي معهم الوقت مُروحاً عن نفسه، يحكي لهم عما في بيوتهم ويأتيهم بالمعجزات، ومن خلال ذلك بث رسالته المقدسة، وفي الإسلام سن لنا الله عيدين نحتفل فيهما بشعائرنا التي نتقرب بها إلى الله ارتقاء بأرواحنا، ففيهما أُجيز لنا السمر واللعب والطيب من القول والفعل، ولعل الحديث عن أن النبي صلى الله عليه وسلم ساعد عائشة – رضي الله عنها– كي تستطيع مشاهدة رقصات الأحباش في العيد دليل على ذلك.

بيد أن الإنسان تطور وتعددت سبل عيشه، لكن الترويح ظل دوماً ملازماً له، وكلما شق واجبه في الحياة ودوره كلما كانت وسيلته في الترويح عن نفسه مبتكرة وجديدة، توازي وتتناسب طرديًّا مع ما يبذله من جهد.

وقد احتاج الإنسان قديماً في الجزيرة العربية لخدمة نفسه بنفسه، ليخترع ألعابه الترفيهية وأدواتها مما تنتجه البيئة المحلية، كالحصى، والشجر، وثمار الطلع، كثمرة الدوم، مضيفا لها ممارساته الاجتماعية التي لا يخرج عنها في اختراع ألعابه، والتي يقضي بها أوقاتاً يتناسى فيها قسوة الحياة، فاخترع إنسان الصحراء قديماً

ألعابًا بنفسه، ليروِّح بها عن نفسه بترفيهها وإعطاء النفس فرصة لتنشيطها، ونفض الروتين اليومي عنها ، لتتجدد عنده روح العطاء التي تمده بالطاقة، ليستمر بقوة جسدية وذهنية، كمطلب ضروري لتجديد العطاء.

كما اهتم سكان المدن مثل البادية في الجزيرة العربية، بوسائل الترويح عن النفس في حياتهم اليومية، حيث السمر وسماع الغناء، والرقص والطرب، والصيد والفروسية، والسباحة والسفر وغير ذلك من الوسائل.

والجذر اللغوي لمفردة الترويح يرجع إلى مادة روح، وهو أصل كبير مطرد، يدل على سعة وفسحة واطّراد[١]، وفي الاصطلاح يراد بها إدخال السرور على النفس، وتجديد نشاطها بوسائل اللهو والترويح، وهو نشاط عملي اختياري[٢].

والترويح عند عرب الجزيرة قبل الإسلام يُقسم إلى قسمين، الترويح الفعال كالرياضة والغذاء، وغير الفعال وهو أن يقف صاحبه موقف المتفرج أو المستمع، كما يمكن أن يُقسم الترويح كذلك إلى ترويح فردي وترويح جماعي، فالفردي يُقصد به أن يمارس العربي وسائل الترويح لوحده بعيداً عن الجماعة، مثل الصيد والسباحة، أما الجماعي فمثل السهر في الحانات وسماع الأغاني ومشاهدة الرقص عند من اشتهروا بجلب العبيد والإماء، أو رحلات الصيد الجماعية، أو المسابقات الفروسية، أو غيرها.

وقد مارس عرب الجزيرة قبل الإسلام العديد من وسائل الترويح التى من أهمها:

١.السمر ليلاً :

السمر: اسم علم مؤنث عربي معناه الحديث في ليالي الصحراء، إذ كان يجري مساءً، والسمر هو الليل، سواد الليل، يقال: "لا آتيهِ سَمَراً" أي ليلاً، والسمرُ كذلك: ظلُّ القمر، أي ما يحجز ضوء القمر عن المكان، والسمر: مجلس المتسامرين.[٣]

وكان يعتقد كثيرٌ من عرب الجزيرة قبل الإسلام أن الليل هو الأصل، والنهار هو الفرع، فالليل هو الأزلي والنهار هو الحادث، فكانت أولية الليل على النهار تستدعي أولية القمر، سيد الليل على الشمس، وأسبقية الديانات القمرية على الديانات الشمسية، وفي معظم الثقافات كانت الميثولوجيا القمرية سابقة على الميثولوجيا الشمسية.[٤]

وقد تعلق الكثير من عرب الجزيرة قبل الإسلام بالليل والسمر فيها، حيث الهدوء والطمأنينة، والبعد عن لهيب الشمس، وظهور القمر والنجوم والكواكب الأخرى، بل حرص عرب الجزيرة على أن يكون انتقالهم وترحالهم ليلاً، قال تعالى: (وَعَلَامَاتٍ ۚ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ)[٥].

---

[١] القزويني، أحمد بن فارس، معجم *مقاييس اللغة*، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م، ٣٥٩.

[٢] الآغا، حمزة عبد الكريم، "وسائل الترويح بين النظرية والتطبيق: دراسة موضوعية في ضوء السنة النبوية"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٦م، ٢٨.

[٣] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، *لسان العرب*، بيروت: دار الفكر، (د.ت)، مج٢، ٦٦١.

[٤] السواح، فراس، *مدخل إلى نصوص الشرق القديم*، دمشق: دار علاء الدين، ط.١، ٢٠٠٦م، ٢٠٣.

[٥] سورة النحل: آية رقم ١٦.

كما أنهم عبدوا القمر، والذي تمثل لهم بصورة الأب، والزهرة الإبنة، والشمس الأم[٦]، لهو دليل على تعلق عرب الجزيرة بالليل وأسراره، والسمر خلاله، حتى يكتشفوا هذه الأهمية، فالقمر والنجوم من عناصر الليل، التي كان لها أثر عظيم في حياتهم، إذ تعلقت بها قلوبهم وأبصارهم، وارتبطت بها حياتهم فوجدوا أنه لا بد لهم من عبادتها، والتقرب إليها، وكانوا يقرون بأثرها الذي تتركه في الزرع والإنسان، وهي من الأمور التي أبطلها الإسلام، ودعا إلى التبرؤ منها بوصفها من أمور الوثنية.[٧]

ويبدو أن هذه النظرة إلى القمر قد أثرت تأثيراً كبيراً في حياة عرب الجزيرة قبل الإسلام، إذ انعكس دور الأب في العائلة العربية على دور القمر في العائلة الفلكية، فمن المعروف أن العائلة العربية عائلة أبوية، يمثل فيها الأب السلطة المطلقة، فهو الآمر والناهي، يلتزم أفراد العائلة بكل ما يصدر عنه، فالحاجة الشديدة للقمر كأب للآلهة، وحام للإنسان، تتشابه مع الحاجة الشديدة للأب، كحام ومعيل للعائلة؛ ولذلك كثرت أسماء القمر عند عرب الجزيرة قبل الإسلام.[٨]

وحرص العديد من سكان الجزيرة العربية قبل الإسلام شُباناً أو كبار السن، على السمر في بيوتهم أو مضاربهم؛ وذلك بأن يأتي أقاربهم أو أصدقاؤهم إليهم، فيتحدثون معهم ويتذكرون الأيام الماضية، وما يقع من أحداث إلى ساعات من الليل ثم يعودون إلى بيوتهم، ويكون السمر في الليل خاصة، والسمر هو الظلمة كما ذُكر سابقاً؛ ولهذا كانوا يقسمون بالسمر والقمر، أي بالظلمة والقمر، ثم أطلق السمر على السمر عامة في الليل أو في النهار[٩]، ويتخذ الملوك ورؤساء القبائل والأشراف وذوو اليسر لهم ندماء، يشربون معهم ويقضون وقتهم بالمنادمة، وهم من المقربين إلى الملوك ومن ضيوفهم الذين تكون لهم عندهم مكانة خاصة، وكان من عادة أهل القرى اتخاذ الندماء، والغالب أن المنادمة تكون على الشراب.[١٠]

ويشهد السمر عند عرب الجزيرة قبل الإسلام عادة، قصص الأيام والأبطال الشجعان الذين اسهموا فيها، وقد يكون المتكلم نفسه ممن شهد الأيام وقاتل فيها، وهذا النوع من السمر لا يتقيد بالصدق وبالتعقل، كما أن المستمعين لا يهمهم فيه إذا كان معقولاً أو غير معقول، وكل ما يهمهم منه هو التلذذ بسماع القصص أو الأشعار أو الأخبار وأمور الشجعان أو غير ذلك، والسمر ألوان وأشكال مختلفة، منه ما يتناول أخبار العالم، كما وصلت إلى البادية، ومنه ما يتناول أخبار الملوك وأخبار سادات القبائل، ومنه ما يتناول الشعر والمناسبات التي قيل فيها الشعر، ومنها ما يتناول الجن والأساطير والخرافات وأمثال ذلك من غريب، قد يبهر لب أذكى الناس، ويلهب في السامعين نيران العواطف، فيجعلهم يقبلون على الاستماع إليه بكل قلوبهم.[١١]

---

[٦] عبد الحكيم، شوقي، *الفولكلور والأساطير العربية*، القاهرة: دار ابن خلدون، ط.١، ٩٥.

[٧] عبد الرحمن، إبراهيم، *الشعر الجاهلي قضاياه الفنية والموضوعية*، بيروت: دار النهضة العربية، ط.١، ١٩٨٠م، ٤٥.

[٨] عبد الرحمن، *الشعر الجاهلي*، ٤٢.

[٩] الزبيدي، محمد المرتضى، *تاج العروس من جواهر القاموس*، دار الهداية، (د.ت) ط.٢، جـ.١٢، (سمر) .

[١٠] الزبيدي، تاج العروس، جـ٩، (ندم)، ٧٤.

[١١] علي، جواد، *المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام*، جـ.٥، بيروت: دار العلم للملايين، ط٣، ١٩٨٠م، ٣٥.

وكان الوجوه وأشراف البلد إذا أرادوا الانشراح شربوا وسمعوا القيان، وكان لأكثرهم قيان امتلكوها للترفيه عنهم بالغناء، ومنهم من يستدعي إليه أصحاب المجون والنوادر والفكاهات والملح للترفيه عنهم.[١٢]

ولم يكن السمر ليلاً عند عرب الجزيرة قبل الإسلام بشكل جماعي فقط، بل كان منهم من يأوي إلى منزل صديق له أو خيمته، فيعكفان كليهما على اللهو والشراب، وربما مصاحبة القيان، و قد يسمر أحدهما لوحده في البيت من أهل اليسر والمجان؛ وذلك بالاستمتاع بسماع الغناء والرقص من عبيده وقيانه.

كما يُعد الليل مظهراً من مظاهر الطبيعة، والسمر ليلاً تناوله العديد من الشعراء العرب قبل الإسلام، ووصفوه وصوروه كتصويرهم للخيل والفرس والطلل وغيره، وتبقى صورة الليل لما فيها من إيحاءات وقيم إنسانية، تُضيء جوانب النفس البشرية، ويتجلى فيها عوالم هذه النفس ومجاهلها المتسقة مع سواد الليل وظلمته، فهو يكتسب أهمية كبيرة في شعر العرب قبل الإسلام، بملامحه ودلالاته، التي تعددت وتلونت باختلاف نظرات الشعراء إليه، تلك النظرة صورت العلاقة المتينة بين الشعراء والبيئة المحيطة بهم، فتجلت بصورة مختلفة متباينة تارة ومختلفة تارة أخرى.

وقد ارتبط السمر ليلاً عند شعراء العرب قبل الإسلام، بتجربة العاشق، وارتبط بالحب والوصال، فالليل زمن الوصال واللقاء، وهذا نظراً لما يحمله الليل من سر وخفاء، فالعاشق يتجنب لقاء محبوبته أمام الناس، فيقصد لقاءها ليلاً خفية، فالليل وعاء العشق الزمني[١٣]؛ ولذلك تغنى الكثير من الشعراء العرب بالليل والسمر والنجوم والقمر والهدوء والطمأنينة والسكون، والذي لا يكون إلا بالليل، ولم يكن هذا حال الشعراء فقط، بل الكثير من عرب الجزيرة قبل الإسلام، في الحاضرة والبادية على السواء.

ويعتقد الباحث أن عادة السمر ليلاً، كانت أحد أهم وسائل الترويح والترفيه عن النفس عند عرب الجزيرة قبل الإسلام، وأن هذه العادة كانت موجودة بكثرة، عند سكان الحاضرة أكثر من البادية، الذين كانت أعمالهم اليومية الروتينية، تتطلب منهم النوم المبكر، لإنجاز العديد من الأعمال الشاقة في الصباح الباكر، كرعي الأغنام، وجمع الحطب، والصيد لجلب الطعام ونحوه، فضلاً على أن سكان البادية لم يكونوا يعتمدون على العبيد والإماء في خدمتهم، بخلاف سكان الحاضرة، الذين أوكلوا هذه المهام لعبيدهم وإيمائهم، فعرف عنهم السمر ليلاً جماعة وفرادى.

وربما حرص شيخ القبيلة فى البادية والحاضرة، دعوة رجال القبيلة للسمر ليلاً عنده في مجلس القبيلة أو خيمته، في مناسبة دينية أو اجتماعية معينة، لسماع الأحاديث والأشعار والقصص، لزيادة الأُلفة والمحبة بين أفراد القبيلة، وهذه كانت أحد أهم واجبات شيوخ القبائل، التي حرصوا على اتباعها دوماً.

---

[١٢] علي، *المفصل في تاريخ العرب*، جـ.٥، ٤٣.

[١٣] إبراهيم، نوال مصطفى، *الليل في الشعر الجاهلي*، عمان: دار اليازوي، ٢٠٠٩م، ١٠٤.

٢. الصيد:

للصيد دور كبير في حياة عرب الجزيرة منذ القدم؛ لأنه ضرب من ضروب الرزق، ومتعة من متع النفس، ولون من ألوان الحرب أيام السلم[١٤]، وبمرور الزمن ازداد الاهتمام به، وكثرت أدواته من الأسلحة والطيور والحيوانات، وانشغل به العامة والخاصة، وكل حسب اهتمامه وحاجته، أي أن الفروسية والصيد رافقت الحياة العربية قبل الإسلام، ولازمتها في العصور الإسلامية، كذلك وتلقت نصيبها من التطور، وصار من سمات الفتى الفارس أن يجيد الرمي، والصيد ويتقن الفروسية والطرد عليه[١٥]، وقد وجد الصيد والطرد قبولاً واسعاً لدى شيوخ القبائل والحكام وعِلية القوم، فخصصوا له الأموال في التدريب، واقتناء الطيور والحيوانات وتدريبها، حتى غدت تلك العجماوات، أدوات مسخرات بيديه يوجهها أنَّا شاء، فزاد ذلك في صيده[١٦]، كما وجد هذا الجانب لدى الشعراء الذين مارسوا الصيد، أو رافقوا الحكام وشيوخ القبائل، وسجلوا أحداث الصيد في قصائد شعرية خاصة سُميت بالطرديات، بعد أن كانت أشعاراً تذكر خلال قصائد متعددة الأغراض.[١٧]

وقد وردت آيات كثيرة في الصيد، وتركزت حول صيد المحرّم حيث يقول الله تعالى[١٨]: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ)، كما دلت آيات أخرى على احتراف المسلمين للصيد، وأنه كان يصعب عليهم أن يروا الصيد أمامهم ويتركوه، فقال تعالى[١٩]: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ)، وقال تعالى في آية أخرى[٢٠]: (إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا)، وهذه الآيات تدل على احتراف عرب الجزيرة عامة والحجاز خاصة للصيد في أسفارهم وفي غيرها، وقد كانت الطائف وما حولها مكاناً جيداً للصيد، حيث كان سادات مكة يصعدون إلى الطائف ليصطادوا بها، حيث تكثر الحيوانات والطيور فيما حول الطائف من أشجار.[٢١]

كان الصيد من أهم وسائل الترويح عند عرب الجزيرة قبل الإسلام، سكان البادية والحضر على السواء، فإذا أراد أحدهم أو جماعة منهم الخروج للصيد، استعان ببعض الوسائل المساعدة للصيد، مثل السهام، التي تُعد من أهم أدوات الصيد قديماً، حيث عني بها العرب وغير العرب، واستعملوها في صيدهم لسهولة حملها، وبُعد مرماها، وقوة إصابتها؛ وذلك من خلال كون هذه القوس موصوفة أو موصوفاً بها، وتُعد السهام أو

---

[١٤] الحسين، الحسن، *البيزرة*، تعليق محمد كرد علي، دمشق، ١٩٥٣م، ٥.

[١٥] الصالحي، عباس مصطفى، *الصيد والطرد في الشعر العربي حتى نهاية القرن الثاني الهجري*، بغداد: مطبعة دار السلام، ط.١، ١٩٧٤م، ٤.

[١٦] أمين، عبد القادر حسين، *شعر الطرد عند العرب دراسة مسهبة لمختلف العصور القديمة*، النجف: مطبعة نعمان، ١٩٧٢م، ١٥٧.

[١٧] باشا، عبد الرحمن رأفت، *شعر الطرد إلى نهاية القرن الثالث الهجري*، بيروت: مؤسسة رسالة، ط.١، ١٩٧٤م، ١٥٨.

[١٨] سورة المائدة، آية ٩٥.

[١٩] سورة المائدة، آية رقم ٩٤.

[٢٠] سورة المائدة، آية رقم ٢.

[٢١] العبيدي، عبد الجبار منسي، *الطائف ودور قبيلة ثقيف العربية من العصر الجاهلي الأخير وحتى قيام الدولة الأموية*، الرياض: دار الرفاعي، ط.٢،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ٣٥.

القوس من أقدم وسائل الصيد وجوداً، وقد رُوي أن جبريل عليه السلام جاء بها لآدم عليه السلام، وعلمه كيف يرمي بها، ثم توارثها أولاده من بعده، وللقوس أثر كبير في مجال الصيد، حيث إن رؤيتها والإشارة بها قد يكون سبباً في إخافة الصيد[٢٢]، يقول أوس بن حجر واصفاً الصائد وهو يقوم بتهيئة سهامه، وشد أوتارها، بعيداً عن أهله وقد ألف العيش مع الوحوش[٢٣]:

قضى مبيت الليل للصيد مطعم لأسهمه غار وبار وراصف
فيسر سهما راشه بمناكب ظهار لؤام فهو أعجف شارف

ويصف كعب بن زهير الصياد وهو يعد نباله متهيئاً متحرفاً ليأخذ المكان المناسب عند إطلاقها[٢٤]:

تنحى بصفراء من نبعة على الكف تجمع أرزا ولينا
معداً على عجسها مرهفاً فتيق الغرارين حشراً سنينا

ومن الوسائل المساعدة للصيد الرمح[٢٥]، وهو عماد العرب في صحرائهم الواسعة، ينشر عليه ثوبه ليستظل به إذا لفحه الهجير، ويصيد به الوحش إذا جاع، ويهمش به أوراق الشجر على غنمه، ويدفع به عن نفسه المعتدي[٢٦] (شكل١)، وقد شجع الرسول صل الله عليه وسلم على اقتنائه في قوله لما رأى القوس: "بهذه وبرماح القنا تفتحون البلاد"[٢٧]، وقوله كذلك: "جعل رزقي تحت ظل رمحي"[٢٨].

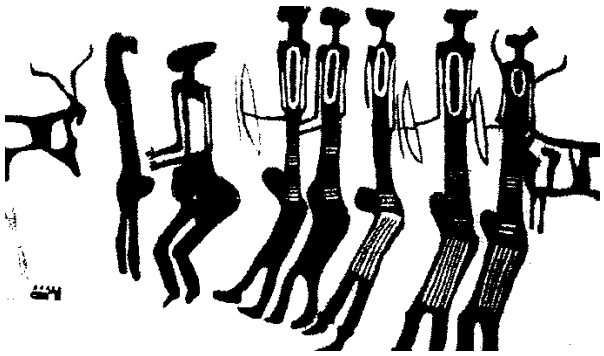

(شكل١) منظر مرتبط بأدوات الصيد "في منطقة حائل"،
مسعود فايز أنور عبد المطلب، "الأسلحة في الفن الصخري بالمملكة العربية السعودية"، *مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية*، مج.٢٦،ع.٣، ٢٠١٦م،١٨٢

---

[٢٢] النويري، شهاب الدين، *نهاية الأرب في فنون العرب*، جـ.٦، تحقيق: علي أبو ملحم، القاهرة: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٥.

[٢٣] أوس بن حجر(ت: ٢ق.هـ/٦٢٠م)، *ديوان*، تحقيق: محمد يوسف نجم، بيروت: دار صادر، ط٢، ١٩٦٧م، ٧٠.

[٢٤] كعب بن زهير، *شرح ديوان*، تحقيق: صنعة السكري، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥م، ١٠٩.

[٢٥] الرُمح: سهم أي عود طويل في رأسه حربه يُطعن بها، ورجل رماح: صانع للرماح متخذ لها وحرفته الرماحة، ويعرف الرمح في الفارسية باسم: الخشت، وتعني الرمح والمزراق، وهو من أدوات الحرب قديماً يستخدم في القتال والمعارك، برميه وتسديده على الهدف بغية إصابته بمقتل، واستخدمه الإنسان القديم في صيد الحيوانات؛ ابن منظور، *لسان العرب*، جـ ١٥، ١٧٢٥.

[٢٦] عون، عبد الرؤوف، *الفن الحربي في صدر الإسلام*، دار المعارف، ١٩٦١م، ١٤٣-١٤٥.

[٢٧] السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، *القول التام في فضل الرمي بالسهام*، مخطوطة مصورة في مركز المخطوطات، الجامعة الأردنية، ١١.

[٢٨] صحيح البخاري: *باب ما قيل في الرماح* .

ومن الوسائل المساعدة للصيد كذلك الصقور[٢٩]، التي كانت تدرب تدريباً خاصًّا وتُعلَّم تَعليماً مُتقناً، فإذا رأت الحيوان انقضت عليه، فلا تتركه يستطيع الحركة والهرب إلى أن يصل الصياد إلى الفريسة، وقد استعان العرب كثيراً بهذا الطائر، حتى إذا قيل كنا نتصقر، انصرف الذهن في الحال إلى الصيد، لاستعمال الطيور في الصيد.

والصقور عندما تصعد إلى السماء تعلو غيرها من الطيور، وتسيطر عليها، لكونها أسرع الجوارح كلها وأشجعها وأحسنها تقلباً وإقبالاً وإدباراً، وأشدها ضراوة، وقد كان عرب الجزيرة قبل الإسلام يشبهون سرعتها بالبرق والرعد عند اختياره الفريسة، وانحداره إليها بقوة، وهو يصيد بمخلبه الذي يشبه منجلاً من حديد.[٣٠]

وقد كان عرب الجزيرة قبل الإسلام يسمون الصقور بقاصفات أعمار الطيور، فعندما يلحقها تنسى وكرها، خاصة الحجل المعروف بطيب لحمه عند عرب الجزيرة قبل الاسلام، وهو ما يسمى بدجاج البر[٣١]، ومن صفاته المحمودة أن يكون مجدول البدن، مستدير المنخرين طويل الجناحين والذنب، عاري الساقين، حاد المخالب، قصير المنسر.[٣٢]

كما استعملت الكلاب السريعة المدربة تدريباً خاصًّا، وهي التي تُعرف بالكلاب السلوقية أو الكلاب الضواري، وهي مطيعة غاية الطاعة لصاحبها وتنفذ أوامره بحذافيرها، فإذا رأت الصقر فوق الفريسة عدت خلفها لتساعد الصقر في القبض على الحيوان فلا يهرب ويولي، ومنها ما تفتش عن مواضع اختفاء الحيوانات، فإذا شعرت بوجود حيوان في كهف أو مغارة تدخل إليه، أو تقوم بحركات تضطره إلى الخروج، فيصطاده الصياد، والكلب السلوقي هو كلب ذائع الصيت في الصيد والقنص عند العرب، ويختلف عن بقية الكلاب بسرعته الفائقة وحركته الرشيقة، وتكون أذانه طويلة متدلية، ويتميز بضمور البطن، وأناقة الشكل[٣٣]، وجاء في بعض المراجع التاريخية أن الكلاب السلوقية تُنسب إلى مدينة سلوق في اليمن.[٣٤]

وصيد هذا الكلب متنوع، فهو معروف بصيد الأرانب، يعلم طرائق اختفائها وحيلها، كذلك يصيد الثعالب إذا صادفته في طريقه، فلا ينجو منه ثعلب ماكر، أو أرنب ماهر في عدوه واختبائه، كما أنه مشهور بصيد الحجل؛ لأن طيور الحجل معروفة باختبائها تحت الأعشاب، وبين الصخور عند شعورها بالخطر، فتلتصق بالأرض، فالكلاب تتبع أثرها بحاسة الشم لديها.[٣٥]

---

[٢٩] للمزيد: السامرائي، محمد رجب، "صيد الصقور في الحضارة العربية"، *تراث*، ع. ١٦٦، أبو ظبى: نادي تراث الإمارات، ٢٠١٣م.

[٣٠] الكاتب، محمود بن الحسن، *المصايد والمطارد*، تحقيق: محمد أسعد طلس، بغداد، ١٩٥٤م، ٧٨.

[٣١] الناشري، تقي الدين حمزة بن عبد الله، *انتهاز الفرص في الصيد والقنص*، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، أبوظبي، ٢٠٠٢م، ١٨١.

[٣٢] المعلوف، أمين، معجم *الحيوان*، بيروت: دار الرائد العربي،١٩٨٥م، ١٠٣.

[٣٣] الصالحي، *الصيد والطرد*، ١٩٥.

[٣٤] الدميري، كمال الدين محمد بن موسى، *حياة الحيوان الكبرى*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط.١، جـ٢، ٢٠٠٥م، ٢٩١.

[٣٥] أمين، عبد القادر حسين، *شعر الطرد*، ١٧٨.

وهذه الكلاب من الحيوانات الداجنة، التي ألفها العربي وألفته، وعانت معه شظف العيش وصعوبة الحياة، وقد فطن عرب الجزيرة منذ القدم إلى وفاء هذه الحيوانات وإمكاناتها، فنشأت علاقة حميمة بين الإنسان وهذا الحيوان، وبمعنى آخر بين الصائد وكلبه، الذي أخضعه لتجارب واختبارات متعددة ومتنوعة، فكان بالنتيجة صديقاً صدوقاً، وحارساً أميناً ورفيقاً مطيعاً، يقول لبيد في وصف كلب الصيد، وهو مدرب تدريباً جيداً يعدو مع الصياد وفي حالة من التأهب[٣٦]:

فباكرة مع الإشراف غضف ضواريها تخب مع الرجال

وكلب أوس بن الحجر قوي مستجمع لكل قواه، وأحناكه كأنها المناشير، يقول[٣٧]:

يسعى بغضني كأمثال الحصى زميعاً كأن أحناكها السفلى مأشير

وقد استعملت الخيول كذلك في الصيد، وهي لم تكن كثيرة، ولا يملكها إلا المتمكنون[٣٨]، ومع ذلك شغف بها عرب الجزيرة قبل الإسلام، ووجدو في الخيل صديقاً حميماً، ورفيق نجدة في السراء والضراء، يقول عنترة بن شداد العبسي في وصف هذه العلاقة والشغف بالخيل:

لو كان يدري ما المحاورة أشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمى

والخيل تقتحم الخبار عوابساً من بين شيظمة وأجرد شيظم

وفرس امرؤ القيس نشيط سريع يلحق الوحوش النافرة، ويُمكِّن فارسه من طعنة قاتلة، وشديدة لشدة قربه من الطريدة[٣٩]، إذ إن دماء الطرائد المتدفقة منها، تضرج صدره ونحره، كالحناء؛ لأنه لا يتوانى عن الاستمرار في اللحاق بها، والاقتراب منها، يقول امرؤ القيس[٤٠]:

كأن دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل

ويواصل الشاعر رسم مشهد هذه الطريدة، فيصور لنا أن هذا القطيع عندما يستفزها الصياد بحصانه، تتفرق جماعات وفرادى، بيد أنه يواصل الجري ليلحق بها ويدركها دون إجهاد أو يأس يقول[٤١]:

فعادى عداءً بين ثور ونعجة دراكاً ولم ينضح بماء فيغسل

كما استعملت الفهود في الصيد، ويروى أن أول من صاد بالفهد كليب بن وائل، وقيل: همام بن مرة وكان صاحب لهو وطرب، والفهد حيوان البراري الأصيل، الذي يعتمد في حياته على سرعته، أكثر من اعتماده على قوته[٤٢]، وهو ضرب من السباع، يُتصيد به بعد تضريته وتدريبه، ويعد من جوارح الملوك[٤٣]، كما

---

[٣٦] العامري، *ديوان لبيد بن ربيعة*، تحقيق احسان عباس، الكويت: وزارة الإرشاد، ١٩٦٢م، ٧٧.

[٣٧] ابن حجر، *ديوان*، ٤٣.

[٣٨] علي، *المفصل في تاريخ العرب*، جـ٤، ٦٧٥-٦٧٦.

[٣٩] الصالحي، *الصيد والطرد*، ١٨٠-١٨١.

[٤٠] البطليوسي، عاصم بن أيوب، *شرح الأشعار الستة الجاهلية*، تحقيق: ناصيف سليمان عواد، وزارة الثقافة، بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٩م، جـ١، ١٠٢.

[٤١] البطليوسي، *شرح الأشعار*، جـ١، ١٠٤.

[٤٢] زين الدين، حسن فرج، *صيد الوحوش*، مصر، ط١، ١٩٧١م، ١٥٠.

يستخدم لصيد الغزلان، بطرائق عدة منها: المكابرة أي المواجهة، والدسيس أي المخاتلة، والخدانية أي اللحاق بها من الخلف[٤٤]، والفهد عندما يصيد الغزلان لا يقتلها، بل يضمها إلى صدره، ويحاول تسليمها إلى صاحبه.[٤٥]

وعلى الرغم من الوسائل التي ذكرناها سابقاً، واعتاد عرب الجزيرة على استخدامها في الصيد، فإن بعضهم قد اعتاد على الصيد بيديه، دون استخدام آلة في ذلك، كصيدهم للأرانب، وبعضهم استخدم الحيل للصيد، كإيقاد النيران للظباء في الليل[٤٦]، ومنها الصفير لتطمين الصيد ومن ثم الانقضاض عليه[٤٧]، وكذلك استعمال الفخاخ والشراك، وكانت تنصب للطيور وللوحوش فتعلق بها فيأخذها الصائد[٤٨]، ومن الحيل كذلك ما كان يسمى بـ اللُّبد، وهو أن يلبس الصائد شيئاً من جلد أو صوف، فيثبت في مكانه لا يتحرك إذا رأى طيوراً أو سباعاً أو نعاماً أو غيرها، فإذا اقتربت منه لم يتحرك حتى يكون في وسطها، ويتحين الفرصة فيمسك بشيء منها.[٤٩]

والصيد كان وسيلة مهمة من وسائل الحصول على الغذاء اللذيذ، وهو لحم الصيد، وعملية الاصطياد والقنص يسميها العرب الأوائل والأواخر صيداً، وكذلك الطرائد المصطادة هي الأخرى يسمونها صيداً، وقد كانوا يرون أن طعام الصيد أكرم طعام، وكان أبناء الملوك من العرب يفخرون بالصقارة، وأكل لحم الطرائد منذ القدم، ومن ذلك قول الشاعر امرؤ القيس على الرغم من عراقته في الملك وأصالته في المجد:

وظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل

شغف العرب في الجزيرة العربية قبل الإسلام، شغفا عارماً بحب الصيد والقنص، وانهمكوا بتدريب وتعليم حيواناتهم المستخدمة لهذا الغرض، من خيل وجمال وصقور وكلاب وفهود، وعلَّموا أولادهم هذه الرياضة الممتعة رياضة الصيد، التي تغرس في عقولهم وضمائرهم معاني الشجاعة والفروسية، وتعزز فيهم روح الصبر والصمود على القتال والنزال.

وممارسة الصيد هي دواء وغذاء للأجسام والعقول؛ لذلك لا نستغرب عندما نجد أن عرب الجزيرة قبل الإسلام، قد أطلقوا على هذه الرياضة المحببة لكل واحد منهم مسمى اللذة، وفعلاً الصيد لذة تفوق كل اللذات عند العرب، فالصياد أو القناص ينسى نفسه أثناء مطاردته للطريدة، ويعيش في نشوة عارمة يعرفها كل من مارس هذه الهواية، أو رافق الصيادين في مقانيصهم، قال الشاعر أبو الحارث امرؤ القيس وهو يذكر التسمية الشائعة المفضلة لهواية الصيد عند العرب اللذة، في هذا البيت من شعره:

---

[٤٣] باشا، *الصيد عند العرب*، ٤٤.

[٤٤] الصالحي، *الصيد والطرد*، ٢٠٠.

[٤٥] أمين، *شعر الطرد*، ١٩٧.

[٤٦] الألوسي، *بلوغ الأرب*، جـ٢، ١٦٣.

[٤٧] الباشا، *الصيد عند العرب*، ٩٠.

[٤٨] الزبيدي، محمد مرتضى، *تاج العروس من جواهر القاموس*، جـ.٧، ط١، القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ، ١٤٩.

[٤٩] الزبيدي، *تاج العروس* جـ٢، ٤٩٠.

كأني لم أركب جواداً لذة ولم أتبطن كاعباً ذات خلخال

والصيد مارسه الأغنياء والفقراء، وأولع به السادة والسوقة، فعدي بن حاتم الطائي أحد ملوك العرب في الجاهلية، كان صقاراً مولعاً بالصيد، صاحب كلاب وجوارح، وهو الذي جاء يسأل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عن أمر الصيد[٥٠]، كما كان حمزة بن عبد المطلب عم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، صاحب صقور يصيد بها، وكان إسلامه عند منصرفه من صيد، وعلى يده صقر.[٥١]

ولأن الصيد والقنص يتطلب التنقل والعيش في البادية، لفترات زمنية طويلة، وحيث إن ممارسة هذا النشاط لا تتم على الأغلب، إلا بوجود رفقة أو مجموعة من الأفراد، فإن هذا النشاط اقتصر في ممارسته على الرجل دون المرأة، رغم ما عرف عنها من قدرة في تقاسم الأدوار، والمشاركة في الحياة الاجتماعية، حيث تقوم المرأة العربية بممارسة أدوار متنوعة، لتوفير سبل العيش للأسرة، في ظل صعوبة العيش في الجزيرة العربية، وقلة المصادر التي توفرها البيئة الصحراوية لسكانها، مما يعيقها عن ممارسة مثل هذا النشاط، الذي يُبعدها عن البيت والأبناء لفترة زمنية طويلة، وإن كانت لا تخلو ذاكرة بعض الإخباريين، من قصص حول نساء مارسن الصيد في البادية، خاصة صيد الأرانب لحاجة الطعام، مما يشير على قدرة المرأة على صيد مثل هذه الحيوانات، إلا أن ذلك لم يكن جزءاً أساسياً من أدوارها في المجتمع في الجزيرة العربية.

ولرياضة الصيد فضائل جمة، وملاذ ممتعة، ومحاسن بينة، وخصائص في تهذيب النفس ونزاهتها، وجلالة المكاسب وطيبها كثيرة، به يستفاد النشاط الأريحية والمنافع الظاهرة والباطنة، والمران والرياضة والخفوف والحركة وانبعاث الشهوة واتساع الخطوة وخفة الركاب وأمن من الأوصاب، مع ما فيه من الآداب البارعة والأمثال السائرة والأخبار المأثورة.[٥٢]

ومع اتساع خبرات الإنسان ومجالاته وإمكاناته تطورت فنون الصيد، وأصبح ضرورة ملحة باعتباره هواية رائعة ورياضة ممتعة حتى احترفها البعض تجارة تُدر عليه الربح الوفير، كما أغرت الكثيرين على اتخاذها مجالاً للشهرة، وميداناً للتفاخر، إذ كان يُنظر إلى الصيد على أنه رياضة سامية، تسموا بالنفس وتهذب الخلق

هذه الرياضة التي مارسها الكثير واحترفها البعض، ولكن اختص الملوك بالصيد، لكونه فيه التنزه من طول المقام بالمدينة، إلى البر والصخر وتنسم الهواء ونظر الفضاء وصحة الهواء، والرياضة ليرتاض الملك

---

[٥٠] يقول: :سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إنّا قومٌ نتصَيَّد بهذه الكلاب فقال : إذا أرسلت كلابك المعلمة، وذكرت اسم الله، فكل مما أمسكن عليك، إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل، فإني أخاف أن يكون أمسك على نفسه، فإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل» ولذلك نزل قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ۖ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) سورة المائدة: آية رقم؛ العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر، *الإصابة في تمييز الصحابة*، القاهرة: مطبعة السعادة، ط.١، ١٣٢٨هـ، جـ٢، ٤٦٨.

[٥١] الحميري، أبو محمد عبد الملك بن هشام، *السيرة النبوية*، جـ.١، تحقيق: مصطفى السقاء وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار الكنوز الأدبية، ٢٩٢.

[٥٢] الحسن، *البيزرة*، ١٨.

في خلوه طراده للوحش مع خاصته، وإجراء الخيل مالم يمكن أن يفعله في المدينة، وكرسي المملكة، ففي أثناء صيده يخلو من الرقيب، والمنتقد والنظارة، وهو هناك بين الجم الغفير من النظارة، ولعل أقل من في العسكر والجند يقول: أنا أثبت من الملك، وأشد قوة وأفرس فيهون بذلك، ويقلُّ في أعين الناس، وقد كان في غنى عن ذلك الانحطاط بين العوام والجند.[٥٣]

وكذلك التدَّرُب على الفروسية والتمرُّن على الصبر في السفر والجوع والعطش، والتقوي على شدة التعب وتمرين النفوس على اكتساب التأييد، وحصول المسرة بكل ظفر جديد.[٥٤]

ومن فوائد الخروج للصيد تمرين الخيل، ورياضة النفس، ولذة في غير محرم، واكتساب الشجاعة، ومعرفة ذوي الألباب، وأن يستغنى بالصيد عن أن يأكل في غير وقت الحاجة، وأن يداوي ما به من الهموم والغموم، وأن الصيد يزيل عن الجسد بالحركات، ما يولد به من الأوجاع، ومن الفضلات والرطوبات ما يحركه تعب الصيد من الملاذ، وأن يزيل الفكر ويحد النظر، ولم يخرج أحد لصيد إلا ورجع بفائدة.[٥٥]

واستحب الكثير من عرب الجزيرة قبل الإسلام الصيد، ليكتسب بعض صفات وخصال هذه الحيوانات والطيور، فيغلب عليهم أخلاقها، فيأخذ منها شدة العزم والإقدام والحمية، ويقوم بذلك مقام مباشرة الحروب.[٥٦]

أما عن أوقات الصيد ومواسمه، فلا يوجد وقت معين ولا موسم معين للخروج إلى الصيد؛ وذلك لأن من دوافعه كسب القوت والحاجة إليه، أو للمتعة وسد الفراغ، إذ لا يحدده صيف أو شتاء ولا نهار أو ليل[٥٧]، ولكن البعض كان يرى أن أفضل وقت للصيد، كان مع اعتدال الأجواء في فصل الربيع، حيث يرتاح القلب ويقوى فيه الدم، وتتحرك الحيوانات، وتسيل الأدوية، حيث يصعب الصيد في أيام الشتاء البارد، أو الصيف الحار؛ ولذلك فإن معرفة هذه الأمور من أولى مراتب الصيد.[٥٨]

وهناك العديد من الطيور والحيوانات، التي كانت تُصاد في الجزيرة العربية من أشهرها: الحمار الوحشي، البقر الوحشي، الغزلان أو الظباء، الأرانب، الضب، الطيور كالحُبارى، الوحوش كالضبع وغيرها.[٥٩]

٣. سماع الأغاني ومشاهدة الرقص :

اعتاد عرب الجزيرة قبل الإسلام وخاصةً سكان المدن، على الاستمتاع ببعض أوقاتهم بسماع الأغاني العربية أو الأعجمية، ومشاهدة الرقص بألوانه المختلفة، عند من كان يعمل في سوق النخاسة، حيث توافر العبيد والإماء، فكان بدوره يعمل على توفير أماكن خاصة ليمارس فيه هؤلاء العبيد والإماء أدوارهم الغنائية

---

[٥٣] أحمد، نبيل محمد عبد العزيز، *رياضة الصيد في عصر سلاطين المماليك*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م،١١.

[٥٤] القلقشندي، شهاب الدين أحمد بن علي، *صبح الأعشى في صناعة الانشا*، جـ١٤، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٣٨هـ/١٩١٩م، ١٦٩.

[٥٥] عبد العزيز، *رياضة الصيد*، ١٣.

[٥٦] عبد العزيز، *رياضة الصيد*، ١٤.

[٥٧] الصالحي، *الصيد والطرد*، ٧٢.

[٥٨] القلقشندي، *صبح الأعشى*، جـ٢، ١٧٧.

[٥٩] الباشا، *الصيد عند العرب*، ١٩٨-٢١٢-٢٨٠-١٩٥.

والرقص، حتى يستمتع الحضور، ويحرصون على شرائهم[٦٠]، مثل عبد الله بن جدعان الذي كان من أشراف قريش، وقد اشتهرت قينتان له هما ظبية والرباب[٦١]، وكذلك مقيس بن عبد قيس بن قيس بن عدي في مكة، وحانة المولى الرومي نسطاس[٦٢]، وغيرهم، فكان الشبان يذهبون ويلهون بسماع الغناء، وبالضرب على الدفوف والاستماع إلى تزمير المزمار، ويبقون على ذلك ليالي وأياماً.[٦٣]

عُرف الغناء عند عرب الجزيرة قبل الإسلام على أنه الكلام الموزون المقفى، وهو من أقدم الفنون الأدبية، التي أجاد فيها العرب وأبدعوا بها[٦٤]، إذ تميز الشعر العربي القديم بالنفحة الغنائية، فحمل أصوات الرثاء والغزل والفخر والخلجات الوجدانية، إلى نغم في إيقاع متنوع متفاوت النبرات[٦٥]، ونتج عن اتساع الشعر وتعدد أغراضه، أن اقتضى إنشاؤه في المحافل الكبرى.[٦٦]

إن طابع وأسلوب الغناء عند عرب الجزيرة قبل الإسلام، لم يكن له قواعد وأصول ثابتة، بل كان المغني يسير حسب ميوله وذوقه واتجاه عاطفته، ويمتاز ببساطة وسهولة في إظهار المعاني، وكان من مزايا المغني أن يتناول غناءه بطريقة تجعل شعوره الموسيقي مستمرًّا ومتموجاً في مساحة محددة من الأصوات، وعلى وتيرة واحدة وعلى نغمة واحدة.[٦٧]

كانت الأسواق في الجزيرة العربية قبل الإسلام، ميداناً رحباً يتبارى فيه المغنون والشعراء، حيث الصوت الجميل والإلقاء الرائع، والجاذبية، كان لها دور كبير في إقبال الجماهير، والقصائد الشعرية هي مادة الغناء في عصر ما قبل الإسلام[٦٨]، وقد روي أن الأعشى بن قيس كان يطوف الجزيرة العربية وهو ينشد أشعاره، وعلى إيقاع آلة الصنج، وسمي بصناجة العرب، وكان علقمة بن عبيدة من الشعراء المعروفين بغناء المعلقات، وفي عصر ما قبل الإسلام كان الموسيقي شاعراً والشاعر مغنياً، وكان الشاعر إذا لمس في نفسه ضعفاً في مستوى صوته، لجأ إلى مغني ليردد عنه أشعاره.[٦٩]

---

[٦٠] الأسد، ناصر الدين، *القيان والغناء في العصر الجاهلي*، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩م، ٦٢، وكذا ٧٩.

[٦١] الأصفهاني، أبو الفرج، *الأغاني*،جـ ٨، القاهرة، ١٩٥٥م، ٤.

[٦٢] حسين، طه، *إسلاميات*، بيروت: دار الآداب، ط.١، ١٩٦٧م، ٤١٣ و ٤١٨ و ٤٦٣.

[٦٣] علي، *المفصل في تاريخ العرب* : جـ ٥، ١١٨.

[٦٤] القيرواني، الحسن بن علي، *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الجيل،١٩٨١م، ٢٠.

[٦٥] العبد الله، كامل، *شعراء من الماضي*، بيروت: دار ومكتبة الحياة، ١٩٦٢م، ٣٥٣.

[٦٦] فروخ، عمر، *تاريخ الأدب العربي*، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٨م، جـ١، ٧٢.

[٦٧] حافظ، محمد محمود سامي، *تاريخ الموسيقى والغناء العربي*، القاهرة: المطبعة الفنية، ١٩٧١م، ٢-٤.

[٦٨] الملاذي، سهيل، الغناء "والموسيقى عند العرب بين الجاهلية والإسلام"، *مجلة الحياة الموسيقية*، ٢٠٠٣م،ع.٢٩، ١٨ وكذا ٣٧-٣٨.

[٦٩] خالد، عبد الجليل، الموسيقا العربية والافريقية، ، ليبيا: مجلس الثقافة العام، ط١، ٢٠٠٩م، ٢٣.

كان بعض العرب يحرص على شراء العبيد والإماء، ممن اشتهروا بالغناء والرقص، ليقيم الحفلات اليومية أو الموسمية، حتى يحضر شبان المدينة وكبارها إليه، فيستمتع الجميع، وربما حرص البعض الآخر على شرائهم لإقامة الحفلات الخاصة بالسيد وندمائه فقط.[٧٠]

حرص الكثير من الرجال العرب في هكذا مناسبات بالقيام بالرقص[٧١]، بالسيوف أو الرماح أو النبل، للتسلية والتفريج عن النفس، وكان هذا الرقص بشكل فردي أو ثنائي أو جماعي، وهو في الغالب ارتفاع وانخفاض، والراقصون هم من الشباب في الغالب، أما كبار السن فكان القليل منهم يرقصون، لعدم ملاءمة الرقص مع جلال السن.

إن ظهور الرقص بوصفه فناً من الفنون التعبيرية في الجزيرة العربية، يُوضح كيف استطاع عرب الجزيرة قبل الإسلام، خلق نوع من أنواع التسلية، وترويح النفس، لإيجاد الراحة وتفريغ الطاقات السلبية، وطرد الأرواح الشريرة، أثناء تأدية الرقصات، التي تُؤدى من الجميع[٧٢]، وارتباطها بمراسيم وطقوس معينة حسب مقتضيات الحال.[٧٣]

وقد تنوعت المشاهد الرقصية تبعاً للمناسبة والتي برزت ملامحه في الجزيرة العربية[٧٤]، إذ يغطي الفن الصخري في الجزيرة العربية مدة زمنية طويلة تتداخل في مسيرة تطوره أساليب التنفيذ، ونوع الأشكال المرسومة وموضوعات الرسم، وتأثيرها الحضاري مع بلدان العالم القديم.[٧٥]

اعتمد الغناء[٧٦] عند عرب الجزيرة قبل الإسلام، على المغني وعلى الآلات الموسيقية المحدودة، التي استعملت آنذاك مثل الطبل والدف والقضيب، وعرفوا التلحين والموسيقى وتأليف النغمات على تلك

---

[٧٠] سعد الدين، شوق أسعد، *مهارات موسيقية*، عمَّان: دار دجلة ناشرون وموزعون، ٢٠١٤م، ٨٨-٨٩.

[٧١] الرقص مصدر رقص رقصاً وأرقصت المرأة صبيها، ورقصته في اللغة هو الارتفاع والانخفاض، وقد أرقص القوم في سيرهم إذا كانوا يرتفعون وينخفضون، بينما التعريف الاجرائي للرقص فهو تجسيد الخصائص الداخلية والذاتية للتعبير بالحركة الجسدية المنظمة، فهو شكل من أشكال الفن الذاتي، ويتكون من حركات جسدية لها قيمة جمالية في التواصل غير اللفظي. العلواني، حمزة علاوي، "مشاهدة الرقص في رسوم ديغا"، *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، مجـ ٢٨، ع. ١، بابل، ٢٠٢٠م، ١٣٨-١٣٩.

[٧٢] علي، *المفصل في تاريخ العرب*، جـ ٩، ١٢١.

[٧٣] الويس، كامل طه، *الرقص في العراق القديم*، مجلة كلية التربية، مجـ١، ع.١، بغداد، ٢٠٠١م، ٣٣-٣٤.

[٧٤] بيرين، جاكلين، "الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام"، مجلة دراسات يمنية، ع.٢٣-٢٤، ١٤٠٦هـ، ٣١.

[٧٥] الأمين، يوسف مختار، "العصور الحجرية في المملكة العربية السعودية"، *مجلة أدوماتوا*، ع.٨، الرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٣٤.

[٧٦] كان للغناء عند عرب الجزيرة قبل الإسلام أنواع متعددة منها:
الحداء: وهو غناء يحدو به الحادي (قائد الإبل) عند سير الابل أثناء رحلاتهم.
التغبي: وهو التهليل والتذكير بالغابر الذي يشبه الآذان.
النوح: وهو غناء حزين ينشد في مناسبات المآسي والأحزان.

الآلات[٧٧]، وأدخلوا استعمال الطنبور (القنين) من الحبشة[٧٨]، ثم أدخلوا العود والذي كان يُعرف بالمزهر[٧٩]، وقد ذكر الصنج والقصاب والمزهر في أبيات قصيدة للأعشى حيث قال:

وشاهدنا الورد والياسمين والمسمعات بقصابها ومزهرنا معمل دائم فأي الثلاثة أزرى بها

ترى الصنج يبكي له شجوه مخافة أن سوف يدعى بها[٨٠]

كما وصف الشاعر حسان بن ثابت الذي حضر ليلة من ليالي الطرب في بلاط الملك الغساني جبلة بن الأيهم، الذي حكم من ٦٢٣-٦٣٧م ما شاهده فقال: "لقد رأيت عشر قيان، خمساً روميات يغنين بالرومية بالبرابيط (عيدان) وخمساً يغنين غناء أهل الحيرة".[٨١]

كان للغناء عند عرب الجزيرة قبل الإسلام، تأثير على النفس عظيماً، فقد قيل إن من حزن فليستمع الأصوات الطيبة، فإن النفس إذا حزنت خمد نورها، فإذا سمعت ما يطربها، اشتعل منها ما خمد، ومن الأصوات ما يفرح، ومنها ما ينوّم، ومنها ما يضحك ويطرب، ومنها ما يستخرج من الأعضاء حركات على وزنها باليد والرجل والرأس، ولا ينبغي أن يظن أن ذلك لفهم معاني الشعر، بل هذا جار في الأوتار حتى قيل: من لم يحركه الربيع وأزهاره، والعود وأوتاره، فهو فاسد المزاج، ليس له علاج، وكيف يكون ذلك لفهم المعنى، وتأثيره مشاهد في الصبي في مهده، فإنه يسكته الصوت الطيب عن بكائه، وتنصرف نفسه عما يبكيه إلى الإصغاء إليه.[٨٢]

حرص عرب الجزيرة قبل الإسلام في أوقات فراغهم، على سماع الأغاني؛ لأن تأثيرها في القلب محسوس، ومن لم يحركه السماع فهو ناقص، مائل عن الاعتدال، بعيد عن الروحانية، زائد في غلظ الطبع

أما الغناء في الطقوس الدينية والتراتيل فقد سار على شكل إيقاع يتمثل بالدوران حول الأصنام، ثم تنوع الغناء حتى أصبح على الأنواع الآتية:

النصب: هو غناء الركبان وغناء الفتيان، وهو الذي يقال في المراثي، ويسمى الغناء الجنابي نسبة إلى رجل من قبيلة كلب اسمه جناب بن عبد الله، ويقال: إن أصل الحداء منه.

السناد: وهو اللحن الثقيل ذو التراجيع الكثير النغمات والنبرات، وهو على ست طرائق، الثقيل الأول وخفيفة والثقيل الثاني وخفيفة والرمل وخفيفة.

الهزج: وهو انغام خفيفة راقصة يصاحبها العزف بالمزمهر والضرب بالدف؛ كامل، محمود، *تذوق الموسيقى العربية*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٧.

[٧٧] عبد الجبار، عبد الله و الخفاجي، محمد عبد المنعم، *قصة الأدب في الحجاز في العصر الجاهلي*، القاهرة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ٥٧١.

[٧٨] ابن منظور، *لسان العرب*، جـ٣، ١٧٦.

[٧٩] المناصرة، عز الدين، *السماء تغني قراءة في تاريخ الموسيقى العربية*، عمان: دار مجدلاوي، ٢٠٠٨م، ٥٧ وكذا ٦١-٦٩.

[٨٠] المعيني، عبد الحميد، *آلات الغناء في شعر العصر الجاهلي*، مجلة الحياة الموسيقية، ع.٤٦، دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٨م، ٣٧.

[٨١] الشريف، صميم، "الموسيقى في العصر الأموي"، *مجلة الحياة الموسيقية*، ع.٥٠، ٢٠٠٩م، ٧٨.

[٨٢] مهنا، عبد الأمير، *أخبار المغنين والمغنيات في الجاهلية والإسلام*، بيروت: دار الفكر اللبناني، ط.١، ١٩٩٠م، ١٣-١٤.

وكثافته على الجمال والطيور، بل على جميع البهائم، فإن جميعها تتأثر بالنغمات الموزونة؛ ولذلك كانت الطيور تقف على رأس داوود عليه السلام لاستماع صوته.[٨٣]

كما مارس عرب الجزيرة قبل الإسلام الغناء في ترحالهم، ورعيهم للأغنام، وفي أثناء الصيد أو جلب الحطب والماء، وفي الزراعة، وقد كانوا يمارسونه بشكل فردي أو جماعي، للتسلية والترويح عن النفس، والابتعاد عن التعب والتذمر والإرهاق عن العمل.

لم يكن سماع الغناء وأداؤه فقط للتسلية والترويح عن النفس، بل ارتبط كذلك بالجوانب الدينية، حيث تُشير المصادر التاريخية إلى أن فرقاً موسيقية خاصة، قد تشكَّلت لهذه الغاية، وكانت تحت إشراف متخصصين من أصحاب المكانة الدينية الرفيعة.[٨٤]

كما كان عرب الجزيرة قبل الإسلام يطوفون بالكعبة التي تحتوي على أوثانهم، ويرقصون حولها، ويغنون لها، ويهللون ثم ينحرون الذبائح يقدمونها قرابين للآلهة، ولا بد أن ذلك كان استمراراً لتقاليد سابقة ورثوها عن أسلافهم.[٨٥]

إن سماع الأغاني في المناسبات الدينية هو من الترويح عن النفس؛ ولذلك حرص عرب الجزيرة قبل الإسلام على حضور هذه المناسبات، كما حرصوا على حضور وسماع الأغاني في الأعياد الشعبية[٨٦]، وتعد مناسبة الحج إلى الإله ذو الشرى كبير الآلهة، من أهم الأعياد الدينية عندهم، وكان يقام في الخامس والعشرين من شهر كانون الثاني، في مجموعة من المواقع، وكان أهلها يؤدون تراتيل باللغة العربية، ومن المحتمل أن الموسيقى كانت ترافق هذه التراتيل.[٨٧]

وجدت أعداد كبيرة من الرسوم الصخرية الآدمية في الجزيرة العربية، والتي تتعلق بطقوس العبادة، تقوم إما بالدوران أو الرقص داخل المعبد، للمعبود في أثناء تقديم القرابين، أيضاً فإن معظم تلك الرسوم تظهر فيها

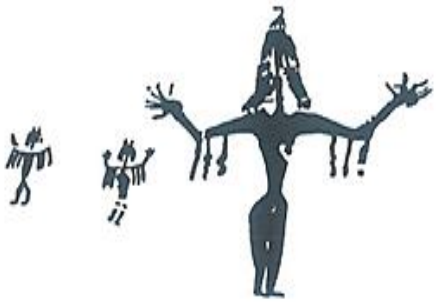

(شكل٢) مجسم بشري بأيدي مرفوعة في جبل قارة
محمد عبد النعيم، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، ٢٨٦.

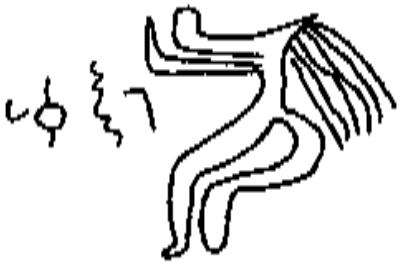

(شكل٣) نقش ثمودي لامرأة في حالة رقص
سليمان الذييب، نقوش ثمودية، ١٩٩.

---

[٨٣] عبد الأمير، *أخبار المغنين*، ١٤.

[84] KILMER, A., "Music and Dance in Ancient Western Asia", In *Civilizations of the Ancient Near East*, edited by Jack Sasson, USA: Hendrickson Publishers Inc, 1995, 2601-2613.

[٨٥] ناصر الدين، *القيان*، ١٤٤.

[٨٦] فارمر، هنري، *تاريخ الموسيقى العربية*، ترجمة حسين نصار، دار مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٧م، ٤٧.

[٨٧] ستاركي، جان، "النبط"، *حولية دائرة الآثار العامة*، ترجمة: محمود العابدي، الأردن، ١٩٧٠م، ١١.

النساء والرجال في حالة رقص، بتشابك الأيدي للأعلى، والأذرع مرفوعة أو مشدودة للخارج[٨٨]، مع ميلان السيقان كدلالة على الصلاة والابتهالات، ومحاولة استمداد القوة، ومنح البركة من الآلهة، فاليد ترمز إلى الوجود الإلهي، وقوة تأثيرها وقيامها بوضعيات مختلفة وبأشكال معينة، في أثناء أداء الحركات الراقصة، بالدوران والتحلق في بقعة محدودة عند أداء الشعائر الدينية، كالنقش الثمودي (ش ق ر)، وهو اسم علم وجد تحته رسمة لهيئة امرأة ذات أرداف وشعر طويل، مما يدلل على أنها في حالة رقص ديني[٨٩](شكل٢)، وكذلك منظر في جبل قارة جنوب المملكة العربية السعودية، يصور أنثى مرسومة بهيئة كبيرة الحجم، يتدلى من رأسها شعر طويل، ولها أصابع مبالغ في طولها، ويتدلى من ذراعها ثلاثة خطوط، وتلبس قبعة تنكرية (شكل٣).

كذلك عثر في شمال غرب الجزيرة العربية، على نص تاريخي يعود للمدة بين ٣١٥-٤٠٢م، يشير إلى نوع من الطقوس الدينية، اشتمل على رقص وغناء، إذ يذكر النص: "...وهم يسهرون الليل كله مرنمين أناشيد للصنم تصحبهم المزامير، وعندما ينهون سهرهم مع صباح الديك، ينزل حاملو مشاعل إلى مكان مقدس سفلي ويأخذون من هناك صنماً من خشب، فيطوفون عليه سبع مرات بمزامير وطبول وأناشيد"[٩٠]، كما حوت بعض المعابد في الجزيرة العربية، على مقاعد حجرية، تقام بها الولائم المقدسة، وما يصاحبها بإقامة الطقوس التعبدية من حرق وبخور ورقص وتحلق حول المعبود والغناء باستخدام الآلات الموسيقية.[٩١]

وعثر في بئر حمى (يقع بين نجران ووادي الدواسر) على رسوم ومناظر تشير إلى مراسم احتفالات يظهر فيها الرجال يعزفون على الآلات الموسيقية شبيهة بالربابة، ويؤدي الرقص جمع مختلف من الرجال والنساء، وتظهر المرأة عارية.[٩٢]

ومن الأعياد الشعبية والمناسبات التي حرص عرب الجزيرة على حضورها والاستمتاع بسماع الأغاني والرقص كذلك، مناسبات تقديم القرابين للآلهة، وذبح الأضاحي[٩٣]، وكذلك المواكب الرسمية والاحتفالات المتعلقة بالعائلة المالكة، في إحدى الدول أو المدن في الجزيرة العربية[٩٤]، وكذلك الاحتفالات الاجتماعية،

---

[٨٨] خان، مجيد، *الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية*، الرياض: وزارة المعارف، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ١٨٨-١٨٩.

[٨٩] المصري، إياد رستم ومصطفى، ميرنا حسين، "دلالات اليد في المعتقدات الدينية والمنحوتات السامية"، *المجلة الأردنية للفنون*، مجـ. ٤، ع.٢، ٢٠١١م، ١٠١-١٠٥

[٩٠] المصري، إياد و عبد العزيز، محمد، *الموسيقى عند العرب والأنباط*، المجلة الأردنية الهاشمية، مجـ٣، ع.١، معهد الملكة رانيا، الأردن، ٢٠٢٠م، ٢٧.

[٩١] عقاب، فتحية، "الحج في الفكر الديني عند عرب شمال وجنوب الجزيرة العربية من القرن السابع قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي"، *مداولات اللقاء الأول للجمعية السعودية للدراسات الأثرية في دورته الرابعة بالرياض*، ١٤٣١هـ، ٢٠٣-٢٠٥.

[٩٢] الذييب، سليمان، *منطقة الرياض التاريخ السياسي والحضاري القديم*، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧م، ٨٢-٨٣.

[٩٣] ناصر الدين، *القيان*، ١٤٦-١٤٧.

[94] ANDERSON, In *Civilizations of the Ancient Near East*, 2555-2568.

كالأعراس والولادة والختان[٩٥]، أو المناسبات المتعلقة بالحروب واحتفالات النصر، حيث الأغاني الحماسية، التي كان يؤديها المحاربون أو النسوة من ورائهم[٩٦]، ويعد استخدام الأسلحة في الرقصات شيئاً أساسياً، إلا أن السيف يعد أشهرها استخداماً وأقدمها، حيث يستخدم للقتال والدفاع عن النفس، وهو رمزاً للكرامة والعزة ودلالة على الشجاعة.

ومما لا شك فيه أن تعدد الرقصات الاحتفالية، بتعدد المناسبات الاجتماعية، أدى إلى تنوع الحركات الراقصة، التي تكون على شكل دائرة أو صفين متقابلين أو متشابك الأيدي، بما يعرف الآن بالدبكة، أو الرقص بالسيقان مع تشابك الأيدي يعرف بالدحة، وهي رقصة جماعية يشترك الرجال والنساء وحتى الصبية في احترافها، وتلزم النساء باللباس المزركش المزَّين بالمجوهرات، وتكون أحياناً تلك الرقصات على أنغام الموسيقى، لتعطي جوًّا للمناسبة وتظهر الفرح والابتهاج.[٩٧]

إن ما جعل عرب الجزيرة قبل الإسلام يعزفون الموسيقى، خلال تأديتهم للطقوس الدينية، هو إيمانهم بتأثيرها في انفعالات المتعبد ومشاعره، خلال أدائه للطقوس، وبالتالي تكون أكثر صدقاً ووصولاً إلى الآلهة، كما أنها تساعد على إضفاء جو خاص يتناسب مع خصوصية المكان والطقوس الدينية، وقد تساعد على الارتقاء بهم وبطقوسهم الدينية إلى الآلهة، وطرد الأرواح الشريرة.

ولا شك أن غناء النساء، أفعل في النفوس وأشد تأثيراً لأنه أندى وأشجى، وهو ما حرص على سماعه عرب الجزيرة قبل الإسلام، فالغناء الحسن من الوجه الحسن أحسن، والغناء الشهي من الوجه الشهي والبدن الشهي أشهى، وكذلك الصوت الناعم الرخيم من الجارية الناعمة الرخيمة.[٩٨]

كان للنساء في الجزيرة العربية قبل الإسلام، دور مهم في الإنشاد والغناء، إذ طالما زودن به القبائل المتقاتلة، ودفعن به الشباب إلى الإغارة، والأخذ بالثأر، كما عرفت عنهن المراثي والنواح، للتحريض أو التعبير عن الأحزان، ومن المعروف أن أم حاتم الطائي الشاعر المشهور، كانت شغوفة بالموسيقى والغناء، وكانت الخنساء شاعرة مشهورة، تلقي مراثيها بمصاحبة الإيقاع، ومن المغنيات الأخريات لهن نصيب وافر في صناعة الغناء، هريرة وخليدة مغنيتا بشر بن عمرو، أحد أشراف الحيرة في عهد النعمان حوالي ٦٠٨م، ولقد لعبت المرأة دوراً أساسياً بانتشار الموسيقى العربية، إذ كانت نساء القبائل يشتركن في موسيقى الأعياد العائلية، أو القبلية بآلاتهن.[٩٩]

---

[٩٥] ناصر الدين، *القيان*، ١٥٥.

[٩٦] ناصر الدين، *القيان*، ١٤٩.

[97] MAGEED KHAN, "Rook Art of Saudi Arabia Art", *Arts* 2, 2013, 2447-475.

[٩٨] ناصر الدين، *القيان*، ١٤.

[٩٩] شوق، *مهارات موسيقية*، ٨٨–٨٩.

٤. الرياضة:

الرياضة في اللغة ترويض الإنسان نفسه وجسده، لاكتساب صفات جديدة، تقوية للنفس أو الجسد، والرياضة مأخوذة من الفعل راض، راض المهر رياضاً ورياضة: ذلله، فهو رائض، من راضة وروّاض، وارتاض المهر: صار مروضاً.[١٠٠]

عرف عرب الجزيرة قبل الإسلام الرياضة، ومارسوا بعضاً منها في وقت فراغهم، للتسلية والترويح، وهي شكلٌ من أشكالِ التنافسيّة من خلال النّشاط البدني للألعاب، وتَستهدف في المقام الأوّل تَحسين القُدرة البدنية، والمهارات الجسمية، ويُمكن مُمارسة الرّياضة بشكلٍ فردي أو ضمن جماعات.[١٠١]

كان عرب الجزيرة قبل الإسلام يمارسون أنواعاً من النشاط الرياضي على طبيعتهم، فلقد فرضت حياة الترحال على العرب ممارسة العدو والصيد والرمي والفروسية، ليس بهدف الرياضة، وإنما لمواجهة متطلبات الحياة المتقشفة، التي كان يحياها العرب، فكان العربي لا بد أن يتعلم الرمي، من أجل أن يدافع عن عرينه، وكان لا بد أن يجري وراء فريسته بين الفيافي والقفار فتعلم العدو، وكان لا بد أن يتعلم الفروسية حتى يواجه الغازين، ويشن الغزوات.[١٠٢]

وعلى ذلك يمكن تقسيم الألعاب الرياضية التي مارسها عرب الجزيرة قبل الإسلام إلى قسمين، ألعاب ذات شعبية وضرورة اجتماعية، فرضتها طبيعة الحياة وشظف العيش، كالفروسية والرمي مثلاً، وألعاب خفيفة جاءت كرديف للألعاب الضرورية، كالمصارعة وسباق الإبل والخيل والمقارعة بالسيف وغيرها.

ومن أهم الرياضات التي كان يمارسها عرب الجزيرة قبل الإسلام، مصارعة أبناء القبيلة أو المدينة مع بعضهم البعض، لتدريبهم وإبراز الشباب قويّ البنية، وكانت تُعمل لها حلقات في الأسواق والساحات العامة، حيث كانت حلبة المصارعة تحتل جانبًا من جوانب سوق عكاظ (يقع جنوب شرق مكة بين مدينة الطائف ونخلة)، الذي كانت قبائل العرب تقيمه كل عام، ويعد أكبر سوق يتجمعون فيه سنويًّا، ولقد بلغ ولوع العرب بالمصارعة أن كانوا يتجمعون لمشاهدتها في أسواقهم السنوية، وكان من أشهر المصارعين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل إسلامه، فجاء الإسلام وأقر هذه الممارسة الترويحية بين أفراد المجتمع، بعد أن هذب أساليبها واستبعد منها ما لا يليق[١٠٣]، ولم تكن المصارعة فيما سبق على الصورة الحالية، وما تحمله من وحشية وتجاوز أخلاقي وسلوكي.[١٠٤]

اهتم عرب الجزيرة قبل الإسلام برياضة المصارعة؛ لأنها رياضة قوية تعمل على تقوية الأبدان، وتنمية المهارات الدفاعية والقتالية، فضلاً عن تنمية القدرات العقلية والنفسية، فهي تعتمد على القوة والخداع معاً، في التغلب على المنافس، وكانت المصارعة قديماً تعتمد على إحكام القبض على المنافس، وطرحه أرضاً أو

---

[١٠٠] فيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ٨٣١.

[١٠١] ساعاتي، أمين، *الرياضة عند العرب في الجاهلية وصدر الإسلام*، جدة: تهامة، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ٣٣.

[١٠٢] ساعاتي، *الرياضة عند العرب*، ٤٥-٤٦.

[١٠٣] الأفغاني، سعيد، *أسواق العرب في الجاهلية والإسلام*، دمشق: دار الفكر، ١٩٦٠م، ٢٨٠-٢٩٢.

[١٠٤] إسماعيل، أبو بكر، *معالجة الإسلام لوقت الفراغ*، الرياض: مكتبة التوبة، ط٢، ١٤١٤هـ، ٢٨.

إجباره على اتخاذ وضع بدني يعجز معه عن المقاومة[١٠٥]، كما اعتاد عرب الجزيرة قبل الإسلام، على الرماية[١٠٦] بالرماح والسهام في أوقات فراغهم، ودربوا بها في سلمهم وحربهم، وتسابقوا بها كباراً وصغاراً، في الحاضرة والبادية على السواء.[١٠٧]

والرمي من الرياضات المشهورة عند عرب الجزيرة قبل الإسلام، ولها فوائد عديدة، منها تأثيرها الفاعل على الشخصية من ناحية الانضباط، والانتظام للجسم وحركاته، وتلهمهم الشجاعة والثبات والإرادة القوية والصبر والاحتمال، وضبط السكون والحركة وتناسق الجسم في سكونه وحركته، كما تشترك فيها سائر أعضاء الجسم، من حيث فائدتها للأعصاب والعضلات والعظام؛ ولذلك حرص عرب الجزيرة قبل الإسلام على ممارستها.[١٠٨]

ومنها كذلك ركوب الخيل[١٠٩] فهو رياضة وتسلية، والسباق به بين الشباب والفتيان، وكانوا يتراهنون على ذلك، ويطلقون على الفائز الأول من الخيل اسم السابق، والفائز الثاني المصلِّى، والثالث المسلِّي، أما الفائزان الرابع والخامس فعُرفا باسم المرتاح، والسادس بالعاطف والسابع بالمؤمل والثامن بالحظي والتاسع باللطيم والعاشر بالسُكيت، وما جاء بعد ذلك لا يعتد به، والذي يجيء آخر الخيل يسمى العسكل، وقد أباح الرسول صلى الله عليه وسلم التسابق بالخيل فيقول: "لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل"[١١٠]، ولم يقتصر السباق عند عرب الجزيرة قبل الإسلام على الخيل، بل سابقوا بين الإبل، وكذلك بين الكلاب والحمير والحيوانات الأخرى.

---

[١٠٥] الخولي، أمين أنور، *الرياضة والحضارة الإسلامية دراسة تحليلية فلسفية للمؤسسة الرياضية الإسلامية*، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٥م، ٢٩٤.

[١٠٦] **الرمي:** مصدر الفعل رمى، تقول رميت الشيء، أرميه رماية ورميا، إذا ألقيته، وهو يتعدى بعلى وعن فتقول رمى عن القوس وعليها، وأرميت بمعنى رميت تقول أرميت الحجر من يدي إرماء أي ألقيته، وخرج يترمى أي يرمي في الأغراض وأصول الشجر، وخرج يرتمي أي يرمي القنص، والرمي هو إلقاء السهم أو غيره لإصابة الغرض. القزويني، أحمد بن فارس بن زكريا، *مجمل اللغة*، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط.٢، ١٩٨٦م، ٣٩٧.

[١٠٧] الدمشقي، عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، تعليق: محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط.١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، جـ.٢،٣٠٧.

[١٠٨] *الرياضة من منظور إسلامي*، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٤١٩هـ، ١٦-١٧.

[١٠٩] الحصان يطلق على الفحل من الخيل، ويجمع على حُصن، وأما الفرس فواحد الخيل ومفرده، وجمعه أفراس، للذكر والأنثى، فلا يقال فرسه، وراكب الفرس فارس، واسم الخيل مشتق من خال يخيل خيلاً، واختال اختيالاً، أي من الكبر والخيلاء، وسمى العرب الخيل فرساً، لأنه يفترس مسافات الجو افتراس الأسد وثباناً، ويقطعها كالالتهام بيديه على شيء خبطاً وتناولاً، والحصان بكسر الحاء هو الفحل من الخيل، والجمع حُصن، والأنثى منه تسمى حجر، وهو من حجر عليه أي منعه، ولم يدخلوا الهاء في هذه اللفظة لأنه اسم لا يشركها فيه، واليل بفتح الخاء جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه، فهو حينئذ اسم جمع؛ الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت:١٧٥هـ)، *معجم العين*، تحقيق: مهدى المخزومى، وإبراهيم السامرائى، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٧م، مادة ح ص ن .

[١١٠] عبد الرحمن، كمال الدين محمد بن محمد، *تيسير الوصول إلى منهاج الأصول*، جـ.٢، تحقيق: عبد الفتاح أحمد قطب، ط.١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ١٥٤.

كما اهتم عرب الجزيرة قبل الإسلام بالخيل، حيث درسوا خصائصه، وفهموا في شؤونه الشئ الكثير حتى بثوا فيه الكثير من رغائب وتقاليد البشر، ونطقوه بها وثبتوه عليها، وألفوا كتباً كثيرة عنها، ككتاب ابن هشام الكلبي في نسب الخيل في الجاهلية[١١١]، وكتاب ابن الأعرابي في أسماء الخيل وفرسانها[١١٢]، والفصول الطويلة التي كتبها الجاحظ[١١٣] في كتاب الحيوان.[١١٤]

وقد عدّ عرب الجزيرة قبل الإسلام اقتناء الخيل والاهتمام بها، مظهراً من مظاهر القوة والجاه والسلطان، والمتتبع لتاريخهم وتراثهم، يلاحظ الدور المهم للخيل في حياتهم، سواءً في الأمور الاقتصادية أو السياسية أو الحربية[١١٥]، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم شديد العناية بالخيل، وكان من أرغب العرب في الخيل وأصونهم لها، وأشدهم إكراماً وعُجباً بها، حتى إنه كان ليأنس بصهيلها.[١١٦]

كان الخيل عند عرب الجزيرة قبل الإسلام على نوعين، عتيق وهو المسمى فرساً، وهجين وهو المسمى برذوناً، فالعتيق من الخيل ما كان أبواه عربيين، وسُمي بذلك لعتقه وسلامته من العيوب، أما الهجين فيميز بين عدة أشكال من الهجين، فإذا كان أبوه عربياً وأمه أعجمية، فهو هجين، وإذا كان العكس فهو المقرف، أما إذا كان أبواه أعجمين، فهو برذون وجمعها براذين[١١٧]، والفرق بينهما أن عظم البرذون أغلظ من عظم الفرس، وعظم الفرس أصلب وأثقل من عظم البرذون، والبرذون أحمل من الفرس، والفرس أسرع من البرذون، والعتيق بمنزلة الغزال، والبرذون بمنزلة الشاة.[١١٨]

وللخيل عدة ألوان، مُدح منه ثمانية ألوان، وهي: الأدهم وهو شديد السواد، والأشقر وهو الذي عرفه وذنبه أحمران أو أصهبان، ومنه عدة أنواع، فهناك أشقر مذهب، وأشقر أدبس، وأشقر خلوقي، ومن الألوان كذلك الأحمر وهو الكميت، والأشهب وهو الذي خالط بياض شعره سواد، والأخضر وهو الأسود الذي ضارب لونه للون الأخضر، والأبلق وهو ما كان نصف لونه أو قارب النصف أبيض، والنصف الآخر أسود أو

---

[١١١] السائب، هشام بن محمد، *نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها رواية أبي منصور الجواليقي*، تحقيق: نوري حمودي القيسي وآخرين، عالم الكتب، ط.١، ١٩٨٧م، ٩.

[١١٢] الأعرابي، أبو عبد الله محمد بن زياد، *أسماء خيل العرب وفرسانها*، تحقيق حاتم صالح الضمان، دمشق: دار البشائر، ط٢، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ١٢ وما بعدها.

[١١٣] الجاحظ، عمرو بن بحر الكناني، *الحيوان*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ٧أجزاء، ١٤٢٤هـ، ٥ وما بعدها.

[١١٤] علوي، محمد كامل، *الرياضة البدنية عند العرب*، القاهرة: دار النيل للطباعة، ١٩٤٧م، ١٥:٥٠.

[١١٥] أبو يحيى، أحمد إسماعيل، *الخيل في قصائد الجاهليين والإسلاميين*، مراجعة ياسين الأيوبي، بيروت: المكتبة العصرية، ط.١، ١٩٩٧م، ٢٦.

[١١٦] الأندلسي، علي بن عبد الرحمن بن هذيل، *حلية الفرسان وشعار الشجعان*، تحقيق وتعليق محمد عبد الغني حسن، القاهرة، ١٩٥١م، ٤٧.

[١١٧] المنذر، أبو بكر بن بدر الدين البيطار الناصري، *كامل الصناعتين في البيطرة والزردقة*، جـ.١، تحقيق: عبد الرحمن إبريق، حلب، ١٩٩٣م، ٩.

[١١٨] النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، *نهاية الأرب في فنون العرب*، القاهرة، د:ت، جـ١٠،١٩.

أحمر، وكذلك الأبرش إذا تناهت النقط في الصغر واختلف لونه[١١٩]، ويعد الفرس الأشقر أفضل وأشرف الخيول[١٢٠].

حرص عرب الجزيرة قبل الإسلام على اقتناء أفضل وأجود الخيول، للتباهي بها والتسابق، ولذلك حرصوا على أن يكون الحصان صغير الرأس، واسع العينين، تدل يقظتها وبريقهما على الجرأة والعنفوان، يحيطهما سواد كالكحل، ذا أنف واسع الشطرين، يُرى احمرارًا داخلهما، ذا عنق وصدر حسن ممتلئ، قوي الكفلين، مقوس الظهر خفيفاً إلى الداخل، ذا ذيل مرفوع مدلي، ذا أرجل خفيفة في غير عيب، ذا جلد رفيع شفاف ينم عن العروق والعضلات إذا ما تحرك الحصان[١٢١]، كذلك حرصوا على اقتناء الفرس السابق من غيره، فنظروا إلى آثار قوائمه في الأرض في وقت جريه، وقاسوا ما بينهما، فإذا كان بينهما ستة أذرع فهو سابق، وإن زاد على ذلك فهو شديد السبق، أما إن قدر ما بين حوافره ثلاثة أو أربعة أذرع فهو بطيء.[١٢٢]

حرص عرب الجزيرة قبل الإسلام وتشددوا في المحافظة على أنساب الخيل، وعدم الخلط بين سلالاتها، وهو دليل على مكانة هذا الكائن في حياة الناس، وكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد، أو شاعر ينبغ، أو فرس تنتج[١٢٣]، كما تداخلت أسماء الخيول العربية مع أسماء فرسانها، حتى أصبح من العسير تمييز اسم الفرس من الفارس، واشتهر بعض فرسان العرب بحبهم للخيل واعتنائهم بها، فنسبوا إليها، ومنهم زيد الخيل والطفيل الغنوي والنابغة الجعدي وغيرهم.[١٢٤]

كذلك اهتم عرب الجزيرة قبل الإسلام بعد اقتناء أجود الخيول، الاهتمام بكسوتها، حيث التباهي والتفاخر في شتى المجالات، وخصوصاً في السباقات، حيث عدوا تزيين الخيول من وسائل الترويح عن النفس، وإدخال البهجة والسرور لمالكها وللحاضرين، خاصة في المناسبات الدينية والاجتماعية، بل وحتى الحربية، وكان ذلك من ضمن مظاهر القوة والمكانة الاجتماعية لمالك الخيل.[١٢٥]

لم يكن اهتمام عرب الجزيرة قبل الإسلام بالإبل أقل من الخيول، في البادية والحاضرة على السواء، حيث انفردت بخصائص عن سائر الحيوانات الأخرى، كتخزين طاقة كافية من الغذاء[١٢٦]، وتناول الطعام

---

[١١٩] الأصمعي، أبو سعيد بن عبد الملك بن قريب، *الخيل*، تحقيق: صالح الضامن، دمشق: دار البشائر، ٢٠٠٩م، ٧١:٧٤.

[١٢٠] الغرناطي، عبد الله بن محمد بن جزي الكلبي، كتاب الخيل مطلع اليمن والإقبال في انتقاء كتاب الاحتفال، تحقيق: محمد العربي الخطابي، بيروت: دار الغرب، ١٩٨٦م، ٥٠.

[١٢١] صالح، ماهر، "الفروسية في رقص الخيل"، *مجلة الفنون الشعبية*، ع.٢، القاهرة، ١٩٦٥م، ٧١.

[١٢٢] المنذر، *كامل الصناعتين*، ١٢٥.

[١٢٣] القيرواني، أبو علي الحسن، *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*، جـ١، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٣م، ط٣، ٦٥.

[١٢٤] الأصفهاني، أبو الفرج، *الأغاني*، جـ١، جـ٥، جـ١٥، شرح عبد علي مهنا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م، ٢٤٧، ٨:٥؛٢٣٧.

[١٢٥] الأصفهاني: *الأغاني*، ١٣٨:١٤٠.

[١٢٦] الحتي، حنا نصر، *الإبل العربية الأصيلة*، لبنان، طرابلس: جروس بروس، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٩٠م، ١٠٠،١٠١.

والشراب أثناء المسير[١٢٧]، وقطع مسافات طويلة في صحاري الجزيرة العربية[١٢٨]، كذلك تميزت الإبل بسرعتها التي تختلف باختلاف أنواعها[١٢٩]؛ ولذلك اهتم عرب الجزيرة قبل الإسلام بها، فحرصوا على اقتنائها، وتزيينها، والتسابق بها، وعَدُّوها من وسائل الترويح والتسلية، فاستخدموها في الرياضة للخصائص التي ذكرناها، حيث المسابقات الفردية أو الجماعية، والتي عادة تكون بجوائز مالية أو عينية، واستخدمت في سباق الوصول لمكان معين قبل الآخرين، أو سباق جلب الماء، أو سباق الصيد، أو تحدي المبارزة وهم على ظهور الإبل، أو سرعة القيام بمهام معينة طلبها شيخ القبيلة، قبل الغروب أو الشروق.

وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية الإبل عند العرب، قال تعالى : (وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ)[١٣٠]، مما يدل على أهميتها كوسيلة للحمل والكري والركوب والتنقل وقطع الصحاري[١٣١]، علاوة على أنها تُعطينا الألبان والوبر واللحوم[١٣٢]؛ ولذلك فإن عرب الجزيرة قبل الإسلام استخدموا الإبل في العديد من وسائل الترفيه والتسلية الأخرى، مثل تزيينها لاستقبال الضيوف، أو الذهاب إلى المناسبات الاجتماعية، أو الرقص على ظهورها بالسيوف والرماح، أو الاستعراض بها بعد تزيينها في الأسواق العربية المشهورة، كما كان للإبل دور مهم في ازدهار الاقتصاد في الجزيرة العربية، حيث القوافل التجارية[١٣٣]، وكذلك دورها العسكري، وهو دور لا يقل عن دور الخيول.[١٣٤]

كما زاول عرب الجزيرة قبل الإسلام السباحة، في البرك المتناثرة في ربوع الجزيرة العربية، أو المدن القريبة من السواحل في الشرق والجنوب والغرب، وتُعد السباحة من أقدم الرياضات التي مارستها الشعوب، وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: "كل شيء ليس من ذكر فهو لغو ولهو أو سهو، إلا من أربع خصال : مشي الرجل بين الغرضين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعلم السباحة "[١٣٥]، وتحكي السيرة

---

[١٢٧] الهاشمي، رضا جواد، *تاريخ الإبل في ضوء المخلفات الآثارية والكتابات القديمة*، *مجلة كلية الآداب*، جامعة بغداد، ملحق ع. ٢٣، ١٩٧٨م، ١٨٧.

[١٢٨] القزويني، زكريا محمد بن محمد، *عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات*، تحقيق: فاروق سعد، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط٤، ١٤٠١هـ/١٩٨١م،٤٠٤،٤٠٥.

[١٢٩] الحتي، *الإبل*، ١٠٥.

[١٣٠] سورة النحل: آية رقم٥:٧.

[١٣١] الصانع، محمد عبد الله، *الإبل العربية*، مراجعة وتقديم: سالم المناعي، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط١، ١٩٨٣م، ٥٩.

[١٣٢] كحالة، عمر رضا، *مباحث اجتماعية في عالمي العرب والإسلام*، دمشق: مطبعة الحجاز، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ١٠٣.

[١٣٣] كون، كارلتون، *القافلة قصة الشرق الأوسط*، ترجمة برهان دجاني، مراجعة: احسان عباس، نيويورك: مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، بيروت: دار الثقافة، ١٩٥٩م، ٤٨٦، ٤٨٧.

[١٣٤] الجنابي، خالد جاسم، *تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الأموي*، بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٤م،١٣٠.

[١٣٥] المنذري، *الترغيب والترهيب*، جـ.٢، ٢٧٩.

النبوية أن الرسول صلى الله عليه وسلم سبح وهو صغير في بستان أخواله بني النجار[١٣٦]، كما أن الفاروق عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– كان يُوصي عماله بتعليم أولادهم السباحة، فكتب إلى أمير الشام (...وعلموا صبيانكم الكتابة والسباحة)[١٣٧]، وكان عرب الجزيرة قبل الإسلام وبعده، تُطلق لقب (الكامل) على من يحسن الكتابة والعوم والرمي.

كما ألف السيوطي رحمه الله، وهو من علماء القرن التاسع الهجري، كتاباً في فضل السباحة، جمع فيه الآثار التي وردت في فضل السباحة والحث عليها[١٣٨]، ولقد أدرك عرب الجزيرة قبل الإسلام أهمية السباحة، في تقوية عضلات الجسم، وزيادة التنفس بتدفق الدم لكل الأعضاء، وكذلك دورها في الشعور الهادي والاسترخاء، وإزالة التوتر والقلق والتأزم النفسي والعصبي والعضلي.[١٣٩]

لعب عرب الجزيرة قبل الإسلام كذلك بالكرة[١٤٠]، وهي رياضة وصفها الحكماء والفضلاء للملوك ورجالهم[١٤١]، لما اجتمع فيها من فوائد عظيمة منها التدرب على ركوب أصناف الخيل[١٤٢]، والانفتال والخفة والرشاقة والسرور والفرح بالظفر والاستيلاء على مباشرة التألم من العجز والغلبة، ومنها تعود الاجتماع والتدرب ومساعدة الأصحاب لبعضهما أو تعاضد الأولياء وتعاونهم على الخصوم والأعداء[١٤٣]؛ لذلك اعتبرها

---

[١٣٦] سويد، محمد نور بن عبد الحفيظ، *منهج التربية النبوية للطفل*، تقديم أبو الحسن الندوي وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، ط٣، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ٣١.

[١٣٧] الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، *المصنف*، التأصيل، جـ٧، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ١٩٠.

[١٣٨] راجع: السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، *الباحة في فضل السباحة*، تحقيق :عبد السلام محمد العامر، شبكة الألوكة للنشر (قسم الكتب)، ١٤٤٢هـ، ٧ وما بعدها.

[١٣٩] عيسوي، عبد الرحمن، *الإسلام والعلاج النفسي الحديث*، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٤م، ١٤١.

[١٤٠] كرة القدم تُعد من أقدم الألعاب، كما تُعد من أكثر الألعاب جاذبية، ويروي لنا التاريخ أنها عُرفت منذ القدم، إذ مارس الصينيون كرة القدم منذ ٢٥٠٠ عام قبل الميلاد، وخلال ممارستهم لكرة القدم فقد كانوا يصنعونها من جلد الحيوانات، لكنها لم تكن بنفس الحجم التي هي عليها الآن حيث كانت أصغر، وقد أطلق الصينيون مسمى تسو تشو على لعبة كرة القدم، كما عرفها اليابانيون كذلك منذ أكثر من ١٤ قرناً مضت، حيث كانوا يطلقون عليها مسمى كيماري، ويذكر بعض المؤرخين أن كرة القدم قد مورست في القرن الخامس قبل الميلاد، كما تشير بعض المراجع إلى أن الرومان توارثوا لعبة كرة القدم ونشروها بأوروبا. العموري، حديوش، *مطبوعة محاضرات مقياس كرة القدم*، معهد التربية البدنية والرياضية/ جامعة الجزائر، ٢٠١٩–٢٠٢٠م، ١٨.

[١٤١] العباسي، الحسن بن عبد الله، *آثار الأول في ترتيب الدول*، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع، ط.١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ٤٢٢،٤٢٣.

[١٤٢] العزيز، نبيل محمد عبد، *الخيل ورياضتها في عصر سلاطين المماليك*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦م، ١٠.

[١٤٣] العباسي، *آثار الأول*، ٢٥٦.

علماء الفروسية[١٤٤]من أعظم أصول الفروسية منفعة لكل من طلب فنًّا من فنون الفروسية، لا سيما العمل بالسيف والرمح والرمي، لما يقع فيه من الكر والعطف والاختلاس والمناوشة وتأديب الدواب[١٤٥]، وفي رياضتها تدريب للحرب وتمرين للقلوب على القتال، لما فيها من الملاحة والجد، مع ما فيها من إصلاح ثبات الفارس في سرجه وإصلاح رجليه في الركاب[١٤٦]، وقد قال فيها الشعراء:

ياحسنها كالنجم سائرة فقد طال ترددها بين الجواكين
تفرق الهم إذا كانت مؤلفة بين القلوب بآراء السلاطين
لجبرهم قلوب الجند إذا لعبوا مع الملوك وهم بعض المساكين[١٤٧]

كان من المبرزين فيها الشاعر الجاهلي عدي بن زيد العبادي[١٤٨]، وقد لعبوا بها بأكثر من طريقة، منها وهم على ظهور الخيل، إذ كان أحدهم يرمي بكرة كبيرة على الأرض لمسافة بعيدة، ويتسابق عليها الفرسان لضربها بقضيب في رأسه قطعة خشب طولها نحو شبر أو أكثر بقليل (سمي بالصولجان)، ومن سبق منهم إلى إصابتها كانت الغلبة له، وكانوا يلعبون الكرة أيضاً بالطبطابة، وهي خشبة عريضة ذات مقبض يحركون بها الكرة الصغيرة وهم يجرون على أرجلهم.[١٤٩]

كان عرب الجزيرة قبل الإسلام يتراهنون على إصابة هدف هو الغالب عبارة عن قربة صغيرة معلقة على مسافة كبيرة، وكانوا يرمونها بسهامهم، ومن أصابها أكثر من غيره نال السبق وفاز بالرهان، وقد عرف نفر من العرب قديماً بإصابتهم وبقوة رميهم، وجعلوا لشدة الرمي وقوته أو لرخاوته وللمكان من إصابته الهدف درجات، هي الخاضل والخازق والخاسق والحابي والمارق والخارم والمزدلف، فالخاضل هو الذي يصيب الهدف ولا يخدشه، والخازق الذي يخدشه ولا يثقبه، والخاسق الذي يثقبه ويثبت فيه، والحابي أن يدني الرامي يده من الأرض فيرمي سهمه فيمر على وجه الأرض فيصيب الهدف، والمارق الذي يمرق الهدف أي يثقبه وينفذ فيه، والخارم الذي يقطعه، والمزدلف الذي يسقط رميه بجوار الهدف ثم يعيد المحاولة فيصيب الهدف.

---

[١٤٤] الأتابكي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، *مورد اللطافة في من ولي السلطة والخلافة*، جـ٢، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٧م، ١٣٨.

[١٤٥] أحمد، نبيل محمد عبد العزيز، *الملاعيب في عصر سلاطين المماليك*، القسم الأول، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢م، ١٠.

[١٤٦] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، *معيد النعم ومبيد النقم*، تحقيق: محمد علي النجار وآخرون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ٤٧.

[١٤٧] الحنفي، محمد بن أحمد بن اياس، *بدائع الزهور في وقائع الدهور*، جـ.٤، تحقيق محمد مصطفى ومورتس سوبر نهايم، إسطنبول: مطبعة الدولة، ١٩٣١م، ٩٣.

[١٤٨] هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن محروف بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد بن مناة بن تميم، ينتمي إلى قبيلة تميم التي نزلت اليمامة في القسم الشرقي من الجزيرة العربية. الهاشمي، محمد علي، *عدي بن زيد الشاعر المبتكر*، حلب: المكتبة العربية، ط١، ١٩٦٧م، ١٨.

[١٤٩] رمضان، هويدا عبد العظيم، *المجتمع في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى العصر الفاطمي*، جـ.٢، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ١٠٣.

ومن الرياضات التي كان يمارسها عرب الجزيرة قبل الإسلام في أوقات فراغهم، فن المبارزة واللعب بالسيوف، وهي أقدم رياضة مارسها الإنسان[١٥٠]، وكانت المبارزة بالسيف هي التسلية الشائعة بين الفتيان والكبار، ويعد السيف رمزاً للشجاعة والنبل والمروءة؛ لذا أطلق عليها رياضة النبلاء، وقد تغني الكثير من الشعراء العرب في الجاهلية شعراً ونثراً، بالسيوف والرماح في قصائدهم وملامحهم الشعبية، مثل سيرة عنترة بن شداد وغيره؛ ولذلك حرص عرب الجزيرة قبل الإسلام، على تعلم وإتقان فن المبارزة واللعب بالسيوف في أوقات فراغهم، لينالوا مثل هذه الحظوة والتقدير.

والمبارزة تحتاج إلى مزيد من الشجاعة والثقة بالنفس، والمهارة والدقة في الأداء، والذكاء مع القدرة على التفكير، وسرعة البديهة طوال فترة المبارزة، ومن تأثيراتها الغريزية أنها تؤدي إلى زيادة تنمية درجة التوافق، وسرعة الاستجابة الحركية، وإلى تقوية عضلات الساقين والساعدين، وتدريب عضلات الجذع وتقويتها للاحتفاظ بأوضاع الجسم القويمة، وهو ما حرص عليه العرب قديماً.[١٥١]

كما أن المبارزة وسيلة من وسائل القتال في الحروب القديمة، وقد اهتمّ عرب الجزيرة قبل الإسلام بتشجيع المبارزة؛ وذلك من خلال قولهم المأثور: (علموا أولادكم الفروسية، وضرب السيف)، كما اهتموا بالسيف نفسه، والذي قد يكون مستقيماً أو مقوساً، وبعضها كان له شهرة تاريخية؛ لأنه محلى بالنقوش الرائعة، ومُطعَّم بالحلي والجواهر، ومُرصَّع بالأحجار الكريمة، ومن تقدير العرب للسيف كانوا يضعونه في جراب لحمايته، وقد أطلق عرب الجزيرة الأسماء على السيوف، منها الحسام، البتار، القرضاب، الصمصام، الظامي، العضب، الخاطف، اليماني، الهندي، المهند، الأحدب، البارق، الأبيض، القاطع، الصارم، القلعي، المغول، السراط، والكثير من الأسماء مما يتجاوز السبعين اسماً.[١٥٢]

أهتم عرب الجزيرة قبل الإسلام بالسيوف، والمحافظة عليها، وتزيينها بالصور والنقوش، واعتبروا هذا الأمر من وسائل الاعتزاز والافتخار والتباهي بين الجميع، بل من وسائل التسلية والترويح عن النفس، خاصةً إذا وصل الأمر إلى المنافسة على أفضل وأجمل السيوف بين الشبان، فكان السيف لا يفارق صاحبه، وتعدى حبه لذات السلاح وجماله الروحي وسحره الخاص به، لما يحقق لصاحبه من النشوة والفرح معاً[١٥٣]، ووصل الأمر إلى أن بعضهم كان يشبه سيفه بحبيبته؛ ولذلك كانوا يرصعونها بالأحجار الكريمة والنفيسة، ويطعمونها

---

[١٥٠] الخطيب، منذر هاشم، *تاريخ التربية الرياضية*، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠م، ١٨.

[١٥١] السهروردي، نجم الدين، *الموجز في فلسفة وتاريخ التربية البدنية والرياضية*، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٠م، ٢٩.

[١٥٢] زكي، عبد الرحمن، *السلاح في الإسلام*، مكتبة أدوات البحث التاريخي والوثائق والنصوص، دار المعارف، مصر، ١٩٥١م، ٢٩.

[153] BLOOM, J., & BLAIR, SH., *Islamic Arts*, 1985, 72.

بالزخارف الجميلة[١٥٤]، واتخذوا من الذهب والفضة مقابض، وغمائد لسيوفهم، وحلوها بالياقوت والألماس، وأطلقوا عليها الأسماء، والسيوف العربية كثيرة وتختلف بحسب أماكن صنعها وصناعها.[١٥٥]

ومن وسائل الترويح الرياضية التي مارسها عرب الجزيرة قبل الإسلام وبعده، المسابقة بالأقدام، وهي رياضة بدنية منشطة للجسم بشكل عام، فقد رُوي أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسابق بعض أصحابه، كما سابق زوجه عائشة رضي الله عنها، وشجع على ممارسة هذا النشاط الترويحي بين الصحابة، فعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلاً، فقال: "تعالي حتى أسابقك قالت: فسابقته، وخرجت معه بعد ذلك في سفر آخر فنزلنا منزلاً، فقال: تعالي حتى أسابقك، قالت، فسبقني، فضرب بين كتفي وقال: هذه بتلك".[١٥٦]

ومن وسائل الترويح الرياضية كذلك، حمل الأثقال، والتي كانت تُسمى عند عرب العرب قديماً بـ(الربع)، حيث كانوا يستخدمون الأحجار الضخمة المتفاوتة المقاسات، ليقيموا المباريات بين بطل وآخر، وكان الربع يستخدم في معرفة وتقييم الفرسان، ومازال هذا المصطلح شائعاً في رفع الأثقال حتى اليوم[١٥٧]، وهذه الرياضة لها دور كبير في تقوية عضلات الساقين واليدين والفخذين والبطن، ولكن ليس لدينا معلومات كافية ووافية عن ممارستها قبل الإسلام لقلة المصادر، غير أن الروايات التاريخية بعد الإسلام، تؤكد أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يُنكر هذه الرياضة الترويحية، فلقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شبابًا يرفعون حجرًا ليروا الأشد منهم، فلم ينكر عليهم.[١٥٨]

٥. ألعاب الشُّبان:

كان الشبان وصغار السن يمارسون في أوقات فراغهم لعبة يقال لها: الأربعة عشر، وهي عبارة عن قطعة خشبية بها ثلاث حفر متوازية، يوضع فيها عدد من الحصى، ويقوم كل لاعب بتحريك هذه الحصى بعد رميه لمكعب صغير، منحوت على جوانبه أرقام، ومن يخرج الحصى من الحفر قبل الآخر يكون فائزاً، وكذلك لعبة المداحي، وهي أحجار مثل القرصة، حيث كانوا يحفرون حفرة، ويدحون فيها بتلك الأحجار، فإن وقع الحجر فيها غلب صاحبها، وإن لم يقع غُلب، ولعبة عظيم وضاح، وهي أن يأخذ بالليل عظماً أبيض، ثم يرمي به واحداً من الفريقين، فإن وجده واحد من الفريقين ركب أصحابه للفريق الآخر من الموضع الذي يجدونه فيه إلى الموضع الذي رموا به، ولعبة الخطرة، وهي أن يعملوا مخرقاً ثم يرمي به واحد منهم من خلفه إلى الفريق الآخر، فإن عجزوا عن أخذه رموا به إليهم، فإن أخذوه ركبوهم، ولعبة الشحمة، وهي أن يمضي واحد من أحد الفريقين بغلام فينتحون ناحية ثم يقبلون، ويستقبلهم الآخرون، فإن منعوا الغلام حتى يصيروا إلى الموضع الآخر فقد غلبوهم عليه، ويدفع الغلام إليهم، وإن هم لم يمنعوه ركبوهم.

---

[١٥٤] يوجل، اونصال، *السيوف الإسلامية وصناعتها*، الكويت، ١٩٨٨م، ٣٨.

[١٥٥] زكي، عبد الرحمن، *السيف في العالم الإسلامي*، مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٥٧م، ٢٠١.

[١٥٦] كنو، خالد سعاد، *الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها*، دار النوادر، ط١، ٢٠١٦م، ٤٦.

[١٥٧] ساعاتي، *تاريخ الرياضة*، ٧٣، ٧٤.

[١٥٨] حسن، حسن إبراهيم، *تاريخ الإسلام*، بيروت: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠١٨م، جـ٣، ٤٦١.

ولعبة الضب، وهي أن يصوروا الضب في الأرض، ثم يحول واحد من الفريقين وجهه، ثم يضع بعضهم يده على شيء من الضب، فيقول الذي يحول وجهه: أنف الضب أو عينه أو ذنبه أو كذا وكذا من الضب، فإن أخطأ ما وضع عليه يده ركب وركب أصحابه، وإن أصاب حول وجهه الذي كان وضع يده على الضب، ثم يصير هو السائل.[١٥٩]

ولعبة القرق، وهي عبارة عن ثلاثة مربعات متداخلة، يربط بينها خطان كبيران يصلان بين زواياها فيصير أربعة وعشرين خطاً، هي مجموع أضلاع المربعات والخطوط الداخلية بكل واحد، ويضع اللاعبان على هذه الخطوط حصى يحركانها بطريقة معينة وفقاً لما يخرجه مكعب منحوت عليه أرقام، ومن يستطيع إخراج الحصى خارج المربعات يكون فائزاً.

ولعبة الأرجوحة، وهي خشبة يوضع وسطها على تل يجلس غلام على أحد طرفيها، ويجلس غلام آخر على الطرف الآخر، فتترجح الخشبة بهما ويتحركان، فيميل أحدهما بالآخر.

ولعبة الأُنبوثة، وهي أن يحفر الصبيان حفرة، ويدفنون فيها شيئاً، ومن استخرجه فقد غلب.

ولعبة البُقيري، وهي كومة من تراب حولها خطوط، ويأتي الصبيان إلى موضع قد خُبئ لهم فيه شيء، فيشيرون بأيديهم إلى أحد الخطوط، ويخمنون وجود الشيء داخله، وإذا وجده أحدهم يكون هو الفائز.

ولعبة البحثة، وهي تشبه لعبة البُقيري، وتسمى المقابلة أيضاً، وفيها يجمع الصبية كومتين من التراب، ويخبئون داخل واحدة شيئاً، ويشير اللاعب بيده إلى إحدى الكومتين مخمناً وجود الشيء فيها، فإن صح تخمينه فاز.

ولعبة الدارة، وهي أن يقعد الصبي القرفصاء ويقعد صبي آخر يجعل ظهره في ظهره، ويدور الصبيان حولهما يضربونهما، فإذا أمسك واحد منهما صبياً أجلسه مكانه، يتعلمون من ذلك خفة الأيدي وسرعة الضرب والمشي.

ولعبة المهزام، وهي أن يغطى فيها رأس أحدهم ثم يلطمه أحد اللاعبين، ويقال له: من لطمك ؟، فإذا خمن ودل على من لطمه يحل محله وينتقل هو إلى باقي الفريق .

ولعبة الكُجة، وهي أن يأخذ الصبيان قطعة بالية من القماش، فيدورونها كأنها كرة، ثم يقيمون حجراً على الأرض ويرمونه بالكرة من مسافة بعيدة، ومن يصيبه يكون قد غلب .

ولعبة الغميضاء، وهي أن يغمض أحد اللاعبين عينيه ويختبئ باقي اللاعبين، وبعدها يبحث عنهم ويحاول الإمساك بهم.

ولعبة التدبيج، وهي أن يطأطئ أحد اللاعبين ظهره ليجيء آخر يعدو من بعيد ويقفز من فوق ظهره.

ولعبة الجعري، وهي أن يُحمل الصبي بين اثنين على أيديهما، وتسمى هذه اللعبة محمل السلطان.

---

[١٥٩] الكناني، الجاحظ عمرو بن بحر الليثي، *الحيوان*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة البابي الحلبي، د:ت، جـ٦، ١٤٦.

ولعبة الخذروف، وهي عبارة عن عود أو قصبة مشقوقة في وسطها، يقوم الصبية بشدها بخيط وتحريكها دائرياً بطريقة معينة، مما ينتج عنه صوت خفيف أو أزيز يختلف بحسب طول الخيط وقوة التحريك.

ولعبة القُفيزي، وهي أن يقيم الصبيان حواجز خشبية على الأرض ثم يجرون ويقفزون عليها، ومن يتجاوزها يكون فائزاً.[١٦٠]

ولم تكن الألعاب مقتصرة على الشبان فقط، بل لعبن الفتيات كذلك، حيث كان للذكور ألعابهم المفضلة، وللإناث ألعابهن كذلك، بل قد شاركت الفتيات الفتيان إذا كن صغيرات، وربما لعبت الفتيات بأدوات من عاج وخشب من الخزف أو بعض الرقاع على صورة أنماط.[١٦١]

٦- الخروج إلى المنتزهات:

اعتادت الكثير من الأسر الخروج للتسلية والترويح خارج المدينة، حيث وجود المنتزهات و الحدائق، وقضاء أجمل الأوقات مع العائلة وربما العوائل، وكان هذا الخروج مرتبطاً بمواسم معينة في العام، حيث هطول الأمطار واخضرار الأرض، وربما قد تكون هذه المنتزهات داخل المدينة، حيث وجود الوديان والحقول والبساتين، وكانوا يلبسون لهذه المناسبة ثياب ملونة، ومطيبة، ويستمتعون بأصوات القيان الحسان، والإيقاعات على الدفوف والطبول تملأ جنبات البساتين في هذه المجالس.

وتذكر لنا المصادر أن أهل مكة قبل الإسلام، اعتادوا الخروج إلى حديقة الأقحوان الصغيرة، وتسمى الليط، وتقع قرب بركة ماجن أسفل مكة، أي بعد منطقة جرول حالياً، وخرجوا إلى البساتين المتعددة في شعب خم مما يلي المسفلة وحائط قرب المعلاة، وهي منطقة نخل وزرع إلى حي المعابدة ثم إلى المحصب على منى، ولهم مجلس في المحصب يجتمعون فيه للسمر والتسلية، وهنالك بساتين أخرى مثل بساتين وادي فخ، وفي وادي طوى بين الحجون وربع الكحل.[١٦٢]

أما سكان البادية فقد اعتادوا للخروج حيث وجود مواشيهم، للاستمتاع برؤيتها، والجلوس بالقرب منها، والحديث بين أفراد العائلة أو العوائل، وربما يكون هذا الخروج على شكل أفراد من الشبان أو كبار السن.

اعتاد عرب الجزيرة قبل الإسلام سكان الحاضرة والبادية، على الخروج إلى أماكن الأودية المعروفة، خاصة بعد سقوط الأمطار بكثافة، مخلفة بحيرات تشرب الأرض من مائها فينتعش الوادي، والزرع، والحياة بأكملها حوله، لتصبح في أوج جمالها ونظارتها، مثل وادي حنيفة، الذي ينحدر من الشمال إلى الجنوب، بميل قليل نحو الشرق، وهو بذلك يُخالف غالبية أودية المنطقة، ويمتد وادي حنيفة إلى أكثر من ١٢٠كم، ويتراوح

---

[١٦٠] باشا، أحمد تيمور، *لعب العرب*، تقديم: خليل ثابت بك، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٩ وما بعدها.

[١٦١] السامرائي، محمد رجب، "الألعاب الشعبية في مصنفات الجاحظ"، *مجلة الثقافة الشعبية*، مملكة البحرين، ع. ٧، ٢٠٠٩م، ٣٤:٣٩.

[١٦٢] عبد الجبا، عبد الله و خفاجي، محمد عبد المنعم، *قصة الأدب في الحجاز في العصر الجاهلي*، القاهرة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ٥٧٥/٥٧٦.

عمق مجراه بين ١٠أمتار و١٠٠ متر، ويتراوح عرضه بين ١٠٠متر و١٠٠٠متر كأقصى اتساع، وكان يسمى هذا الوادي قديماً العرض، ومن ثم سمي بوادي حنيفة نسبة للقبيلة التي سكنته وهي بني حنيفة.[١٦٣]

ومنها وادي موهد، وهو واد بركاني جبلي ضيق في جنوب غرب الجزيرة العربية، يبلغ طوله ١كيلومتر تقريباً، وهو جار بغزارة طوال العام، وقد علت الجبال على جانبيه مانحة للناظرين منظرًا جماليًّا مهيبًا، وهى جبال تُعانق السماء يتوسطها واد من ماء عذب، ينساب على الصخور متعددة الألوان.[١٦٤]

ووادي سمنان من أهم أودية الجزيرة العربية، وقد احتفظ باسمه منذ ما قبل الإسلام حتى وقتنا الحاضر، ينحدر الوادي من جبال طويق باتجاه الغرب، ويتفرع ثم يميل إلى الشمال، وأخيراً يتوجه غرباً حتى يصب في نفود الدهناء، وقد ذُكر هذا الوادي في الكتب والمعاجم القديمة، وكان مأهولاً بالسكان، وكان به نشاط زراعي كبير، وأكثر ما اشتهر به هو زراعة النخيل.

ووادي لجب في الجنوب الغربي، اشتق اسم هذا الوادي من صفته، حيث معنى لجب في اللغة هو اختلاط الأصوات، وفي هذا الوادي عندما تدخله لا تكاد تسمع صوت الآخر الذي بجوارك وهو يحدثك، من اختلاط أصوات الطيور المختلفة بأصوات خرير ماء الشلالات الجاري، يقع هذا الوادي بين جبلين كبيرين من سلسلة جبال القهر، وهما جبل شقرا من جهة الشرق، وجبل زهوان من جهة الغرب.[١٦٥]

ووادي الرمة، الذي يعد أطول وادي في الجزيرة العربية، حيث يصل طوله إلى ١٠٠٠كم، وهو الأوسع في عرضه، ويعبر شبه الجزيرة العربية من الغرب إلى الشرق، ويرفد أكثر من ٣٠٠ رافد.[١٦٦]

ووادي فلج (الباطن) في شمال شرق الجزيرة العربية، والذي يبلغ طوله ٤٢٥كم، وعرضه ما بين ٧كم إلى ١٣كم، وهو في الأصل يُعد امتداداً لوادي الرمة حيث إنه يُعد الجزء الثالث منه.[١٦٧]

ومنها كذلك وادي الحمض، الذي يبدأ من جنوب حرة خيبر ثم يتجه نحو الجنوب الغربي إلى أن يصل إلى يثرب، حيث تتصل به أودية فرعية أخرى منها وداي العقيق ووادي القرى، ويستمد مياهه من السيول التي تنحدر إليه من الجبال من العيون التي عند خيبر، ثم يصب في البحر الأحمر جنوب قرية الوجه.[١٦٨]

ووادي السرحان، الذي يقع في شمال هضبة نجد، ويبدأ جريانه من جنوب جبل العرب في سوريا، ويستمر في سيره حتى الجوف في شمالي نجد، ويبلغ طوله حوالي ١٠٠كم، ويُعد الوادي الوحيد الدائم الجريان

---

[١٦٣] جمعة، إبراهيم، *الأطلس التاريخي للدولة السعودية*، دارة الملك عبد العزيز، القاهرة: دار الكتاب المصري، ط.١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م،١١.

[١٦٤] أبوعيانة، فتحي محمد، *دراسات في جغرافية شبه جزيرة العرب*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط.١، ١٩٩٤م، ٣٨.

[١٦٥] أبو عيانة: *دراسات في جغرافية شبه جزيرة العرب*، ٣٨.

[١٦٦] مجموعة مؤلفين، *الموسوعة العربية العالمية*، جـ٢٧، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ١٠.

[١٦٧] الغنيم، عبد الله يوسف، *أقاليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية القديمة والدرسات المعاصرة*، الكويت: الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٨١م، ٤٨.

[١٦٨] علي، *المفصل في تاريخ العرب*، جـ٧، ٢١٦.

في شبه الجزيرة العربية[١٦٩]، وغيرها من الأودية سواءً في الحجاز، حيث سلسلة جبال السراة، التي تتخللها وديان طولية تستمد مياهها من سقوط الأمطار[١٧٠]، أو أودية تهامة، حيث تجري في سهولها وديان قصيرة تفيض بالمياه عقب سقوط الأمطار، وتنتهي إلى مصبها في البحر الأحمر[١٧١]، أو أودية جنوب شبه الجزيرة العربية، فالمرتفعات الجنوبية أكثر مناطق شبه الجزيرة العربية مطراً، ووديانها أكثر عدداً من وديان تهامة ونجد والحجاز.[١٧٢]

كما حرص عرب الجزيرة قبل الإسلام على التنزه إلى بعض الأماكن التي عُرفت بتوافر المياه، وكذلك المزارع، للبُعد عن لهيب الحر والاستظلال تحت أشجارها، كالقيعان، وهو المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء، فيمسكه ويستوي نباته[١٧٣]، وكذلك السباخ الداخلية، التي تتغذى بالمجاري المائية، وتكون بالقرب من القيعان وبطون الأودية الكبرى، حيث يسمح الغمر الفصلي لمياه الأمطار بتقليل درجة الملوحة، وبالتالي نمو بعض أنواع النباتات، خاصة تلك التي تُسميها العرب الحموض، كالهرم والسّواد والضُّمران وغيرها، ولا تنمو هذه النباتات إلا في هذه الأماكن[١٧٤]، وكذلك الروضات، هي أرض ذات مياه وأشجار وأزهار طيبة[١٧٥]، وكذلك الخبراوات أو الخبيرات أو الغدير، وهي ما لان من الأرض واسترخى[١٧٦].

٧. الأعياد والمناسبات:

ومن وسائل الترويح المشاركة في الأفراح العامة، كالأعياد[١٧٧]الدينية المرتبطة بالديانات السماوية، خاصةً اليهودية[١٧٨] والنصرانية[١٧٩]، فقد كانت قريش تصوم يوم عاشوراء قبل الإسلام[١٨٠]، وتقوم بكسوة الكعبة[١٨١]،

---

[١٦٩] برو، *تاريخ العرب القديم*، ٣٣.

[١٧٠] أبو عيانة، *دراسات في جغرافية شبه جزيرة العرب*، ٣٧.

[١٧١] أبو عيانة، *دراسات في جغرافية شبه جزيرة العرب*، ٣٧.

[١٧٢] أبو عيانة، *دراسات في جغرافية شبه جزيرة العرب*، ٣٨.

[١٧٣] ابن منظور، *لسان العرب*، جـ٨، ٣٠٤.

[١٧٤] الغنيم، *أشكال سطح الأرض المتأثرة بالرياح في شبه الجزيرة العربية*، ٣١.

[١٧٥] الزبيدي، محمد بن محمد الحسيني، *تاج العروس من جواهر القاموس*، دار الهدية، (د.ت) جـ.١٨، ٣٦٨.

[١٧٦] الأزهري: *تهذيب اللغة*، جـ٧، ١٥٧.

[١٧٧] العيد هو كل يوم فيه جمع، واشتقاقه من عاد يعود كأنهم عادوا إليه، وقيل اشتقاقه من العادة لأنهم اعتادوه والجمع أعياد، وعيدوا إذا شهدوه أي العيد فجعل العيد من عاد يعود، وتحولت الواو في العيد ياءً لكسرة العين وتصغير عيد عُييد، كما أنهم جمعوه أعياداً ولم يقولوا أعواداً، والعيد اسم ليوم يعود كل سنة ذكرى لنعمة أو حادثة وقعت فيه للشكر أو للاعتبار . النيسابوري، أحمد بن محمد، *الكشف والبيان*، جـ٤، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ١٢٦.

[١٧٨] كان لليهود في الجزيرة العربية كيان طائفي وديني، فقد كانت لهم معابد وبيوت ومدارس واحبار وربانيون، ولكنهم لم ينجحوا في نشر اليهودية بين العرب، بالرغم من اختلاطهم ومعايشتهم لهم، وكذلك تعربهم بحكم مجاورتهم للعرب، ولكن ارتبطوا بالعرب بعلاقات سياسية واجتماعية وتجارية. اللطيف، عثمان فاضل عباس، "اليهود في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام في كتابات المستشرق الألماني إسرائيل ولفنسون دراسة تاريخية تحليلية"، *رسالة دكتوراة غير منشورة*، جامعة تكريت، كلية التربية، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، ٣٧٤ وما بعدها.

وعده أهل خيبر عيداً لهم كذلك[١٨٢]، وحتى الديانات الوضعية، فقد كان لأهل يثرب يومان يعيّدان فيهما، يلعبون ويستأنسون، هما: النيروز والمهرجان، فلما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أبدلهما بيوم الفطر والأضحى، والظاهر أن أهل يثرب أخذوا عيديهما المذكورين من الفرس.[١٨٣]

وذكر أهل الأخبار عيداً سموه يوم السبع، قالوا: إنه عيد كان لسكان الجزيرة العربية قبل الإسلام، يشتغلون فيه بلهوهم وعيدهم من كل شيء، ولم يتحدثوا بشيء مفصل عنه، ولم يذكروا أنه عيد من.[١٨٤]

وورد في بيت شعر للنابغة الذبياني اسم عيد دعاه السباسب، وقد ذكر أهل الأخبار أنه كان عيداً لقوم من العرب في الجاهلية، وكانوا يحيّون فيه بالريحان:

رقاق النعال طيب مجزاتهم يحيّون بالريحان يوم السباسب
تحييهم بيض الولائد بينهم واكسية الاضريح فوق المشاجب
يصونون أجساداً قديماً نعيمها بخالصة الأردان خضر المناكب[١٨٥]

وهو في الواقع عيد من أعياد النصارى، وكان يسمى يوم الشعانين (وتعني يارب خلص)، وهو اليوم الذي نزل فيه عيسى عليه السلام في بيت المقدس، وقد كان هذا العيد معروفاً في الحجاز أيضاً[١٨٦]، واشتهر عيد الفصح، وهو عيد فطر النصارى، إذا أفطروا وأكلوا اللحم، ويسمى بالعيد الكبير وبعيد الأعياد وبعيد القيامة ويوم الرب العظيم، حيث اعتقد النصارى أن في هذا اليوم خرج المسيح عليه السلام من قبره بعد ما صلب ودفن ورفع إلى السماء، ويسمى عيد السلاق، أي الصعود إلى السماء[١٨٧]، وقد أشار إليه الأعشى بقوله[١٨٨]:

بهم تقرب يوم الفصح ضاحية يرجو الإله بما سدّى وما صنعا

---

[١٧٩] النصرانية لفظة مرادفة للمسيحية، والنصارى هم أتباع السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، والنصرانية هي ديانة التوحيد قبل الإسلام، ولم تحدد المصادر التاريخية الفترة التي ظهرت فيها المسيحية في الجزيرة العربية، ولكن الدراسات الحديثة أشارت إلى أن دخول النصرانية إلى الجزيرة العربية لا يمكن أن يكون قد تم قبل القرن السادس الميلادي، ومنهم من أشار إلى دخولها إلى ما بعد القرون الأولى الميلادي، ولقد لعبت البعثات التبشيرية دوراً بارزاً في نشر النصرانية، وكذلك العلاقات التجارية، حتى انتشرت بين عدد كبير من القبائل العربية. العايب، سلوى بالحاج صالح، *المسيحية العربية وتطوراتها من نشأتها إلى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي*، بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٧م، ٢٧ وما بعدها.

[١٨٠] الألوري، آدم عبد الله، *الإسلام وتقاليد الجاهلية*، القاهرة، ١٩٧٧م، ١٤٥.

[١٨١] الأزرقي، *تاريخ مكة*، جـ١، ٢٥٢.

[١٨٢] البخاري، محمد بن إسماعيل، *صحيح البخاري*، جـ٣، تحقيق: محمد زهير، دار طوق النجاة، ٢٠٠١م، ٤٤.

[١٨٣] العسقلاني، أحمد بن حجر، *فتح الباري*، جـ٢، بيروت: دار المعرفة، ١٩٥٠م، ٤٤٢.

[١٨٤] ابن منظور، *لسان العرب*، جـ٨، ١٤٨.

[١٨٥] علي، *المفصل في تاريخ العرب*، جـ٩، ١٠٣.

[١٨٦] شيخو، لويس، *النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية*، بيروت: دار المشرق، ط٢، ١٩٨٩م، ٢١٥.

[١٨٧] دغيم، سميح، *أديان ومعتقدات العرب قبل الإسلام*، بيروت: دارى الفكر، ١٩٩٥م، ٧٦.

[١٨٨] قيس، ميمون، *ديوان الأعشى الكبير*، شرح وتعليق محمد حسين، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، ١١١.

وذكر العلماء اسم عيد آخر من أعياد النصارى دعوه عيد الصعود، ويُقصد به عيد صعود المسيح إلى السماء، وكذلك عُرف باسم خميس الصعود أو خميس الأربعين، وقد احتفل النصارى بهذا العيد في اليوم الأربعين من بعد عيد القيامة، ويقع يوم الخميس لهذا سمي عيد خميس الصعود[١٨٩]، ومن أعيادهم دنح، بمعنى إشراق وظهور، وعيد البشارة أو عيد القلندس وهو أول أعياد النصارى، وسمي بالبشارة لبشارة السيدة مريم عليها السلام بعيسى المسيح عليه السلام، والبشارة تعني بداية عهد المسيح والكنيسة[١٩٠]، فكانوا يوقدون النيران في ليلة رأس السنة، ويقيمون الأفراح، وكان الصبيان يطوفون في البيوت، ويخرجون من دار إلى دار يأكلون ويشربون[١٩١]، وكذلك عيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام، وهو ثاني أهم الأعياد النصرانية، فكانوا يوقدون النيران فيه[١٩٢]، وعيد الغطاس أو يوم العماد، في يوم الأحد من بداية كل شهر، واتخذ النصارى التعميد منذ بداية نشأة هذا العيد.[١٩٣]

كما عيّد يهود الجزيرة العربية بأعيادهم أيضاً[١٩٤]، والتي منها عيد رأس السنة، حيث يعتقدون أن في هذا اليوم يحكم الله على كل المخلوقات، ويعطي حكم كل واحد في يوم الغفران[١٩٥]، وكذلك عيد الصوم الكبير (الكبور)أو ما يسمى بعيد الغفران، وهو من أعظم الأعياد عند اليهود، إذ كان يهود يثرب وخيبر يعظمونه[١٩٦]، وعيد المظال، وسمي بذلك لأن اليهود يعيشون لمدة سبعة أيام في مظال خارج بيوتهم، تذكراً لرحلة التيه في الصحراء التي امتدت أربعين سنة[١٩٧]، ويعد هذا العيد من أكثر الأعياد بهجة وسرور عند اليهود، فيذهبون إلى المعابد ويشكرون الله على إنهاء حياة المكابدة ومنحهم الاستقرار، وكانوا يعبرون عن فرحهم بالرقص والشرب وحرق البخور.[١٩٨]

ومن الأعياد التي كان يقيمها اليهود في الجزيرة العربية قبل الإسلام، عيد الفصح أو الفسخ[١٩٩]، والباكورة أو عيد صوماريا[٢٠٠]، والأسابيع[٢٠١]، وهتاف الأبواق، ويوم الكفارة والجمع، وغيرها من الأعياد التي كان عرب الجزيرة قبل الإسلام، يشاركونهم فيها بالبهجة والسرور والرقص، لعلاقاتهم التجارية وتحالفاتهم السياسية.[٢٠٢]

---

[١٨٩] المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار*، جـ.٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م، ٢٨.

[١٩٠] البيروني، محمد بن أحمد، *الآثار الباقية من القرون الخالية*، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٧م، ٣٩٨.

[١٩١] شيخو، *النصرانية*، ٢١٥.

[١٩٢] ميغوليفسكي، *أسرار الآلهة والديانات*، ترجمة حسان ميخائيل إسحق، دمشق: دار علاء الدين، ط٤، ٢٠٠٩م، ٨٧.

[١٩٣] القلقشندي، أحمد بن علي، *صبح الأعشى في صناعة الانشاء*، جـ.١٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٧٠ وما بعدها.

[١٩٤] ابن منظور، *لسان العرب*، جـ٥، ٦٧.

[١٩٥] السعدي، غازي، *الأعياد والمناسبات والطقوس اليهودية*، عمان: دار الجليل، ١٩٩٤م، ١١.

[١٩٦] المسيري، عبد الوهاب محمد، *موسوعة اليهود واليهودية*، جـ.٥، القاهرة: دار الشرق، ط١٩٩٩،١م، ٢٦٥.

[١٩٧] خليل، عمرو زكريا، *الأعياد اليهودية*، مصر: المؤسسة المصرية، ط٢، ٢٠٠٤م، ٦٠.

[١٩٨] البار، محمد علي، *المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم*، دمشق: دار القلم، ١٩٩٠م، ٢٩٦.

[١٩٩] ظاظا، حسن، *الفكر الديني الإسرائيلي*، قسم البحوث والدراسات الفلسطينية، ١٩٧١م، ٢١٩.

[٢٠٠] رحمون، عبد الهادي، "الأعياد في الديانة اليهودية"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة عمار ثلجي، ٢٠١٥م، ٧٥.

ومن الأفراح العامة كذلك، ما يرتبط بالمشاركة في أعياد الأصنام، الخاصة بكل قبيلة أو مدينة أو مملكة بعيدة، حيث كانوا يطوفون بها، ويغنون لها، ويرقصون حولها، ويهللون ويلبون، وبعدها يقدمون الذبائح قرابين للآلهة[٢٠٣]، أو المرتبطة بالمواسم التجارية التي تتجلى في انعقاد الأسواق، كعيد الحج، والأشهر الحرم[٢٠٤]، فقد عد شهر رجب من الأشهر المعظمة والمباركة، وقد احتفل العرب بعيدٍ لهم في هذا الشهر، وكانوا يقدمون فيه الذبائح.[٢٠٥]

كما احتفل القرشيون بعيدٍ لهم عند صنم من أصنامهم مدة يوم واحد، واجتمع حنفاء قريش في هذا العيد معلنين رفضهم لدين قومهم[٢٠٦]، وقد اتخذت كل قبيلة من قبائل الجزيرة العربية أو مجموعة من القبائل من بيت صنمها أعياداً مكانية تحتفل بها، إذ لم يكن للعرب إله واحد أو آلهة مشتركة يعبدها جميع القوم[٢٠٧]، ومن بيوت الأصنام التي كانت من محجات العرب، بيت اللات في الطائف[٢٠٨]، وبيت العزى أعظم آلهة قريش[٢٠٩]، ومناة ثالث ثلاثة بعد اللات والعزى، على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد بين مكة والمدينة[٢١٠]، وهُبل أعظم أصنام قريش بمكة[٢١١]، و ودّ أحد الأصنام الخمسة، التي يعود أصل عبادتها إلى قوم نوح عليه السلام، وكان هذا الصنم بدومة الجندل[٢١٢]، وصنم سواع ويغوث ويعوق، وهم من أصنام قوم نوح عليه السلام[٢١٣]، وصنم النسر الذي كان لقبيلة حمير، وهو على هيئة الطائر الجارح المسمى باسمه [٢١٤]، وذو الخلصة، وهو

---

[٢٠١] رحمون، *الأعياد*، ١٨٩.

[٢٠٢] الزبيدي، *تاج العروس*، جـ١٣، ٣٥٤.

[٢٠٣] ابن الكلبي، هشام بن محمد، *الأصنام*، تحقيق: أحمد زكي باشا، القاهرة: دار الكتب المصرية، ط.٤، ٢٠٠٠م، ٦٠.

[٢٠٤] الأزرقي، *تاريخ مكة*، ١٤٥.

[٢٠٥] الطبري، محمد بن جرير، *تاريخ الرسل والملوك*، جـ٢، بيروت: دار التراث، ط٢، ١٩٧٦م، ٢٧٤.

[٢٠٦] الحميري، جمال الدين عبد الملك بن أيوب بن هشام، *السيرة النبوية*، جـ١، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مصر: مطبعة مصطفى الباني، ط٢، ١٩٥٥م، ٢٢٢،٢٢٣.

[٢٠٧] علي، *المفصل في تاريخ العرب*، جـ١١، ٣٩٧.

[٢٠٨] محمود، محمد عرفة، *العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم*، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٥م، ١٧١.

[٢٠٩] الابشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور، *المستطرف في كل فن مستظرف*، جـ١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٩هـ، ٣٣٠.

[٢١٠] ابن الكلبي: *الأصنام*، ١٣.

[٢١١] الفيومي، محمد إبراهيم، *تاريخ الفكر الديني الجاهلي*، دار الفكر العربي، ط.٤، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ٤١٩.

[٢١٢] ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، جـ١، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م،٢٥١.

[٢١٣] الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع، *تفسير القرآن*، جـ٣، تحقيق: مصطفى مسلم محمد، الرياض: مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ٣٢٠.

[٢١٤] مسعود، ميخائيل، *الأساطير والمعتقدات العربية قبل الإسلام*، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٤م، ١٥١؛ كذا راجع COLLEDGE, MALCOLM A. R., *The Art of Palmyra, Thames and Hundson*, London, 1976, 38, 16, L.12

بيت عبدته قبيلة دوس وخثعم وبجيلة، وبنو هلال بن عامر، وهو بين مكة واليمن في موضع يقال له: تبالة[٢١٥]، كما أن مواسم الحج لآلهة عرب الجزيرة قبل الإسلام، كانت تتضمن إقامة الولائم المقدسة، ويؤكد ذلك توافق ما ورد في النقوش مع المعطيات الأثرية، ودليل على ذلك ما احتوته القاعات من مقاعد حجرية، امتدت على جدران القاعة.[٢١٦]

لم يكن الحج مقتصراً على زيارة بيت الله الحرام في مكة، بل كانت القبائل العربية تحج إلى أماكن أخرى ومنها ذات أنواط، وهي شجرة عظيمة كان عرب الجزيرة قبل الإسلام يزورونها ويعظمونها، فيعلقون أسلحتهم عليها، وكانت تقدم لها القرابين[٢١٧]، وكذلك معبد تألم ريام، ونسبةً لهذا المعبد فقد سمي موسم الحج في نصوص المسند بـ يوم ترعة، هو عيد الحج[٢١٨]، وكذلك معبد ألمقة ثهوان بعل أوام، المعروف بمحرم بلقيس، والذي يعد من أعظم المعابد الرئيسية في جنوب غرب الجزيرة العربية، حيث كان يحج الناس إليها[٢١٩]، كما كانت لهم كعبات مقدسة يحجون إليها في مواسم معينة، وانتشرت هذه الكعبات في جنوب ووسط وشمال الجزيرة العربية كما ذكرنا سابقاً [٢٢٠]، وقد وردت كلمة حج في النقوش الثمودية[٢٢١]، وكذلك في النقوش الصفوية[٢٢٢]، التي ورد فيها بعض أسماء أعلام احتوت على لفظة حج، كما وردت في النقوش السبئية.[٢٢٣]

ومن المناسبات التي حرص عرب الجزيرة عليها قبل الإسلام، وعلى حضورها والفرح والرقص فيها، وتناول الولائم، مناسبة تتويج الملوك، أو حكام المدن، أو تعيين شيخ جديد للقبيلة، ففي جنوب غرب الجزيرة العربية كانوا يقيمون مراسم خاصة بالتتويج، وكان الاحتفال يتم في موكب يضم النبلاء، ووفود من جهات شتى من داخل الجزيرة العربية وخارجها ليعلن عن تتويجه ملكاً، وعندئذ يعلن لقبه[٢٢٤]، فعندما تولى العرش يدع إيل بين في مدينة شبوة بحضرموت، بعدما طرد السبأيون منها، أقام احتفالاً بهذه المناسبة، وأمر بتقديم

---

[٢١٥] ابن الكلبي، *الأصنام*، ٣٤.

[٢١٦] باخشوين، فاطمة علي، *الحج في نقوش جنوب شبه الجزيرة العربية*، الرياض: الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، ٢٠٠١م، ٢٠٣.

[٢١٧] نافع، محمد مبروك، *عصر ما قبل الإسلام*، مؤسسة هنداوي سي أي سي، ٢٠١٧م، ١٧٣.

[٢١٨] القدرة، حسين محمد و صدقة، إبراهيم صالح، "طقس الحج في النقوش السبأية"، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج٣١، ع.١، ٢٣٧.

[٢١٩] فخري، أحمد، *رحلة أثرية إلى اليمن*، ترجمة: هنري رياض ويوسف محمد عبد الله، مراجعة: عبد الحليم نور الدين، صنعاء: وزارة الإعلام والثقافة، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م،٩٩:١٢٠.

[٢٢٠] الهمداني، الحسن بن أحمد، *الأكليل*، جـ.٨، علق عليه: نبيه أمين فارس، بيروت: دار العودة ودار الكلمة، ٨٢.

[٢٢١] الذييب، سليمان عبد الرحمن، نقوش ثمودية جديدة من الجوف، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م، ٦٢-٦٣.

[٢٢٢] الروسان، محمود، *القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة*، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٩٨٧م، ٤٢٥.

[٢٢٣] القدرة، حسين محمد؛ وصدقة، إبراهيم صالح، "طقس الحج في النقوش السبئية"، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عمادة البحث العلمي- الجامعة الأردنية، ٢٠٠٤م، مج.٣١، ع.١، ٢٣٤.

[٢٢٤] طيران، سالم أحمد، "قراءة جديدة للنقش السبئي ja822 من معبد أوام"، *الدارة*، ع١-٢، ١٤٢١هـ، ١٣٢.

القرابين، فحضر الجميع للتهنئة بهذه المناسبة، وجاء بعده ابنه الريم يدم، حيث أقام احتفالاً بهيجًا عندما تولى العرش، وكذلك الملك العزيلط عندما تولى الحكم، أقام الاحتفالات، وحضر الوفود من كل مكان للتهنئة.[٢٢٥]

ومن المناسبات التي حرص عرب الجزيرة قبل الإسلام، على حضورها والفرح والرقص فيها، وتناول الولائم، مراسم الخطبة والزواج، وهي مناسبة اجتماعية في البادية والحاضرة على السواء، في يوم معين من أيام الأسبوع والشهر، ويسمى يوم البناء[٢٢٦]، وكان العرب يفضلون مراسيم الزواج عندما يكون القمر بدراً، ولا يستحبون الزواج في ليالي المحاق، وهي الليالي الأخيرة من الشهور القمرية[٢٢٧]، والليلة التي تزف فيها العروس إلى زوجها ليلة الزفاف، يطلق عليها أيضاً اسم الفرح.[٢٢٨]

ومن المناسبات كذلك الاحتفال بقدوم المولود الذكر، فبعد يوم المولود تقام الاحتفالات والرقص والبهجة والسرور، فيذبحون الذبائح ويدعون الناس إليها، وتغنيهم فيها النساء، وكان العرب إذا ولد لهم مولود زينوه بمختلف أنواع الزينة، ومنها القلائد وكذلك التعاويذ، لاعتقادهم بالعين والحسد[٢٢٩]، وكانت الأم تحرص على مولودها بتعليق خرزة سوداء عليه تُسمى الكحلة.[٢٣٠]

والختان من المناسبات التي تُقام لها الاحتفالات عند عرب الجزيرة قبل الإسلام، فكانت عُرفاً مشهوراً وعادة متأصلة، للرجال والنساء، وهي من المناسبات المفرحة للأسرة، فيدعون ذوي القرابة والأصدقاء إلى الولائم، وكانوا يحتفلون به ويحتفون بمولودهم، ويزينون أطفالهم بأفخر الملابس والحلي، ابتهاجاً وتقديم الولائم والأفراح[٢٣١]، ويخضب بالحناء ويلبس أصدقاؤه كذلك الثياب الجميلة، ويظهر الجميع بصورة جميلة.[٢٣٢]

ونبوغ شاعر في قبيلة من قبائل العرب، من المناسبات المفرحة، حيث تُقام الأفراح والولائم والرقص، وتُهنئ القبيلة بهذه المناسبة، ويعد ذلك إنجازًا للقبيلة[٢٣٣]، ومن المناسبات كذلك العودة من السفر، حيث تُقام

---

[٢٢٥] الحداد، فتحي عبد العزيز، "أوضاع الملوك في دول جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام"، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، ع.٥،٢٠٠٤م، ٨.

[٢٢٦] الألوسي، *بلوغ الأرب*، جـ١، ٣.

[٢٢٧] الترمانيني، عبد السلام، "الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام دراسة مقارنة"، *سلسلة عالم المعرفة*، الكويت، ط١، ١٩٨٤م، ٢٠٠:٢٠٩.

[٢٢٨] حسن، حسين الحاج، *حضارة العرب في عصر الجاهلية*، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات، ط١، ١٩٨٤م، ١٤٣.

[٢٢٩] هادي، حسنين عبد الرزاق حسن، "ملامح من عادات وتقاليد العرب قبل الإسلام"، *مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية*، مج٣، ع٩، ٢٠١٨م، ٢٨٨.

[٢٣٠] النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد، *نهاية الأرب*، جـ٣، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ، ١٢٤.

[٢٣١] الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (ت:٥٤٨هـ)، *الملل والنحل*، تحقيق: عبد العزيز محمد الوكيل، جـ١، القاهرة: مؤسسة الحلبي، ١٩٦٨م وكذا جـ٢، ٦١.

[٢٣٢] علي، *المفصل في تاريخ العرب*، جـ٨، ٢٤٥.

[٢٣٣] القيرواني، الحسن بن رشيق، *العمدة في محاسن الشعر وآدابه*، جـ.١، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الجيل، ط.٥، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ١٧.

الأفراح والتهنئة بمناسبة العودة، لصعوبة السفر في ذلك الزمان[٢٣٤]، ومنها كذلك عقد الأحلاف، حيث تقترن عادةً بطقوس واحتفالات ومراسيم إعلامية، وكانت هذه الأحلاف تُعقد في أماكن عبادتهم وأمام أصنامهم المقدسة، لإضفاء الصفة الدينية عليها في نفوس المتحالفين، كحلف المطيبين في مكة، وحلف الأحابيش مع قريش وغيرها[٢٣٥]، ويعتقد الباحث أن هنالك مناسبات اجتماعية أيضاً، حرص عرب الجزيرة قبل الإسلام على حضورها، والفرح والرقص فيها، وإن لم تذكرها المصادر، كمناسبة الصلح بين المتخاصمين بعد الخلافات، سواءٌ أفراد أو قبائل، وكذلك مناسبة الشفاء من الأمراض، خاصةً الأمراض المميتة للبشر، وكذلك في مناسبات قدوم مواسم الأمطار، أو الإنتاج الزراعي أو ما شابه ذلك.

كان الرقص جزءًا من الاحتفالات الدينية والدنيوية عند عرب الجزيرة قبل الإسلام، وكانت له منزلة رفيعة في نفوسهم، فقد عُثر على مشاهد محفورة على الصخور في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية، رُسمت عليها أشكالٌ آدمية بملابس مختلفة للرجال والنساء، مثل موقع جثا غرب مدينة حائل حالياً، وموقع بياضة غرب مدينة تيماء قرب تبوك، وفي موقع أبا مغيرة جنوب شرق تيماء وموقع جبة وغيرها، على رسوم لرجال ونساء بملابس احتفالية، وتزين الرسوم الآدمية مواد مصنوعة من العظم والحجر والعاج والقلائد والخرز والأساور وغير ذلك.[٢٣٦]

وفي موقع جبل جانين في شمال الجزيرة العربية، يظهر لنا مجموعة من الأشخاص، وهم في حالة رقص جماعي وأيديهم متشابكة، ويبدو أن هؤلاء الأشخاص يرتدون لباساً خاصًّا على الرأس، ويكون بشكل مستطيل تعلوه زوائد تتجه نحو الأعلى، هو بارز إلى الأمام، حيث تقف هذه المجموعة بصف أفقي، وتتمايل رؤوسهم يميناً ويساراً[٢٣٧] (شكل٤)، كذلك عُثر في بئر حما وجبلي كوكب بمنطقة نجران في جنوب غرب الجزيرة العربية، على تصاوير لنساء وهم في حالة رقص[٢٣٨]، وفي وادي العصافير في تبوك عُثر على شكل لامرأة في حالة رقص[٢٣٩]، كذلك عُثر في بيشة في عسير على منحوتة لنساء متشابكات الأيادي على شكل صف رقص.[٢٤٠]

---

[٢٣٤] علي، *المفصل في تاريخ العرب*، جـ٤، ١٣١.

[٢٣٥] النجيرمي، إبراهيم بن عبد الله، *أيمان العرب في الجاهلية*، تحقيق: محب الدين الخطيب، القاهرة: المطبعة السلفية، ط.١، ١٣٨٢هـ، ٣٤-٣٥.

[٢٣٦] القنور، نايف علي، *الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب الجزيرة العربية من خلال الرسوم الصخرية من الألف الرابع إلى الألف الثاني قبل الميلاد*، الرياض: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٣٨هـ، ٦١-٦٥.

[٢٣٧] القنور، *الأوضاع الحضارية*، ٧٩.

[٢٣٨] القنور، *الأوضاع الحضارية*، ١١.

[٢٣٩] القنور، *الأوضاع الحضارية*، ٨١.

[٢٤٠] خان، محمد عبد المعيد، *الأساطير العربية قبل الإسلام*، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٥م، ٣٥-٤٤.

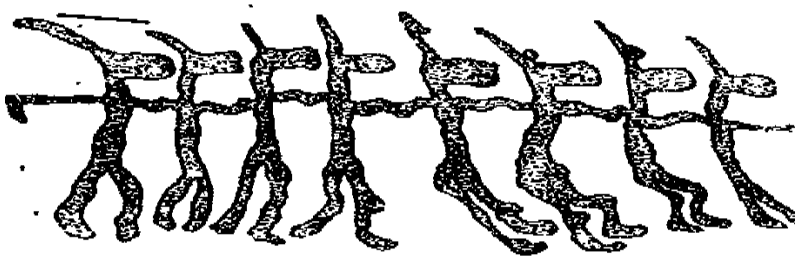

(شكل٤) رقص جماعي من موقع جانين
القنور، الأوضاع الحضارية، ١٧٨.

كانت الاحتفالات عند عرب الجزيرة قبل الإسلام تبدأ أولاً بالرقص، وكذلك كانت الحروب تبدأ بخطوات وأناشيد عسكرية، والحفلات الدينية الكبرى كانت مزيجاً من غناء ورقص، إذ إن الرقص نشأ عن طريق العزف الموسيقي، أما العزف الموسيقي اقد نشأ عن رغبة الإنسان في اتباع الرقص.[٢٤١]

كانت أعياد عرب الجزيرة قبل الإسلام وأفراحهم تتسم بالزينة، وكان الناس يلبسون أحسن الثياب ويتجهون إلى أصنامهم ويذبحون عندها الذبائح، ويعلقون عليها أجمل الحلي، وكان الصبيان يلعبون ويضربون بالدفوف، وكان الشبان يتسابقون على الخيول ويتفقون على الرهان، وهذه الأعياد والمناسبات قد تكون بشكل يومي أو موسمي، أو ربما تكون بشكل دائم أو مؤقت وقد تتعلق بطقوس دينية أو دنيوية كما ذكرنا سابقاً [٢٤٢].

[٢٤١] السواح، فراس، *دين الانسان*، بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني، دمشق: دار علاء الدين، ط.٤، ٥٤-٥٩.

[٢٤٢] الألوسي، محمود شكري، *بلوغ الأرب*، جـ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٣٦٧.

الخاتمة والنتائج :

من خلال الدراسة تبين الآتي :

للترويح عن النفس دور في تحقيق التوازن الانفعالي للإنسان، وتنمية وتنشيط العلاقات الأسرية والاجتماعية، بالإضافة إلى تخفيف الضغوط العملية واليومية، وامتلاك القدرة على إدارة هذه الضغوط بتوازن، ولذلك أدرك عرب الجزيرة قبل الإسلام أهمية الترويح عن النفس، عن طريق الالتقاء بالأصدقاء والأحباب والأقارب، حيث إن التحدث معهم، وقضاء الأوقات يُعزز الجانب الإيجابي في نفوسهم، خاصةً عندما يلتقون بالأشخاص الذين يفضلونهم، أو الأشخاص الإيجابيين الذين يبثون فيهم روح النشاط والجمال وحب الحياة، حيث يخرجوا بعدها بطاقة إيجابية كبيرة، وروح معنوية عالية، تُعينهم على تحمل ما يمرون به في حياتهم الروتينية، والتي سيعودون إليها لاحقاً.

يتضمن الترويح عن النفس الربط بين سلامة العقل والصحة البدنية؛ لأن وسائل الترويح التي مارسها عرب الجزيرة قبل الإسلام، تتضمن تحريك العضلات، والقيام ببعض الحركات الرياضية، كالفروسية والرماية، والسباحة وسباق المشي والمصارعة وغيرها.

لم يكن الترويح عن النفس عند عرب الجزيرة قبل الإسلام حكراً على الرجال فحسب، بل مارسه العديد من النساء، حيث مارسوا معظم الوسائل الترويحية عن النفس مثلهم مثل الرجال، خاصةً تلك التي تتناسب مع طبيعتهم الفسيولوجية، صغاراً كانوا أم كباراً.

تساعد وسائل الترويح عن النفس التي استخدمها عرب الجزيرة قبل الإسلام، على نسيان الضجر وضيق الصدر، والحزن والكآبة، وغيرها من الأحاسيس الأليمة، التي ربما يُصاب بها العربي في علاقاته الاجتماعية، أو خسارته التجارية، أو نجاته من معركة، أو قدومه من سفر شاق، أو طلاقه لزوجته، أو فقدانه لأحد أبنائه أو غير ذلك.

وأخيراً يمكننا القول إن وسائل الترويح التي مارسها عرب الجزيرة قبيل الإسلام، كان لها دور كبير في التأثير على حياتهم اليومية، وعلى علاقاتهم داخل الأسرة أو القبيلة؛ ولذلك حرص الجميع على الاستمتاع بأوقاتهم، بمختلف الأعمار، ذكوراً وإناثاً، وكانت لها نتائج على مدى القريب والبعيد في شتى المجالات.

ثبت المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم
- إبراهيم، نوال مصطفى، *الليل في الشعر الجاهلي*، الأردن: دار اليازوي، ٢٠٠٩م.
- ابن أبي شيبة، أي عبد الله بن محمد (ت:٢٣٥هـ)، *الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار*، جـ١٢، تحقيق: مختار الندوي، بومباى: الدار السلفية، ١٤٠٢هـ.
- ابن الكلبي، هشام بن محمد، *الأصنام*، تحقيق: أحمد زكي باشا، القاهرة: دار الكتب المصرية، ط٤، ٢٠٠٠م.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، جـ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- ابن حبيب، محمد بن أمية، (ت:٢٤٥) المحبر، تحقيق: ايلزه ليختن شنيتر، بيروت: دار الآفاق الجديدة، (د.ت).
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مجـ.٢، بيروت: دار الفكر،(د.ت).
- ابن هشام، محمد بن عبد الملك، السيرة النبوية، جـ.٢، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، القاهرة: مطبعة البابي الحلبي، ١٩٥٥م.
- أبو داود، كتاب الجهاد، جـ٤، باب الرمي.
- أبو عيانة، فتحي محمد، *دراسات في جغرافية شبه جزيرة العرب*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط١، ١٩٩٤م.
- أبو يحيى، أحمد إسماعيل، *الخيل في قصائد الجاهليين والإسلاميين*، مراجعة: ياسين الأيوبي، بيروت: المكتبة العصرية، ط١، ١٩٩٧م.
- أحمد، نبيل محمد عبد العزيز، *الملاعيب في عصر سلاطين المماليك*، جـ.١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢م.
- أحمد، نبيل محمد عبد العزيز، *رياضة الصيد في عصر سلاطين الممالك*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م.
- إسماعيل، أبو بكر، *معالجة الإسلام لوقت الفراغ*، الرياض: مكتبة التوبة، ط.٢، ١٤١٤هـ.
- أمين، عبد القادر حسين، *شعر الطرد عند العرب دراسة مسهبة لمختلف العصور القديمة*، النجف: مطبعة النعمان، ١٩٧٢م.
- أوس بن حجر (ت: ٢ق.هـ/٦٢٠م)، *ديوان*، تحقيق: محمد يوسف نجم، بيروت: دار صادر، ط.٢، ١٩٦٧م.
- الأسد، ناصر الدين، *القيان والغناء في العصر الجاهلي*، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩م.
- الأصفهاني، أبو الفرج، (ت:٣٥٦هـ/٩٧٦م)، *الأغاني*، جـ١-٥-١٥، شرح: عبد علي مهنا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.
- الأصمعي، أبو سعيد بن عبد الملك بن قريب، *الخيل*، تحقيق: صالح الضامن، دمشق: دار البشائر، ٢٠٠٩م.
- الأعرابي، أبو عبد الله محمد بن زياد (١٥٠-٢٣١هـ)، *أسماء خيل العرب وفرسانها*، تحقيق: حاتم صالح الضمان، دمشق: دار البشائر، ط٢، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- الآغا، حمزة عبد الكريم، "وسائل الترويح بين النظرية والتطبيق"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٦م.
- الأندلسي، علي بن عبد الرحمن بن هذيل، *حلية الفرسان وشعار الشجعان*، تحقيق وتعليق: محمد عبد الغني حسن، القاهرة: دار المعارف، ١٩٥١م.
- الألوري، آدم عبد الله، "الإسلام وتقاليد الجاهلية"، القاهرة: مطبعة المدنى، ١٩٧٧م.
- الألوسي، محمود شكري، *بلوغ الأرب*، جـ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٩م.
- الابشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور(ت:٨٥٢هـ)، *المستطرف في كل فن مستظرف*، تحقيق: مفيد محمد قميحة جـ.١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٩هـ.

- الأمين، يوسف مختار، "العصور الحجرية في المملكة العربية السعودية"، *مجلة أدوماتوا*، ع.٨، الرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- البار، محمد علي، *المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم*، دمشق: دار القلم، ١٩٩٠م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، *صحيح البخاري*، جـ.٣، تحقيق: محمد زهير، دار طوق النجاة، ٢٠٠١م.
- البطليوسي، عاصم بن أيوب، *شرح الأشعار الستة الجاهلية*، جـ١، تحقيق: ناصيف سليمان عواد، وزارة الثقافة بالعراق، بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٩م.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر، *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*، جـ.٦، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٤، ١٩٩٧م.
- البيروني، محمد بن أحمد، الآثار الباقية من القرون الخالية، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٧م.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، السنن الكبرى، جـ٦، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الترمانيني، عبد السلام، *الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام دراسة مقارنة*، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون، ط١، ١٩٨٤م.
- الجاحظ، عمرو بن بحر الكناني، *الحيوان*، ٧أجزاء، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٢٤هـ.
- الجنابي، خالد جاسم، *تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الأموي*، بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٤م.
- الحتي، حنا نصر، الإبل العربية الأصيلة، لبنان، طرابلس: جروس بروس، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٩٠م.
- الحداد، فتحي عبد العزيز، "أوضاع الملوك في دول جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام"، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، ع.٥، ٢٠٠٤م.
- الحسين، الحسن، *البيزرة*، تعليق: محمد كرد علي، دمشق: مطبوعات المجمع العلمي العربي، ١٩٥٣م.
- الحضراوي، محمد العيد، *المدينة في العصر الجاهلي – الحياة الأدبية*، دمشق–بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٩٨٢م.
- الحميري، جمال الدين عبد الملك بن أيوب ابن هشام، السيرة النبوية، جـ.١، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، القاهرة: مطبعة مصطفى الباني، ط٢، ١٩٥٥م.
- الحنفي، محمد بن أحمد بن اياس، *بدائع الزهور في وقائع الدهور*، جـ٤، تحقيق: محمد مصطفى ومورتس سوبر نهايم، إسطنبول: مطبعة الدولة، ١٩٣١م.
- الخطيب، محمد، *المجتمع العربي القديم*، دمشق: دار علاء الدين، ط٢، ٢٠٠٨م.
- الخطيب، منذر هاشم، *تاريخ التربية الرياضية*، جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م.
- الخولي، أمين أنور، *الرياضة والحضارة الإسلامية دراسة تحليلية فلسفية للمؤسسة الرياضية الإسلامية*، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٥م.
- الدمشقي، عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، جـ.٢، تعليق: محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- الدميري، كمال الدين محمد بن موسى، *حياة الحيوان الكبرى*، جـ.٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٥م.
- الذييب، سليمان، *منطقة الرياض التاريخ السياسي والحضاري القديم*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧م.
- "الرياضة من منظور إسلامي"، *منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة*، ١٤١٩هـ.
- الزبيدي، محمد بن محمد الحسيني، *تاج العروس من جواهر القاموس*، جـ١٨، دار الهدية، (د.ت)
- السائب، هشام بن محمد، *نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها رواية أبي منصور الجواليقي*، تحقيق: نوري حمودي القيسي وآخرين، بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٩٨٧م.

- السامرائي، محمد رجب، "الألعاب الشعبية في مصنفات الجاحظ"، *مجلة الثقافة الشعبية*، مملكة البحرين، ع. ٧، ٢٠٠٩م.
- السامرائي، محمد رجب، *صيد الصقور في الحضارة العربية*، الإمارات العربية المتحدة: نادي تراث الإمارات، ع.١٦٦، ٢٠١٣م.
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، معيد النعم ومبيد النقم، تحقيق محمد علي النجار وآخرون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت :٩٠٢هـ)، *القول التام في فضل الرمي بالسهام*، مخطوطة مصورة في مركز المخطوطات، الجامعة الأردنية.
- السعدي، غازي، *الأعياد والمناسبات والطقوس اليهودية*، عمان: دار الجليل، ١٩٩٤م.
- السهروردي، نجم الدين، الموجز في فلسفة وتاريخ التربية البدنية والرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٠م.
- السواح، فراس، دين الانسان، بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني، دار علاء الدين، دمشق، ط٤.
- السواح، فراس، مدخل إلى نصوص الشرق القديم، دار علاء الدين، دمشق، ط١، ٢٠٠٦م.
- السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الباحة في فضل السباحة، تحقيق عبد السلام محمد العامر، شبكة الألوكة للنشر (قسم الكتب)، ١٤٤٢هـ.
- الشريف، صميم، "الموسيقى في العصر الأموي"، *مجلة الحياة الموسيقية*، ع٥٠، دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٩م.
- الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (ت:٥٤٨هـ)، *الملل والنحل*، تحقيق: عبد العزيز محمد الوكيل، جـ١، القاهرة: مؤسسة الحلبي، ١٩٦٨م.
- الصالحي، عباس مصطفى، *الصيد والطرد في الشعر العربي حتى نهاية القرن الثاني الهجري*، بغداد، ط١، ١٩٧٤م.
- الصانع، محمد عبد الله، الإبل العربية، مراجعة وتقديم سالم المناعي، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط١، ١٩٨٣م.
- الطبري، محمد بن جرير، *تاريخ الرسل والملوك*، جـ.٢، بيروت: دار التراث، ط٢، ١٩٧٦م.
- العايب، سلوى بالحاج صالح، المسيحية العربية وتطوراتها من نشأتها إلى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٧م.
- العباسي، الحسن بن عبد الله، آثار الأول في ترتيب الدول، تحقيق عبد الرحمن عميرة، بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع، ط.١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- العامري، لبيد بن ربيعه، *ديوان لبيد بن ربيعة*، تحقيق: احسان عباس، الكويت: وزارة الإرشاد، ١٩٦٢م.
- العبد الله، كامل، شعراء من الماضي، دار ومكتبة الحياة، ١٩٦٢م.
- العزيز، نبيل محمد عبد، *الخيل ورياضتها في عصر سلاطين المماليك*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦م.
- العبيدي، عبد الجبار منسي، *الطائف ودور قبيلة ثقيف العربية من العصر الجاهلي الأخير وحتى قيام الدولة الأموية*، ط٢، الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- العسقلاني، أحمد بن حجر، *فتح الباري*، بيروت: دار المعرفة، جـ.٢، ١٩٥٠م.
- العسقلاني، أحمد بن حجر، *الإصابة في تمييز الصحابة*، جـ٢، القاهرة: مطبعة السعادة، ط١، ١٣٢٨هـ.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله، جمهرة الأمثال، جـ٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامس، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م.
- العلواني، حمزة علاوي، "مشاهدة الرقص في رسوم ديغا"، *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، مجـ٢٨، ع.١، ٢٠٢٠م.

- العموري، حديوش، *مطبوعة محاضرات مقياس كرة القدم*، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، ٢٠١٩-٢٠٢٠م.
- الغرناطي، عبد الله بن محمد بن جزي الكلبي، *كتاب الخيل مطلع اليمن والإقبال في انتقاء كتاب الاحتفال*، تحقيق: محمد العربي الخطابي، بيروت: دار الغرب الإسلامى، ١٩٨٦م.
- الغنيم، عبد الله يوسف، *أقاليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية القديمة والدرسات المعاصرة*، الكويت: الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٨١م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت:١٧٥هـ)، *معجم العين*، تحقيق: مهدى المخزومى، وإبراهيم السامرائى، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٧م.
- الفيومي، محمد إبراهيم، *تاريخ الفكر الديني الجاهلي*، دار الفكر العربي، ط٤، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- القدرة، حسين محمد وصدقة، إبراهيم صالح، "طقس الحج في النقوش السبأية"، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مجـ٣١، ع.١ ٢٠٠٤، ٢٣٢-٢٥٤.
- القراب، إسحاق (ت ٤٢٩هـ)، *فضائل الرمي*، الزرقاء: مكتبة المنار، ط١، ٢٠١٠م.
- القزويني، أحمد بن فارس بن زكريا، *مجمل اللغة*، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط.٢، ١٩٨٦م.
- .....، *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م.
- القزويني، زكريا محمد بن محمد، *عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات*، تحقيق: فاروق سعد، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط٤، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١ هـ)، *صبح الأعشى في صناعة الانشاء*، بيروت: دار الكتب العلمية، جـ.١٣، ١٩٨٧م.
- القنور، نايف علي، *الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب الجزيرة العربية من خلال الرسوم الصخرية من الألف الرابع إلى الألف الثاني قبل الميلاد*، الرياض: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٣٨هـ.
- القيرواني، الحسن بن رشيق(٣٩٠-٤٥٦هـ)، *العمدة في محاسن الشعر وآدابه*، جـ١.، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الجيل، ط.٥، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- الكاتب، محمود بن الحسن، *المصايد والمطارد*، تحقيق: محمد أسعد طلس، بغداد: مطبعة دار المعرفة، ١٩٥٤م.
- الكناني، الجاحظ عمرو بن بحر الليثي (١٥٩-٢٥٥هـ)، *الحيوان*، جـ٦، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة البابي الحلبي، د:ت.
- اللطيف، عثمان فاضل عباس، "اليهود في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام في كتابات المستشرق الألماني إسرائيل ولفنسون دراسة تاريخية تحليلية"، *رسالة دكتوراة غير منشورة*، جامعة تكريت/ كلية التربية، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.
- المسيري، عبد الوهاب محمد، *موسوعة اليهود واليهودية*، جـ.٥، القاهرة: دار الشرق، ط١، ١٩٩٩م.
- المصري، إياد و عبد العزيز، محمد، "الموسيقى عند العرب والأنباط"، *المجلة الأردنية الهاشمية*، مجـ.٣، ع.١، ٢٠٢٠م.
- المصري، إياد رستم ومصطفى، ميرنا حسين، *دلالات اليد في المعتقدات الدينية والمنحوتات السامية*، المجلة الأردنية للفنون،مجـ. ٤،ع.٢، ٢٠١١م ، ٩٩-١٢١.
- المعلوف، أمين، *معجم الحيوان*، بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٥م.
- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ)، *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار*، جـ.٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م.
- المناصرة، عز الدين، *السماء تغني قراءة في تاريخ الموسيقى العربية*، عمان: دار مجدلاوي، ٢٠٠٨م.

- المعيني، عبد الحميد، "آلات الغناء في شعر العصر الجاهلي"، *مجلة الحياة الموسيقية*، ع.٤٦، دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٨م.
- الملاذي، سهيل، الغناء "والموسيقى عند العرب بين الجاهلية والإسلام"، *مجلة الحياة الموسيقية*، ٢٠٠٣م، ع.٢٩، ٣٧-٣٨.
- المنذر، أبو بكر بن بدر الدين البيطار الناصري، *كامل الصناعتين في البيطرة والزردقة*، جـ١، تحقيق: عبد الرحمن إبريق، حلب: مديرية المكتب والمطبوعات الجامعية، ١٩٩٣م.
- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، *الترغيب والترهيب*، جـ٢، القاهرة: دار الريان للتراث، ١٤٠٧هـ.
- الناشري، تقي الدين حمزة بن عبد الله (ت: ٩٢٦هـ)، *انتهاز الفرص في الصيد والقنص*، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، أبو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٢م.
- النجيرمي، إبراهيم بن عبد الله، *أيمان العرب في الجاهلية*، تحقيق: محب الدين الخطيب، القاهرة: المطبعة السلفية، ط.١، ١٣٨٢هـ.
- النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد، نهاية الأرب في فنون العرب، جـ٣، تحقيق: علي أبو ملحم، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ط١، ١٤٢٣هـ.
- الهاشمي، رضا جواد، "تاريخ الإبل في ضوء المخلفات الآثارية والكتابات القديمة"، *مجلة كلية الآداب*، جامعة بغداد، ملحق ع. ٢٣، ١٩٧٨م.
- الهاشمي، محمد علي، *عدي بن زيد الشاعر المبتكر*، حلب: المكتبة العربية، ط١، ١٩٦٧م.
- الهمداني، الحسن بن أحمد(ت:٣٣٦)، *الأكليل*، علق عليه: نبيه أمين فارس، بيروت: دار العودة ودار الكلمة، جـ.٨.
- الهمداني، الحسن بن أحمد، *صفة جزيرة العرب*، الرياض: دار تهامة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- الهيثمي، نور الدين، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، القاهرة: دار الريان للتراث، ١٤٠٧هـ، جـ٥.
- الويس، كامل طه، "الرقص في العراق القديم"، *مجلة كلية التربية*، مجـ١، ع.١، بغداد، ٢٠٠١م.
- باخشوين، فاطمة علي، "الحج في نقوش جنوب شبه الجزيرة العربية"، الرياض: الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، ٢٠٠١م.
- باشا، أحمد تيمور، *لعب العرب*، تقديم: خليل ثابت بك، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، السنة ؟؟
- باشا، عبد الرحمن رأفت، *شعر الطرد إلى نهاية القرن الثالث الهجري*، بيروت، ط.١، ١٩٧٤م.
- بيرين، جاكلين، "الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام"، مجلة دراسات يمنية، ع.٢٣-٢٤، ١٤٠٦هـ
- جمعة، إبراهيم، "الأطلس التاريخي للدولة السعودية"، *دارة الملك عبد العزيز*، ط١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- حافظ، محمد محمود سامي، *تاريخ الموسيقى والغناء العربي*، القاهرة: المطبعة الفنية، ١٩٧١م.
- حتي، فيليب خوري، *تاريخ العرب*، ترجمة: محمد مبروك نافع، بيروت، ط٢، ١٩٥٣م.
- حسن، حسين الحاج، *حضارة العرب في عصر الجاهلية*، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات، ط١، ١٩٨٤م.
- حسين، طه، *إسلاميات*، بيروت: دار الآداب، ط.١، ١٩٦٧م.
- خالد، عبد الجليل، الموسيقا العربية والافريقية، ، ليبيا: مجلس الثقافة العام، ط١، ٢٠٠٩م.
- خان، مجيد، *الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية*، الرياض: وزارة المعارف، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- خان، محمد عبد المعيد، *الأساطير العربية قبل الإسلام*، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٥م.
- خليل، عمرو زكريا، *الأعياد اليهودية*، القاهرة: المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع، ١٩٧١م.
- دغيم، سميح، *أديان ومعتقدات العرب قبل الإسلام*، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م.

- رحمون، عبد الهادي، "الأعياد في الديانة اليهودية"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة عمار ثلجي، الأغواط – الجزائر، ٢٠١٥م.
- زكريا، أشرف، "التماثيل والتشكيلات الحيوانية والحيوانية الطابع في مصر وبلاد الشرق الأدنى القديم في عصور ما قبل التاريخ"، *رسالة دكتوراة غير منشورة*، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.
- زكي، عبد الرحمن، *السيف في العالم الإسلامي*، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٥٧م.
- زين الدين، حسن فرج، *صيد الوحوش*، القاهرة: دار الفكر، ط١، ١٩٧١م.
- ساعاتي، أمين، *الرياضة عند العرب في الجاهلية وصدر الإسلام*، جدة: مطبوعات تهامة، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ستاركي، جان، "النبط"، ترجمة: محمود العابدي، *حولية دائرة الآثار العامة*، الأردن، ١٩٧٠م.
- سعد الدين، شوق أسعد، *مهارات موسيقية*، الأردن: دار دجلة ناشرون وموزعون، ٢٠١٤م.
- سويد، محمد نور بن عبد الحفيظ، *منهج التربية النبوية للطفل*، تقديم أبو الحسن الندوي وآخرون، دمشق: دار ابن كثير، ط.٣، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- شيخو، لويس، *النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية*، بيروت: دار المشرق، ط.٢، ١٩٨٩م.
- صالح، ماهر، "الفروسية في رقص الخيل"، *مجلة الفنون الشعبية*، ع.٢، القاهرة، ١٩٦٥م.
- مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم : كتاب الإمارة، جـ٣، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
- ظاظا، حسن، الفكر الديني الإسرائيلي، قسم البحوث والدراسات الفلسطينية، ١٩٧١م.
- طيران، سالم أحمد، قراءة جديدة للنقش السبئي ja822 من معبد أوام، الدارة، ع. ١–٢، ١٤٢١هـ.
- عبد الجبار، عبد الله و خفاجي، محمد عبد المنعم، قصة الأدب في الحجاز في العصر الجاهلي، القاهرة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- عبد الحكيم، شوقي، الفولكلور والأساطير العربية، دار ابن خلدون، القاهرة، ط١. السنة؟؟؟
- عبد الرحمن، إبراهيم، الشعر الجاهلي قضاياه الفنية والموضوعية، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.
- عبد الرحمن، كمال الدين محمد بن محمد، *تيسير الوصول إلى منهاج الأصول*، جـ٢، تحقيق: عبد الفتاح أحمد قطب، ط.١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- عقاب، فتحية، *الحج في الفكر الديني عند عرب شمال وجنوب الجزيرة العربية من القرن السابع قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي*، الجمعية السعودية الأثرية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣١هـ.
- علوي، محمد كامل، *الرياضة البدنية عند العرب*، القاهرة: دار النيل للطباعة، ١٩٤٧م.
- علي، جواد، *المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام*، جـ٥، بيروت: دار العلم للملايين، ط٣، ١٩٨٠م.
- عوض، أحمد عبدة، الإشارات العلمية في القرآن الكريم بين العلم والكون والإيمان، القاهرة: المكتبة القيمة، (د.ت).
- عون، عبد الرؤوف، *الفن الحربي في صدر الإسلام*، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦١م.
- عيسوي، عبد الرحمن، *الإسلام والعلاج النفسي الحديث*، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٤م.
- فارمر، هنري، *تاريخ الموسيقى العربية*، ترجمة: حسين نصار، القاهرة: دار مكتبة مصر، ١٩٥٧م.
- فخري، أحمد، *رحلة أثرية إلى اليمن*، ترجمة: هنري رياض ويوسف محمد عبد الله، مراجعة: عبد الحليم نور الدين، صنعاء: وزارة الإعلام والثقافة، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
- فروخ، عمر، *تاريخ الأدب العربي*، جـ.١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٨م.
- فروخ، عمر، *العرب في حضارتهم وثقافتهم*، بيروت: دار العلم للملاين، ١٩٦٦م.
- قيس، ميمون، *ديوان الأعشى الكبير*، شرح وتعليق محمد حسين، القاهرة: مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، ١٩٥٠م.

- كامل، محمود، *تذوق الموسيقى العربية*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢م.
- كحالة، عمر رضا، *مباحث اجتماعية في عالمي العرب والإسلام*، دمشق: مطبعة الحجاز، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- كعب بن زهير، *شرح ديوان*، تحقيق: صنعة السكري، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥م.
- كنو، خالد سعاد، *الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها*، دمشق: دار النوادر، ط١، ٢٠١٦م.
- كون، كارلتون، *القافلة قصة الشرق الأوسط*، ترجمة: برهان دجاني، مراجعة: احسان عباس، نيويورك – بيروت: مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ودار الثقافة، ١٩٥٩م.
- مجموعة مؤلفين، *الموسوعة العربية العالمية*، جـ٢٧، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- محمود، محمد عرفة، *العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم*، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٥م.
- مسعود فايز أنور عبد المطلب، "الأسلحة في الفن الصخري بالمملكة العربية السعودية"، *مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية*، مج.٢٦،ع.٣، ٢٠١٦م،١٥٥– ١٩٠.
- مسعود، ميخائيل، *الأساطير والمعتقدات العربية قبل الإسلام*، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٤م.
- مهنا، عبد الأمير، *أخبار المغنين والمغنيات في الجاهلية والإسلام*، بيروت: دار الفكر اللبناني، ط١، ١٩٩٠م.
- ميغوليفسكي، *أسرار الآلهة والديانات*، ترجمة: حسان ميخائيل اسحق، دمشق: دار علاء الدين، ط٤، ٢٠٠٩م.
- نافع، محمد مبروك، *عصر ما قبل الإسلام*، القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧م.
- النيسابوري، أحمد بن محمد، *الكشف والبيان*، جـ٤، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- هادي، حسنين عبد الرزاق حسن، *ملامح من عادات وتقاليد العرب قبل الإسلام*، *مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية*، مج٣، ع.٩، ٢٠١٨م، ٢٨٣ – ٣٠٠.
- يوجل، اونصال، *السيوف الإسلامية وصناعتها*، الكويت، ١٩٨٨م.
- يونس، علي حسين أمين، *الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي*، الأردن: دار النفائس، ط١، ١٤٢٣هـ.

- ANDERSON, R., "Music and Dance in Pharaonic Egypt", In Civilizations of the Ancient Near East, edited by Jack Sasson, USA: Hendrickson Publishers Inc, 1995.
- COLLEDGE, MALCOLM A. R., *The Art of Palmyra*, Thames and Hndson, London, 1976.
- BLOOM, J., & BLAIR, SH., *Islamic Arts*, 1985.
- KILMER , A., "Music and Dance in Ancient Western Asia", In *Civilizations of the Ancient Near East*, edited by Jack Sasson, USA: Hendrickson Publishers Inc, 1995.
- MAGEED KHAN, «Rook Art of Saudi Arabia», *Arts* 2, №.4, 2013, 447-472, DOI:10.3390/arts2040447.
- *The Holy Quran.*
- IBRĀHĪM, NAWĀL MUṢṬAFĀ, *al-Layīl fī al-Šiʿar al-Ǧāhilī*, Jordan: Dār al-Yāzūy, 2009.
- IBN ABĪ ŠAYBA, ʿABDULLAH BIN MUḤAMMAD, *al-Kitāb al-Muṣannaf fī al-Aḥādīṯ waʾl-Aṯār*, vol.12, Reviewed by: Muḫtār al-Nadaw, India: al-Dār al-salafīya liʾl-ṭabʿ waʾl-našr, 1402.
- IBN AL-KALBĪ, HIŠĀM BIN MUḤAMMAD, *al-Aṣnām*, Reviewed by: Aḥmad Zakī Bāšā, Cairo: Dār al-kutub al-miṣrīya, 4th ed., 2000.

- IBN AL-ĞAWZĪ, ĞAMĀL AL-DĪN ABŪ AL-FARAĞ ʿABD AL-RAḤMAN BIN ʿALĪ, *al-Mutaẓim fī Tārīḫ al-Mulūk waʾl-ʾUmam*, Reviewed by: Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā& Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, VOL.1, Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 1412/ 1992.
- IBN ḤABĪB, MUḤAMMAD BIN ʾUMĪYA, *al-Maḥbar*, Reviewed by: Else Lichten Schnitter, Beirut.
- IBN MANẒŪR, ABŪ AL-FAḌL ĞAMĀL AL-DĪN MUḤAMMAD BIN MAKRAM, *Lisān al-ʿArab*, VOL.2, Beirut: Dār al-fikr.
- IBN HIŠĀM, MUḤAMMAD BIN ʿABD AL-MALIK, *al-Sīra al-Nabawīya*, Reviewed by: Muṣṭafā al-Saqqā& Other, Cairo: Maṭbaʿat al-bābī al-ḥalabī, 1955.
- Abū Dāwūd, *Kitāb al-Ğihād*, VOL.4, Bāb al-Ramī.
- ABŪ ʿAYĀNA, FATḤĪ MUḤAMMAD, *Dirāsāt fī Ğuġrāfīyat Šibh al-Ğazīra al-ʿArabīya*, Alexandria: Dār al-maʿrifa al-ğāmiʿīya, 1994.
- ABŪ YAḤYĀ, AḤMAD ISMĀʿĪL, *al-Ḫayīl fī Qaṣāʾid al-Ğāhilayīn waʾl-islāmayīn*, Reviewed by: Yāsīn al-Ayyūbī, 1sted., Beirut: al-Maktaba al-ʿaṣrīya, 1997.
- AḤMAD, NABĪL MUḤAMMAD ʿABD AL-ʿAZĪZ, *al-Malāʿīb fī ʿAṣr Salāṭīn al-Mamālīk*, Par.1, Cairo: Maktabat al-anğlu al-miṣrīya, 2002.
- ....., *Riyāḍat al-Ṣayīd fī ʿAṣr Salāṭīn al-Mamālīk*, Cairo: Maktabat al-anğlu al-miṣrīya, 1999.
- ISMĀʿĪL, ABŪ BAKR, *Muʿālağat al-Islām li Waqt al-Farāġ*, 2nded., Riyadh: Maktabat al-tawba, 1414.
- AMĪN, ʿABD AL-QĀDIR ḤUSAYĪN, *Šiʿr al-Ṭard ʿInda al-ʿArab Dirāsa Mushiba li Muḫtalaf al-ʿUṣūr al-Qadīma*, Najaf, 1972.
- AWS BIN ḤAĞAR, *Dīwān*, Reviewed by: Muḥammad Yūsuf Niğm, 2nded., Beirut: Dār ṣādir, 1967.
- AL-ASAD, NĀṢIR AL-DĪN, al-*Qiyān waʾl-Ġināʾ fī al-ʿAṣr al-Ğāhilī*, Cairo, 1969.
- AL-AṢFHĀNĪ, ABŪ AL-FARAĞ, *al-Aġānī*, VOL.1-5-15, Reviewed by: ʿAbd ʿAlī Mhnnā, Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 1992.
- AL-ʾAṢMAʿĪ, ABŪ SAʿĪD BIN ʿABD AL-MALIK BIN QARĪB, *al-Ḫayīl*, , Reviewed by: Ṣāliḥ al-Ḍāmin, Damascus, 2009.
- AL-AʿRĀBĪ, ABŪ ʿABULLAH MUḤMMAD BIN ZIYĀD, *Asmāʾ Ḫayīl al-ʿArab wa Fursānihā*, Reviewed by: Ḥātim Ṣāliḥ al-Dāmin, 2nd ed., Damascus: Dār al-bašāʾir, 1430/ 2009.
- AL-AĠĀ, ḤAMZA ʿABD AL-KARĪM, «Wasāʾil al-Tarwīḥ bayīn al-Naẓarīya waʾl-Taṭbīq», *Master Thesis*, Islamic University, Gaza, 2016.
- AL-ANDALUSĪ, ʿALĪ BIN ʿABD AL-RAḤMAN BIN ḤAḌĪL, *Ḥulyat al-Fursān wa Šiʿār al-Šuğʿān*, Reviewed& Commented by: Muḥammad ʿAbd al-Ġanī Ḥasan, Cairo, 1951.
- AL-ALŪRĪ, ADAM ʿABDULLAH, al-*Islām wa Taqālīd al-Ğāhilīya*, Cairo, 1977.
- AL-ALŪSĪ, MAḤMŪD ŠUKRĪ, *Bulūġ al-Arb*, vol.1, Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya.
- AL-ABŠIHĪ, ŠIHĀB AL-DĪN BIN AḤMAD BIN MANṢŪR, *al-Mustaṭraf fī kul Fan Mustaẓraf*, vol.1, Beirut: ʿAlam al-kutub, 1419.
- AL-AMĪN, YŪSUF MUḪTĀR, «al-ʿUṣūr al-Ḥağarīya fī al-Mamlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīy», *Adumatu 8*, Riyadh, 1424/ 2003.
- AL-BĀR, MUḤAMMAD ʿALĪ, *al-Madḫal li Dirāsat al-Tawrāh waʾl-ʿAhd al-Qadīm*, Damascus: Dār al-qalam, 1990.
- AL-BUḪĀRĪ, MUḤAMMAD BIN ISMĀʿĪL, *Ṣaḥīḥ al-Buḫārī*, vol.3, Reviewed by: Muḥammad Zuhayīr, Dār ṭūq al-nağāh, 2001.
- AL-BAṬLAYŪSĪ, ʿAṢIM BIN AYYŪB, *Šarḥ al-AšʿāR al-Sitta al-Ğāhilīya*, vol.1, Reviewed by: Naṣīf Sulaymān ʿAwwād, Bagdad: Dār al-ḥurrīya liʾl-ṭibāʿa, 1979..
- aL-BAĠDĀDĪ, ʿABD AL-QĀDIR BIN ʿUMAR, *Ḫizānat al-Adab wa Lab Lbāb Lisān al-ʿArab*, Reviewed by: ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, vol.6, 4thed., Cairo: Maktabat al-ḫānğī, 1997.
- AL-BĪRŪNĪ, MUḤAMMAD BIN AḤMAD, *al-Aṯār al-Bāqiya min al-Qurūn al-Ḫāliya*, Cairo: Maktabat al-ṯaqāfa al-dīnīya, 2007.

- AL-BIHQĪ, ABŪ BAKR AḤMAD BIN AL-ḤUSAYĪN BIN ʿALĪ, *al-Sunan al-Kubrā*, Reviewed by: Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, vol.6, 3rded., Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 1424/ 2003.
- AL-TIRMĀNĪNĪ, ʿABD AL-SALĀM, *al-Zawāğ ʿind al-ʿArab fī al-Ğāhilīya waʾl-Islām Dirāsa Muqārana*, 1sted., Kuwait: Silsilat ʿālam al-maʿrifa, 1984.
- AL-ĞĀḤIẒ, ʿUMRŪ BIN BAḤR AL-KINĀNĪ, *al-Ḥayawān*, 7volls, 2nded., Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 1424.
- AL-ĞANĀBĪ, ḤĀLID ĞĀSIM, *Tanẓīmāt al-Ğayīš al-ʿArabī al-Islāmī fī al-ʿAṣr al-Amawī*, Bagdad: Dār al-ḥurrīya liʾl-ṭibāʿa, 1984.
- AL-ḤATTĀ, ḤANNĀ NAṢR, *al-Ibil al-ʿArabīya al-Aṣīla*, 1st ed., Tripoli: Ğrūs brūs, 1401/ 1990.
- AL-ḤADDĀD, FATḤĪ ʿABD AL-ʿAZĪZ, «Awḍāʿ al-Mulūk fī Duwal Ğanūb Šibh al-Ğazīra al-ʿArabīya qabl al-Islām», *Dirāsāt fī aṯār al-waṭan al-ʿarabī 5*.
- AL-ḤUSAYĪN, AL-ḤASAN, *al-Bīzra*, Commented by: Muḥammad Karad ʿAlī, Damascus, 1953.
- al-ḤAḌRĀWĪ, MUḤAMMAD AL-ʿID, *al-Madīna fī al-ʿAṣr al-Ğāhilī- al-Ḥayāh al-Adabīya*, Damascus-Beirut: Mūʾasasat ʿulūm al-Qurʾān, 1982.
- AL-ḤAMĪRĪ, ĞAMĀL AL-DĪN ʿABD AL-MALIK BIN AYYŪB BIN HIŠĀM, *al-Sīra al-Nabawīya*, vol.1, 2nded., Reviewed by: Muṣṭafā al-Saqqā& Other, Egypt: Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Bānī, 1955.
- AL-ḤANAFĪ, MUḤAMMAD BIN AḤMAD BIN IYĀS, *Badāʾiʿ al-Zuhūr wa Waqāʾiʿ al-Duhūr*, vol.4, Reviewed by: Muḥammad Muṣṭafā& Mortis Super Nheim, Istanbul: Maṭbaʿat al-dawla, 1931.
- AL-ḤAṬĪB, MUḤAMMAD, *al-Muğtamʿ al-ʿArabī al-Qadīm*, 2nded., Damascus: Dār ʿalāʾ al-dīn, 2008.
- AL-ḤAṬĪB, MUNḎIR HIŠĀM, *Tārīḫ al-Tarbiya al-Riyāḍīya*, Mosul University, Dār al-kutub liʾl-ṭibāʿa waʾl-našr, 2000.
- AL-ḤŪLĪ, AMĪN ANWAR, *al-Riyāḍa waʾl-Ḥaḍāra al-islāmīya Dirāsa Taḥlīlīya Falsafīya liʾl-Mūʾasasa al-Riyāḍīya al-Islāmīya*, Cairo: Dār al-fikr al-ʿarabī, 1995.
- AL-DIMAŠQĪ, ʿIMĀD AL-DĪN ISMĀʿĪL BIN ʿUMAR BIN KAṮĪR, *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm*, vol.2, 1sted., Commented by: Muḥammad Ḥusayīn Šams al-Dīn, Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 1419/ 1998.
- AL-DIMARĪ, KAMĀL AL-DĪN MUḤAMMAD BIN MŪSĀ, *Ḥayāt al-Ḥayawān al-Kubrā*, vol.2, 1sted., Beirut, 2005.
- AL-ḎĪB, SULAYMĀN, *Manṭiqat al-Riyāḍ al-Tārīḫ al-Siyāsī waʾl-Ḥaḍārī al-Qadīm*, Maktabat al-malik Fahd al-waṭanīya, 2007.
- AL-ZUBAYDĪ, MUḤAMMAD BIN MUḤAMMAD AL-ḤUSAYNĪ, *Tāğ al-ʿArūs min Ğawāhir al-Qāmūs*, vol.18, Dār al-hidīya.
- al-SĀʾIB, HIŠĀM BIN MUḤAMMAD, *Nasab al-Ḫalīl fī al-Ğāhilīya waʾl-Islām wa Aḫbārihā Ruwāyat Abī Manṣūr al-Ğuwālīqī*, 1sted., Reviewed by: Nūrī Ḥammūdī al-Qaysī& Other, ʿAlam al-kutub, 1987.
- AL-SAMRRĀʾĪ, MUḤAMMAD RAĞAB, «al-Alʿāb al-Šaʿbī fī Muṣnnafāt al-Ğāḥiẓ», *Mağallat al-Ṯaqāfa al-Šaʿbīya 7*, Kingdom of Bahrain, 2009.
- AL-SAMRRĀʾĪ MUḤAMMAD RAĞAB, *Ṣayīd al-Ṣuqūr fī al-Ḥaḍāra al-ʿArabīya*, 166, United Arab Emirates: Nādī turāṯ al-Imārāt, 2013.
- AL-SUBKĪ, TĀĞ AL-DĪN ʿABD AL-WAHĀB, *Muʿīd al-Niʿam wa Mubīd al-Niqam*, Reviewed by: Muḥammad ʿAlī al-Nağğār& Other, 2nded., Cairo: Maktabat al-ḫānğī, 1413/ 1993.
- *AL-SAḪĀWĪ, MUḤAMMAD BIN ʿABD AL-RAḤMAN BIN MUḤAMMAD, al-Qawūl al-Tām fī Faḍl- Ramī biʾl-Sihām*, Maḫṭūṭa Muṣawwara fī Markaz al-Maḫṭūṭāt, Jordan University.
- al-SAʿDĪ, ĠĀZĪ, *al-Aʿyād waʾl-Munāsabāt waʾl-Ṭuqūs al-Yahūdīya*, Oman: Dār al-Ğalīl, 1994.

- AL-SAHRŪDĪ, NAĞM AL-DĪN, *al-Mūğiz fī Falsafat wa Tārīḫ al-Tarbiya al-Badanīya waʾl-Riyāḍīya*, Mosul University: Dār al-kutub liʾl-ṭibāʿa waʾl-našr, 1980.
- AL-SAWWĀḪ, FIRĀS, *Dīn al-Insān, Baḥṯ fī Māhīyat al-Dīn wa Manšaʾ al-Dāfiʿ al-Dīnī*, 4thed., Damascus: Dār ʿalāʾ al-dīn.
- ……..., *Madḫal ʾilā Nuṣūṣ al-Šarq al-Qadīm*, 1sted., Damascus: Dār ʿalāʾ al-dīnw 2006.
- AL-SIYŪṬĪ, ĞALĀL AL-DĪN ABŪ AL-FAḌL ʿABD AL-RAḤMAN BIN ABĪ BAKR BIN MUḤAMMAD, *al-Bāḥa fī Faḍl al-Sibāḥa*, Reviewed by: ʿAbd al-Salām Muḥammad al-ʿAmir, Šabakat al-ʾalūka liʾl-našr (qism al-kutub), 1442.
- AL-ŠARĪF, ṢAMĪM, «al-Mūsīqā fī al-ʿAṣr al-ʾUmawī», *MUSIC LIFE 50*, Damascus: Ministry of Culture, 2009.
- AL-ŠIHRISTĀNĪ, MUḤAMMAD BIN ʿABD AL-KARĪM, *al-Milal waʾl-Niḥal*, vol.1, Mūʾasasat al-Ḥalabī.
- al-ṢĀLIḤĪ, ʿABBĀS MUṢṬAFĀ, al-Ṣayīd waʾl-Ṭard fī al-Šiʿr al-ʿArabī ḥattā Nihāyat al-Qarn al-Ṯānī al-Hiğrī, 1sted., Bagdad, 1974.
- AL-ṢĀNIʿ, MUḤAMMAD ʿABDULLAH, *al-Ibil al-ʿArabīya*, Reviewed& Commented by: Sālim al-Mnnāʿī, 1st ed., Kuwait: Mūʾasasat al-Kuwayīt liʾl-taqaddum al-ʿilmī, 1983.
- AL-ṬABARĪ, MUḤAMAD BIN ĞURAYĪR, *Tārīḫ al-Rusul waʾl-Mulūk*, VOL.2, 2nded., Beirut: Dār al-turāṯ, 1976.
- AL-ʿAYĪB, SALWĀ BIʾL-ḤĀĞ ṢĀLIḤ, *al-Masīḥīya al-ʿArabīya wa Taṭwwūrātihā min Našʾatihā ʾilā al-Qarn al-Rābiʿ al-Hiğrī/ al-ʿAšir al-Mīlādī*, Beirut: Dār al-ṭalīʿa, 1997.
- AL-ʿABBĀSĪ, AL-ḤASAN BIN ʿABDULLAH, *Aṯār al-ʾUwal fī Tartīb al-Duwal*, Reviewed by: ʿAbd al-Raḥman ʿImīra, 1st ed., Beirut: Dār al-ğīl liʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 1409/ 1989.
- AL-ʿAMIRĪ, DĪWĀN, *Lubayīd bin Rabīʿa*, Reviewed by: Iḥsān ʿAbbās, Kuwait: Ministry of Guidance, 1962.
- AL-ʿABDULLAH, KĀMIL, *Šuʿarāʾ min al-Māḍī*, Dār maktabt al-ḥayāh, 1962.
- AL-ʿAZĪZ,, NABĪL MUḤAMMAD ʿABD, *al-Ḥayīl wa Riyāḍatihā fī ʿAṣr Salāṭīn al-Mamālīk*, Cairo: Maktabat al-anğlū al-miṣrīya, 1976.
- AL-ʿUBAYDĪ, ʿABD AL-ĞABBĀR MANSĪ, al-Ṭāʾif wa Dawr Qabīlat Ṯaqīf al-ʿArabīya min al-ʿAṣr al-Ğāhilī al-Aḫīr wa ḥattā Qiyām al-Dawla al-ʾUmawīya, 2nded., Riyad: Dār al-Rifāʿī, 1403/ 1983.
- AL-ʿASQALĀNĪ, AḤMAD BIN ḤAĞAR, *Fatḥ al-Bārī*, VOL.2, Beirut: Dār al-maʿrifa, 1950.
- ....., *al-Iṣāba fī Tamīz al-Ṣaḥāba*, VOL.2, 1st ed., Cairo: Maṭbaʿat al-saʿāda, 1328.
- aL-ʿASKARĪ, ABŪ HILĀL AL-ḤASAN BIN ʿABDULLAH, *Ğamharat al-Amṯāl*, vol.2, Reviewed by: Muḥammad abū al-Faḍl Ibrāhīm& ʿAbd al-Maǧīd Qaṭāmis, Beirut, 1988.
- AL-ʿALAWĀNĪ, ḤAMZA ʿALLĀWĪ, «Mašāhid al-Raqṣ fī Rusūm Dīġā», *Journal of the University of Babylon for Humanities 1*, VOL. 28, Babylon, 2020.
- AL-ʿAMMŪRĪ, ḤADIYŪŠ, *Maṭbūʿat Muḥāḍarāt Miqyās Kurat al-Qadam*, Institute of Physical Education and Sports/University of Algiers, 2019- 2020.
- AL-ĠIRNĀṬĪ, ʿABDULLAH BIN MUḤAMMAD BIN ĞAZZĪ AL-KALBĪ, *Kitāb al-Ḥayīl Maṭlaʿ al-Yaman waʾl-Iqbāl fī Intiqāʾ Kitāb al-Iḥtifāl*, Reviewed by: Muḥammad al-ʿArabī al-Ḥaṭṭābī, Beirut, 1986.
- AL-ĠUNĪM, ʿABDULLAH YŪSUF, *Aqālīm al-Ğazīra al-ʿArabīya*, Kuwait, 1981.
- AL-FAYYŪMĪ, MUḤAMMAD IBRĀHĪM, *Tārīḫ al-Fikr al-Dīnī al-Ğāhilī*, 4thed., Dār al-fikr al-ʿarabī, 1415/ 1994.
- AL-QUDRA, ḤUSAYĪN MUḤAMMAD& ṢADAQA, IBRĀHĪM ṢĀLIḤ, «Ṭaqṣ al-Ḥağ fī al-Nuqūš al-Sabāʾīya», *DIRASAT HUMAN and SOCIAL SCIENCES 1*, №. 31, Jordan.
- AL-QARĀB, ABĪ YAʿQŪB ISḤĀQ BIN ABĪ ISḤĀQ, *Faḍāʾil al-Ramy fī Sabīl Allah Taʿālā*, 1sted., Jordan: Maktabat al-manār.

- AL-QAZWĪNĪ, AḤMAD BIN FĀRIS BIN ZAKARĪYĀ, *Muǧmal al-Luġa*, 2nd ed., Beirut: Mūʾasasat al-risāla, 1986.
- ....., *Muǧam Maqāīs al-Luġa*, Reviewed by: ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Beirut: Dār al-fikr, 1979.
- AL-QAZWĪNĪ, ZAKARĪYĀ MUḤAMMAD BIN MUḤAMMAD, *ʿAǧāʾib al-Maḫlūqāt wa Ġarāʾib al-Mawǧūdāt*, Reviewed by: Fārūq Saʿd, 4thed., Beirut: Dār al-afāq al-ǧadīda, 1401/ 1981.
- AL-QALQAŠANDĪ, AḤMAD BIN ʿALĪ, *Ṣubḥ al-ʾAʿšā fī Ṣināʿat al-ʾInšā*, VOL.13, Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya.
- AL-QUNŪR, NĀĪF BIN ʿALĪ BIN MUḤAMMAD, al-*Awḍāʿ al-Ḥaḍārīya fī Šamāl wa Šamāl Ġarb al-Ǧazīra al-ʿArabīya min Ḫilāl al-Rusūm al-Ṣaḫrīya min al-Alf al-Rābiʿ ʾilā al-Alf al-Ṯānī qabl al-Mīlād*, Riyadh: al-Hayʾa al-ʿāmma liʾl-siyāḥa waʾl-turāṯ al-waṭanī, 1438.
- AL-QAYRAWĀNĪ, AL-ḤASAN BIN RAŠĪQ, *al-ʿUmda fī Maḥāsin al-Šiʿr wa Adābih*, Reviewed by: Muḥammad Muḥī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, VOL.1, 5thed., Beirut: Dār al-ǧīl, 1401/ 1981.
- AL-KĀTIB, MAḤMŪD BIN AL-ḤASAN, *al-Maṣāīd waʾl-Maṭārid*, Reviewed by: Muḥammad Asʿad Aṭlas, Bagdad, 1954.
- AL-KINĀNĪ, AL-ǦĀHIẒ ʿUMRŪ BIN BAḤR AL-LĪṮĪ, *al-Ḥayawān*, Reviewed by: ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, vol.6, Cairo: Maktabat al-bābī al-ḥalabī, (d.t.).
- AL-LAṬĪF, ʿUṬMĀN FĀḌIL ʿABBĀS, «al-Yahūd fī Šibh al-Ǧazīra al-ʿArabīya qabl al-Islām fī Kitābāt al-Mustašriq al-Almānī Isrāʾīl Wilfinsun Dirāsa Tārīḫīya Taḥlīlīya», *PhD Thesis*, Faculty of Education/Tikrit University, 1439 AH/2018.
- AL-MISĪRĪ, ʿABD AL-WAHĀB MUḤAMMAD, *Mawsūʿat al-Yahūd waʾl-Yahūdīya*, vol.5, 1sted., Cairo: Dār al-šarq, 1999.
- AL-MIṢRĪ, IYĀD& ʿABD AL-ʿAZĪZ, MUḤAMMAD, «al-Mūsīqā ʿInd al-ʿArab waʾl-Anbāṭ», *al-Mağalla al-ʾUrdunīya al-Hāšimīya 1*, vol.3, Jordan: Queen Rania Institute, 2020.
- AL-MIṢRĪ, IYĀD& MUṢṬAFĀ, MIRNĀ ḤUSAYĪN, *Dalālāt al-Yad fī al-Muʿtaqadāt al-Dīnīya waʾl-Manḥūtāt al-Sāmiya*, Queen Rania Institute/The Hashemite University of Jordan, Jordan.
- AL-MAQRĪZĪ, AḤMAD BIN ʿALĪ BIN ʿABD AL-QĀDIR, *al-Mawāiẓ waʾl-Iʿtibār bi Ḏikr al-Ḫiṭaṭ waʾl-Aṯār*, vol.2, 1sted., Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīyaw 1997.
- AL-MANĀṢIRA, ʿIZ AL-DĪN, *al-Samāʾ Tuġannī Qirāʾa fī Tārīḫ al-Mūsīqā al-ʿArabīya*, Jordan: Dār mağidlāwī, 2008.
- AL-MUʿĪNĪ, ʿABD AL-ḤAMĪD, «Alāt al-Ġināʾ fī Šiʿr al-ʿAṣr al-Ǧāhilī», *MUSIC LIFE 46*, Damascus: Ministry of Culture, 2008.
- AL-MALĀḎĪ, SUHAYĪL, «al-Ġināʾ waʾl-Mūsīqā ʿind al-ʿArab bayīn al-Ǧāhilīya waʾl-Islām», *MUSIC LIFE*, Damascus: Ministry of Culture, 2003.
- AL-MUNḎIR, ABŪ BAKR BIN BADR AL-DĪN AL-BĪṬĀR AL-NĀṢIRĪ, *Kāmil al-Ṣināʿatayīn fī al-Bayṭara waʾl-Zardaqa*, Reviewed by: ʿAbd al-Raḥman Ibrīq, VOL.1, Aleppo, 1993.
- AL-MUNḎARĪ, ʿABD AL-ʿAẒĪM BIN ʿABD AL-QAWĪ, *al-Tarġīb waʾl-Tarhīb*, VOL.2, Cairo: Dār al-rayyān liʾl-turāṯ, 1407.
- AL-NĀŠIRĪ, TAQY AL-DĪN ḤAMZA BIN ʿABDULLAH, *Intihāz al-Furaṣ fī al-Ṣayīd waʾl-Qanṣ*, Reviewed by: ʿAbdullah Muḥammad al-Ḥabašī, Abu Dhabi, 2002.
- AL-NIǦRAMĪ, IBRĀHĪM BIN ʿABDULLAH, *Aymān al-ʿArab fī al-Ǧāhilīya*, Reviewed by: Muḥib al-Dīn al-Ḫaṭīb, 1sted., al-Maṭbaʿa al-salafīya, 1382.

- AL-NUWĪRĪ, AḤMAD BIN ʿABD AL-WAHĀB BIN MUḤAMMAD, *Nihāyat al-Arb fī Funūn al-ʾArab*, Reviewed by: ʿAlī abū Mlḥin, VOL. 3, 1st ed., Cairo: Dār al-kutub waʾl-waṯāʾiq al-qawmīya, 1423.
- AL-HĀŠIMĪ, RIḌĀ ĞAWĀD, «Tārīḫ al-Ibl fī Ḍūʾ al-Muḥallafāt al-Aṯārīya waʾl-Kitābāt al-Qadīma», *AL-ADAB JOURNAL 23*, Baghdad University, 1978.
- AL-HĀŠIMĪ, MUḤAMMAD ʿALĪ, *ʿUday bin Zayīd al-Šāʿir al-Mubtakir*, Aleppo: al-Maktaba al-ʿarabīya, 1967.
- AL-HAMADĀNĪ, AL-ḤASAN BIN AḤMAD, *al-Iklīl*, VOL.8, Commented by: Nabīh Amīn Fāris, Beirut: Dār al-ʿAwda& dār al-kilma.
- ....., *Ṣifat Ğazīrat al-ʾArab*, Riyadh: Dār Tuhama, 1394/ 1974.
- AL-HAYṬAMĪ, NŪR AL-DĪN, *Muğammaʿ al-Zawāʿid wa Manbaʿ al-Fawāʿid*, VOL.5, Cairo: Dār al-rayyān liʾl-turāṯ, 1407.
- AL-WĪS, KĀMIL ṬAHĀ, «al-Raqṣ fī al-ʿIrāq al-Qadīm», *Mağallat kullīyat al-tarbiya 1*, VOL.1, Bagdad, 2001.
- BĀḪIŠWĪN, FĀṬIMA ʿALĪ, *al-Ḥağ fī Nuqūš Ğanūb Šibh al-Ğazīra al-ʾArabīya*, Riyadh: al-Ğamʿīya al-Suʿūdīya liʾl-dirāsāt al-aṯarīya, 2001.
- BĀŠĀ, AḤMAD TAYMŪR, *Liʿb al-ʾArab*, Reviewed by: Ḥalīl Ṯābit Bik, Cairo: Mūʾasasat hindāwī liʾl-taʿlīm waʾl-ṯaqāfa.
- BĀŠĀ, ʿABD AL-RAḤMAN RAʾFAT, *Šiʿr al-Ṭard ʿilā Nihāyat al-Qarn al-Ṯāliṯ al-Hiğrī*, 1sted., Beirut, 1974.
- PERRIN, JACQUELINE, *al-Fan fī Manṭiqat al-Ğazīra al-ʾArabīya fī Fatrat mā qabl al-Islām*, 23- 24, Sanaa: Markaz al-dirāsāt waʾl-buḥūṯ al-yamanīya, 1406.
- ĞUMʿA, IBRĀHĪM, «al-Aṭlas al-Tārīḫī liʾl-Dawla al-Suʿūdīya», *King Abdulaziz Foundation for Research and Archives*, 1sted., Cair: Dār al-kitāb al-miṣrī, 1398/ 1978.
- ḤĀFIẒ, MUḤAMMAD MAḤMŪD SĀMĪ, Tārīḫ *al-Mūsīqā waʾl-Ġināʾ al-ʾArabī*, Cairo: al-Maṭbaʿa al-fannīya, 1971.
- ḤATTĀ, FILĪB HŪRĪ, *Tārīḫ al-ʾArab*, Translated by: Muḥammad Mabrūk Nāfiʿ, Beirut, 1953.
- ḤASAN, ḤUSAYĪN AL-ḤĀĞ, *Ḥaḍārat al-ʾArab fī ʿAṣr al-Ğāhilīya*, 1sted., Beirut: al-Mūʾasasa al-ğāmiʿīya liʾl-dirāsāt, 1984.
- ḤUSAYĪ, ṬAHA, *Islāmīyāt*, Beirut, 1967.
- Ḫālid, ʿAbd al-Ğalīl, «al-Mūsīqā al-ʿArabīya waʾl-Ifrīqīya», *Mağallat tanmiyat al-ibdāʿ al-ṯaqāfī*, 1st ed., Libya, 2003.
- ḪĀN, MAĞĪD, *al-Rusūm al-Ṣaḫrīya limā qabl al-Tārīḫ fī Šamāl al-Mamlaka al-ʾArabīya al-Suʿūdīya*, Riyadh: Ministry of Education, 1414/ 1993.
- ḪĀN, MUḤAMMAD ʿABD AL-MUʿĪD, *al-Asāṭīr al-ʾArabīya qabl al-Islām*, Cairo: Maktabat al-ṯaqāfa al-dīnīya, 2005.
- ḪALĪL, ʿUMRŪ ZAKARĪYĀ, *al-Aʿyād al-Yahūdīya*, Cairo: al-Mūʾasasa al-miṣrīya.
- DĠĪM, SAMĪḤ, *Adyān wa muʿtaqadāt al-ʾArab qabl al-Islām*, Beirut: Dār al-fikr, 1995.
- RAḤMŪN, ʿABD AL-HĀDĪ, «al-Aʿyād fī al-Diyāna al-Yahūdīya», *Master Thesis*, Ammar Thalji University, Laghouat - Algeria, 2015.
- ZAKARĪYA, AŠRAF, «al-Tamāṯīl waʾl-Taškīlāt al-Ḥayawānīya waʾl-Ḥayawānīya al-Ṭābiʿ fī Miṣr wa Bilād al-Šarq al-Adnā al-Qadīm fī ʿUṣūr mā qabl al-Tārīḫ», *PhD Thesis*, Faculty of Archeology/Cairo University, 2000.

- ZAKĪ, ʿABD AL-RAḤMAN, *al-Sayīf fī al-ʿAlam al-Islāmī*, Cairo: Dār al-kitāb al-ʿarabī, 1957.
- ZAĪN AL-DĪN, ḤASAN FARAĞ, *Ṣayīd al-Wuḥūš*, 1st ed., Egypt, 1971.
- SĀʿĀTĪ, AMĪN, *al-Riyāḍa ind al-ʿArab fī al-Ğāhilīya wa Ṣadr al-Islām*, 1st ed., Jeddah, 1402/ 1982.
- STARKEY, JEAN, «al-Nabaṭ», Translated by: Maḥmūd al-ʿAbidī, *Annul of the Epartment of Ntiquttes of Jordan*, Jordan, 1970.
- SAʿD AL-DĪN, ŠŪQ ASʿAT, *Mahārāt Mūsīqīya*, Jordan: Dār diğla nāširūn wa muwazziʿūn, 2014.
- SUWĪD, MUḤAMMAD NŪR BIN ʿABD AL-ḤAFĪẒ, *Manhağ al-Tarbiya al-Nabawīya liʾl-Ṭifl*, Reviewed by: Abū al-Ḥasan al-Nadawī& Other, 3rd ed., Damascus: Dār Ibn Kaṯīr, 1421/ 2000.
- SHEIKHO, LOUIS, *al-Naṣrānīya wa Adābihā bayīn ʿArab al-Ğāhilīya*, 2nd ed., Beirut: Dār al-mašriq, 1989.
- ṢĀLIḤ, MĀHIR, «al-Furūsīya fī Raqṣ al-H̱ayīl», *Al Funun Al-Shaabia 2*, Cairo, 1965.
- *Ṣaḥīḥ Muslim: Kitāb al-Imāra*, VOL.3, Reviewed by: Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Cairo: Maṭbaʿat ʿIsā al-Ḥalabī, 1374/ 1955.
- ẒĀẒĀ, ḤASAN, *al-Fikr al-Dīnī al-Isrāʾīlī*, Qism al-buḥūṯ waʾl-dirāsāt al-falasṭīnīya, 1971.
- ṬAYARĀN, SĀLIM AḤMAD, *Qirāʾa Ğadīda liʾl-Naqš al-Sabaʾī ja822 min Maʿbad ʿUm*, al-Dāra 1- 2, 1421.
- ʿABD AL-ĞABBĀR, ʿABDULLAH& H̱AFĀĞĪ, MUḤAMMAD ʿABD AL-MINʿIM, *Qiṣṣat al-Adab fī al-Ḥiğāz fī al-ʿAṣr al-Ğāhilī*, Cairo, 1400/ 1980.
- ʿABD AL-ḤAKĪM, ŠAWQĪ, *al-Fluklūr waʾl-Asāṭīr al-ʿArabīya*, 1st ed., Cairo: Dār Ibn H̱aldūn.
- ʿABD AL-RAḤMAN, IBRĀHĪM, *al-Šiʿr al-Ğāhilī Qaḍāyāh al-Fannīya waʾl-Mawḍūʿīya*, 1st ed., Beirut: Dār al-nahḍa al-ʿarabīya, 1980.
- ʿABD AL-RAḤMAN, KAMĀL AL-DĪN MUḤAMMAD BIN MUḤAMMAD, *Taysīr al-Wuṣūl ʾlā Minhāğ al-ʿUṣūl*, Reviewed by: ʿAbd al-Fattāh Aḥmad Quṭb, VOL.2, 1st ed., 1423/ 2002.
- ʿIQĀB, FATḤĪYA, *al-Ḥağ fī al-Fikr al-Dīnī ind ʿArab Šamāl wa Ğanūb al-Ğazīra al-ʿArabīya min al-Qarn al-Sābiʿ qabl al-Mīlād ʾilā al-Qarn al-Rābiʿ al-Mīlādī*, al-Ğamīya al-Suʿūdīya al-aṯarīya, King Saud University, Riyadh, 1431.
- ʿALAWĪ, MUḤAMMAD KĀMIL, al-*Riyāḍa al-Badanīya ʾInd al-ʿArab*, Cairo: Dār al-nīl liʾlṭibāʿa, 1947.
- ʿALĪ, ĞAWĀD, *al-Mufaṣṣal fī Tārīḫ al-ʿArab qabl al-Islām*, vol.5, 3rd ed., Beirut: Dār al-ʿilm liʾl-malāīn, 1980.
- ʿAWAḌ, AḤMAD ʿABDUH, *al-Išārāt al-ʾIlmīya fī al-Qurʾān al-Karīm bayīn al-ʾIlm waʾl-Kawūn waʾl-Imān*, Cairo: al-Maktaba al-qadīma.
- ʿUN, ʿABD AL-RAʾŪF, *al-Fan al-Ḥarbī fī Ṣadr al-Islām*, Dār al-maʿārif, 1961.
- ʿISAWĪ, ʿABD AL-RAḤMAN, *al-Islām waʾl-ʾIlāğ al-Nafsī al-Ḥadīṯ*, Beirut: Dār al-nahḍa al-ʿarabīya liʾl-ṭibāʿa waʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 1984.
- FARMER, HENRY, *Tārīḫ al-Mūsīqā al-ʿArabīya*, Translated by: Ḥusayīn Naṣṣār, Cairo: Dār maktabat Miṣr, 1957.
- FAḪRĪ, AḤMAD, *Riḥla Aṯarīya ʾilā al-Yaman*, Translated by: Hinrī Riyāḍ& Yūsuf Muḥammad ʿAbdullah, Reviewed by: ʿAbd al-Ḥalīm Nūr al-Dīn, 1st ed., Sanaa: Ministry of Information and Culture, 1409/ 1988.
- FARŪḪ, ʿUMAR, *Tārīḫ al-Adab al-ʿArabī*, vol.1, Beirut: Dār al-ʿilm liʾl-malāīn, 1978.
- ....., *al-ʿArab fī Ḥaḍāratihim wa Ṯaqāfatihim*, Beirut, 1966.

- QAYĪS, MAYMŪN, *Dīwān al-ʾAšā al-Kabīr*, Reviewed by: Muḥammad Ḥusayīn, Maktabat al-adāb, al-Maṭbaʿa al-namūḏağīya.
- KĀMIL, MAḤMŪD, *Taḏawwuq al-Mūsīqā al-ʾArabīya*, Cairo: al-Hayʾa al-miṣrīya al-ʿāmma liʾl-kitāb.
- KḤĀLA, ʿUMAR RIḌĀ, *Mabāḥiṯ Iǧtimāīya fī ʾAlamay al-ʾArab waʾl-Islām*, Damascus: Maṭbaʿat al-ḥiǧāz, 1394/ 1974.
- KAʿB BIN ZUHAYĪR, *Šarḥ al-Dīwān*, Reviewed by: Ṣanʿa al-Sukkarī, Cairo: al-Dār al-Qawmīya liʾl-ṭibāʿa waʾl-našr, 1965.
- KNŪ, H̱ĀLID SUʿĀD, *al-Alʿāb al-Riyḍīya wa Aḥkāmihā wa Ḍawābiṭihā*, 1sted., Dār al-nawādir, 2016.
- KUHN, CARLTON, *al-Qāfila Qiṣṣat al-Šarq al-Wsaṭ*, Translated by: Burhān Diǧānī, Reviewed by: Iḥsān ʿAbbās, New York - Beirut: Mūʾasasat Franklin liʾl-ṭibāʿa waʾl-našr wa dār al-ṭaqāfa, 1959.
- MAǦMŪʿAT MŪʾALLIFĪN, *al-Mawsūʿa al-ʾArabīya al-ʾAlamīya*, VOL.27, 2nd ed., Riyadh: Mūʾasasat ʾaʿmāl al-mawūʿa liʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 1419/ 1999.
- MAḤMŪD, MUḤAMMAD ʿARAFA, *al-ʾArab qabl al-Islām Aḥwālihm al-Siyāsīya waʾl-Dīnīya wa Ahm Maẓāhir Ḥaḍāratihm*, Cairo: Ein for Human and Social Studies, 1995.
- MASʿŪD, MĪḤĀʾĪL, *al-Asāṭīr waʾl-Muʿtaqadāt al-ʾArabīya qabl al-Islām*, Beirut: Dār al-ʿilm liʾl-malāīn, 1994.
- MHANNĀ, ʿABD AL-AMĪR, *Aḫbār al-Muġannīn waʾl-Muġannīyāt fī al-Ǧāhilīya waʾl-Islām*, Beirut: Dār al-fikr al-libnānī, 1990.
- MIGOLEVSKY, *Asrār al-Aliha waʾl-Diyānāt*, Translated by: Ḥassān Mīḫāʾīl Isḥāq, 4thed., Damascus: Dār ʿalāʾ al-dīn, 2009.
- NĀFIʿ, MUḤAMMAD MABRŪK, *ʾAṣr mā qabl al-Islām*, Mūʾasasat hindāwī CIC, 2017.
- HĀDĪ, ḤASANĪN ʿABD AL-RAZZĀQ ḤASAN, *Malāmiḥ min ʾAdāt wa Taqālīd al-ʾArab qabl al-Islām 9*, VOL.3, Faculty of Education/Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2018.
- YUCEL, ONSAL, *al-Siyūf al-Islāmīya wa Ṣināʾatuhā*, Kuwait, 1988.
- YŪNUS, ʿALĪ ḤUSAYĪN AMĪN, *al-Alʿāb al-Riyāḍīya Aḥkāmihā wa Ḍawābiṭihā fī al-Fiqh al-Islāmī*, 1sted., Jordan: Dār al-nafāʾis, 1423.